الثلاثاء 31 أيار 2016
العدد 2898 السنة العاشرة
mardi 31 mai 2016 nº 2898 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مصارف

صفقة «الاعتماد اللبناني» سعوديون تحت الرقابة بشبهة تمويل الارهاب

8

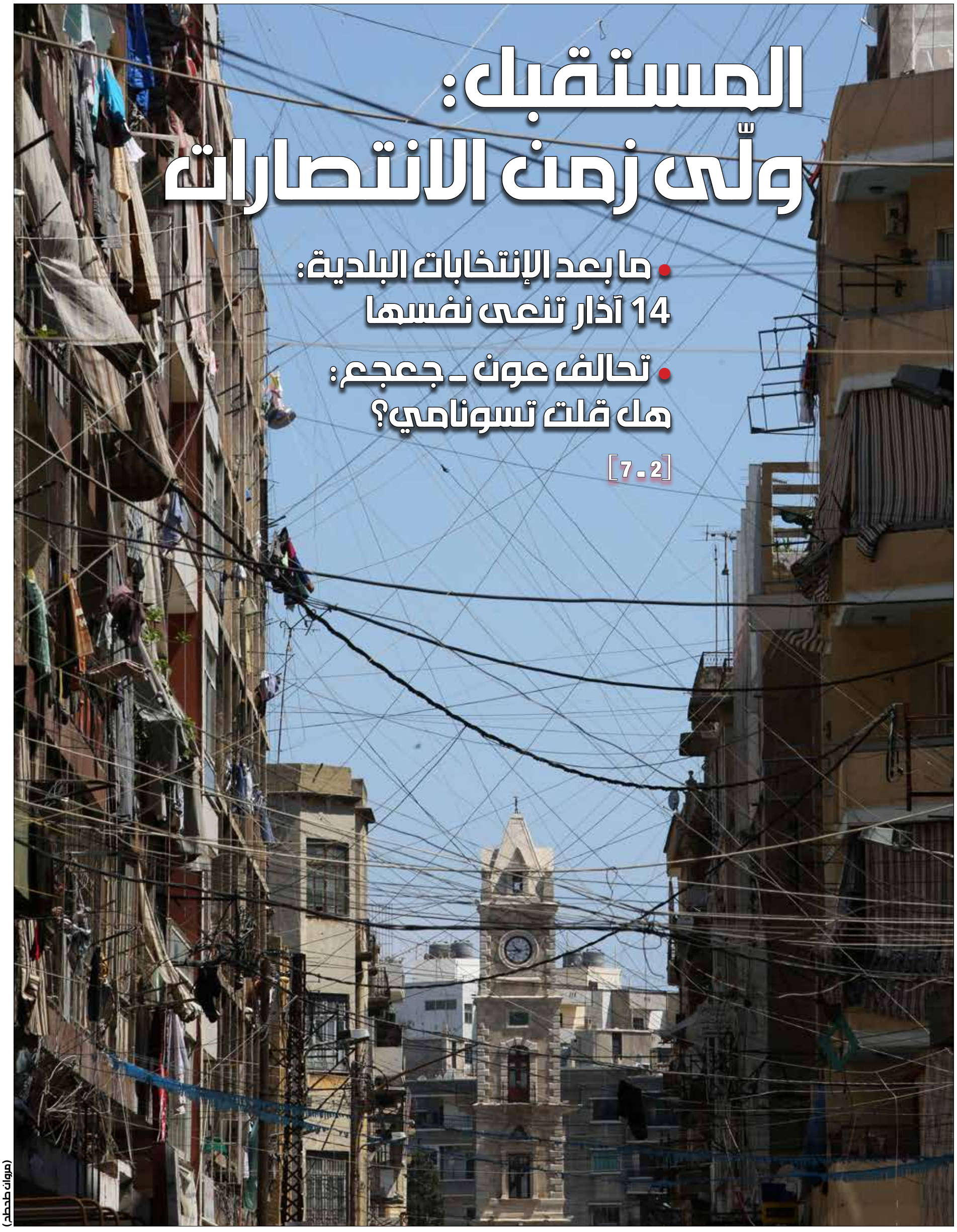

المستقبل: ولّى زمن الانتصارات

- ما بعد الإنتخابات البلدية: 14 آذار تنعى نفسها
- تحالف عون ـ جعجع: هل قلت تسونامي؟

[2 ـ 7]

(مروان طحطح)

بلديات 2016

ريفي كسر ظهر الحريري: ولّى زمَن الانتصارات!

التّحدي الذي فرضه انتصار الوزير أشرف ريفي على الرئيس سعد الحريري شعبياً ليس إلا نقطة في بحر هواجس تيار المستقبل، الذي بدأت بعض أوساطه تبشّر بتطيير الانتخابات النيابية. في زمن تطييب خاطر الرياض، تبقى الأنظار مُسلّطة على رد الفعل السعوديّ على نتائج انتخابات طرابلس

ميسم رزق

بعدما فاز ريفي بفارق كبير، ثمّة شيء ما ربما سيتبدّل في الرياض (مروان طحطح)

من المُفارقات التي نقلها أحد السياسيين عن الأمين العام لتيار المُستقبل أحمد الحريري، عشيّة الإنتخابات البلدية في طرابلس، جوابه على سؤال طُرح عليه حول «حُظوظ اللواء أشرف ريفي في خرق لائحة التحالف». قال بثقة: «نحن ذهبنا إلى هذا التحالف لتأديب أشرف... وسترَون». هذا الجواب «الفصيح» يُلخّص، إلى حدّ بعيد، قصر النظر الذي أصاب تيار المستقبل نتيجة عزلة قيادته عن شارعها. وإذا كان أحمد الحريري (حاكم تيار المستقبل في الشمال والمسؤول المباشر عن القطاعات والمنسقيات) بعيداً إلى هذه الدرجة عن مزاج الشارع الطرابلسي، فيعني ذلك أن الرئيس سعد الحريري يسكُن المريخ، على أقرب تقدير.

لم ينَم «الشيخ سعد» ليلته أول من أمس. وقف مذهولاً لا يدري

> لن يسمح الحريري بإجراء الإنتخابات النيابية إلا إذا تأكد من قدرته على ضبط توسع ريفي

ماذا يقول. صدمه الوزير أشرف ريفي. لم يُحرك الأخير أحجار الشطرنج، وإنما قلب الطاولة على رؤوس اللاعبين على الساحة الطرابلسية، وأولهم تيار المستقبل. في السياسة، لن يكون وضع التيار بعد الانتخابات كما كان قبلها. فهذه المرّة الأولى تتمكّن شخصيّة متمردة على الحريري من تجاوزه على المستوى الشعبي والتفوق عليه. كرّس ريفي زعامته على أرض طرابلس، وباتت قدرة المستقبليين على تهشيمها كـ«أمل إبليس بالجنة». أما لجوء الوزير السابق إلى الحكم على النتائج بـ«العدل»، مشدداً على أنه يمثل «خطّ الرئيس رفيق الحريري»، فلن يخفف من وطأة انتصاره على هذا الخطّ، مُسجلاً النقاط على الحريرية المتداعية في بيروت، المنهزمة في طرابلس، والمهزوزة في صيدا.

قال الشارع الطرابلسي كلمته: نحن مع تشدد ريفي لا تسويات الحريري. يبقى السؤال: كيف سيتعامل الأخير مع هذا الإنقلاب؟

«موقف تيار المستقبل يُعبّر عنه الرئيس الحريري نفسه». باتت هذه العبارة المهرب الوحيد عند المستقبليين في أوقات الحرج. في العلن، بدت الأمور عندهم «ساكنة» نوعاً ما. ما حصل قد حصل، وغداً يومٌ آخر. لكن هذا اليوم يحمل الكثير من التحليلات لما يُمكن أن يُقدم عليه رئيسهم في ظل خياراته المحدودة على مستوى الإستحقاقات العالقة، من النيابة إلى الرئاسة.

لو قُدّر للرئيس سعد الحريري إلغاء الإنتخابات النيابية أو تجميدها سنوات لفعَل. بحسب الحريريين «ما جناه ريفي ستكون له انعكاسات على شكل الكتل النيابية، ما يحتّم على القوى السياسية إعادة حساباتها». اليوم تختلف المشهدية كثيراً. فمن كان بالنسبة إليهم قبل يوم الأحد صقراً عاصياً، بات اليوم «زعيماً تجاوزت التسونامي التي تسبَّب بها منطقة الشمال». والحريري «لن يسمح بإجراء الإنتخابات، إلا إذا تأكد من قدرته على ضبط توسعه».

الطرابلسيون للائحة التوافق البلدية: تواضعوا!

صفعة موجعة وجهها أبناء طرابلس للائحة التوافقية التي ضمت كل مكوّنات المدينة باستثناء وزير العدل أشرف ريفي. المدينة اختارت «أشرف» لأسباب عدة: قدّم خطاباً سياسياً متطرفاً، جمع حوله المتضررين من التحالف، وأحسن اختيار أعضاء لائحته. الخاسرون يقرأون النتائج، إلا أنهم يؤكدون: لا نهاية للتحالف

ليا القزي

«العزم» في طرابلس أتى من قبل أبناء المدينة الذين أصروا على تلقين كلّ مكونات طبقتهم السياسية درساً قاسياً: القرار لشعب طرابلس ومناطقها الشعبية، لا لفئة صغيرة من «بورجوازيي» المدينة. نصف إنتقام نفّذه الأحد أهالي طرابلس، وهو بقي ناقصاً لأنّ مروحة خياراتهم كانت ضيقة، فاختاروا بين السيئ والأسوأ. انتقوا من عرف تماماً كيف يعزف على أوتارهم، مفضلين إياه على من «تكبّر» عليهم. أعراف عدة انتهكتها هذه الإنتخابات البلدية في غالبية الأقضية. مزاج شعبي بدأ يتبدل ولا يهاب التعبير عن خياراته التي تختلف عن السائد. إلا أنّ الطاولة لم تُقلب إلاّ في طرابلس. ومن شارع نقابة الأطباء، حيث منزل ريفي، انطلقت شرارة الانقلاب الذي فاجأ الجميع.

التحالف بين الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري، الذي ضمّ الوزيرين فيصل كرامي ومحمد الصفدي، بالتعاون مع النائب روبير فاضل والجماعة الإسلامية و«الأحباش»، جرى التعامل معه وكأنه «مُنزل» من السعودية التي تريد توحيد «البيت السنّي». سبب كافٍ ليعتقد «أولياء الأمور» أنّ النصر آتٍ لا محال. تضاف إلى ذلك «الشائعات» التي انتشرت حول العلاقة غير السوية بين ريفي وحكام المملكة. من هنا، بدأت مكونات لائحة «لِطرابلس» التعامل مع المجتمع الطرابلسي باستعلاء: تعريض أسماء المرشحين للبازار السياسي. تقديم الوعود لعدد كبير من الأشخاص بأنهم سيكونون أعضاء على اللائحة قبل نقضها. إقصاء منطقة التبانة و«تمنينها» باختيار حاملي الشهادات من أبنائها. خافوا من إغضاب «الشارع السني» فنفضوا أيديهم من علويي جبل محسن الذين يُمثلهم سياسياً الحزب العربي الديمقراطي. بثوا شعوراً بأنّ الإتفاق «مُنزل»، فلم يجدوا ضرورة للوقوف على خاطر أبناء البلد لشرح ما حصل.

ليس بإمكان أحد أن يُنكر أن أشرف ريفي هو الزعيم الشعبي الأول في طرابلس. خطاب اللواء المتقاعد غير المعتدل لم يجد من يواجهه. نزل الرجل إلى الشارع، حاملاً شعار مواجهة حزب الله والنظام السوري ورفض التسويات، فيما خصومه صامتون في مكاتبهم، يكتفون بالخدمات التقليدية لأهل المدينة. استغل ريفي الامر فألّف لائحة من «المتضررين»، المقبولين شعبياً، الذين لا يشبه كثيرون منهم خطابه المتطرّف. لكن هذا الخطاب لم يكن العامل الوحيد لنجاح لائحته. تبيّن أن «فاولات» خصومه كانت أكثر من أن يحتملها الشارع.

تبدو معظم مكونات «لِطرابلس» قاسية بحق نفسها وهي تُحلل أسباب فشلها في البلدية. «واجهنا تيار المستقبل بشخص أشرف ريفي وثبت أنّ الشارع الطرابلسي يجنح نحو التطرّف. هذا مؤشر خطير ويجب مراقبته». ولكن عملياً، غير صحيح أن الطرف المقابل لريفي يتبنى خطاباً معتدلاً. لو صحّ ذلك لكان على الأقل مدّ يده ليلاقي أبناء جبل محسن ولما كان صمت طيلة أشهر تاركاً المنابر لريفي وحده.

تتحدّث المصادر عن أخطاء تقنية عدة، «كالماكينات التي لم تعمل كما يجب: لا تجيير ولا دفع ولا تنسيق». بالنسبة إليها، هي كانت معركة «ريفي ضدّ الحريري. اللواء حوّلها إلى انتخابات سياسية».

ابراهيم الأمين

سعد بدّو عبّوطة!

ما كشفته الانتخابات البلدية يتجاوز الظاهر في صناديق الاقتراع. الأمر ليس اعتراضاً موضعياً على حالة هنا أو هناك. بل هو أشبه بتمرين أوّلي على انتفاضة، ممكنة، لو كانت هناك قوى عاقلة وفاعلة للمعارضين، إذ إن تجربة هؤلاء في الانتخابات لم تكن أفضل حالاً من تجربة أهل السلطة. ومن يعشق التنظيرات وكثرة التحليلات، يمكن أن يتحدث لستة أعوام إضافية، من دون أن يجيب عن السؤال الأهم: لماذا اختار الجمهور التفاعل مع شباب قدموا أنفسهم على أنهم خارج دائرة السياسيين؟

طبعاً، من المفيد أن ننصح جماعة المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية المموّلة من حكومات الغرب وأدواته، بأن لا يبالغوا في تقدير موقعهم. صحيح أن «بيروت مدينتي» كانت خالية من الدسم السياسي، لكن التصويت لها لم يكن غير سياسي، كما هي الحال في بقية لبنان، من أقصى

> **من لا يعجبه ريفي سياسياً، ليس في مقدوره تجاهل حقيقة أنه اليوم أحد زعماء سنّة لبنان**

الجنوب الى أقصى الشمال، مروراً بجبل لبنان، خصوصاً، حيث «يرتاح» وليد جنبلاط الى كون خصومه داخل «القبيلة» لم يبلغوا مرحلة الانقلاب بعد. لكن، تبقى النتيجة الأقسى تلك التي أصابت آل الحريري!

من الآن فصاعداً، وحتى إشعار آخر، ومهما كانت التقديرات متباعدة حول مواقف الوزير أشرف ريفي السياسية، فإنه جاهل ومجنون من يتجاهل أن الرجل يمكنه ادّعاء النطق باسم شريحة شعبية وازنة جداً في الشمال، وهي شريحة لها من يتماثل معها في بقية لبنان. ومن دون الحاجة الى معلومات أمنية أو استطلاعات رأي، يمكن ريفي، اليوم، مدّ يده الى عكار حيث ينتظره معين المرعبي وخالد الضاهر، والى البقاعين الاوسط والغربي، والى قلب بيروت وصيدا وإقليم الخروب. ويمكنه، بقليل من الجهد، التعاون مع شخصيات محلية، ترى في خطابه ما يناسبها، وأن يصل الى مرحلة الادعاء أنه قادر على الفوز بحصة كبيرة من تركة آل الحريري السياسية. وهو، هنا، قادر ليس فقط على جذب مناصرين إضافيين، بل ويمكنه أن يفتح باب الحوار مع خصومهم المحليين، خصوصاً في الشمال، ويعقد معهم تفاهمات أهلية قابلة للعيش أيضاً. وهو نجح، سواء قصد ذلك أم فعلها على طريقة رمية حجر، في جعل ورثة آل الحريري مادياً يحتاجون اليه حكماً، لتبييض أموالهم أصواتاً في صناديق الاقتراع. وكل كلام آخر، عن الغرائز والتطرف والكلام المذهبي، لا معنى له في سوق الصرف السياسي. أشرف ريفي صار قطباً له قاعدته الشعبية الفعلية التي تمكّنه من قول لا قوية، في حال قرر من يعتقدون أن الأمر بأيديهم أن يتجاهلوه.

طبعاً، هناك مراجعات وقراءات كثيرة. لكن الأهم هو ما يخص سعد الحريري، شخصياً وبما يمثل، محلياً وإقليمياً. وإذا كان من الصعب مخاطبته بهدوء، أو حتى نصحه، فهذا لا يعني أنه سيكون بخير. لقد تصرف الرجل بكثير من الخفة حيال ما توافر له خلال عشر سنوات من دعم محلي وإقليمي ودولي. ولم ينته الامر بانهيار الامبراطورية المالية التي بناها والده، بل سرّع في تفكك الامبراطورية الشعبية والسياسية التي جعلته زعيماً أول للسنّة في لبنان، حتى بات، اليوم، يمثل ثلث الناخبين في صيدا، وأقل من نصف الناخبين في الاقليم والبقاع وبيروت، وأقل من ربعهم في الشمال. وكل كلام آخر يزينه له المساعدون لن ينفع في شيء، علماً بأن في إمكانه استغلال ما حصل للاستغناء عن خدمات العشرات من المحيطين به، ممن كان يجب عليه إبعادهم قبل سنوات طويلة.

صحيح أن المعطيات القائمة حالياً لا تسمح بالحديث عن الانقلاب الكبير، لكنها تسمح بالحديث عن اهتزاز أصابه، وهو الاكثر شدة بين أقرانه السياسيين. وإذا اعتقد أن «الامر الملكي السامي» سينفعه كثيراً، فمن الأفضل له أن يبحث عن طريقة لصرفه في مواجهة ضائقته المالية، لأنه لن ينفعه في مواجهة ضائقته الشعبية.

لم يكن هناك أكثر صراحة من مصطفى علوش، عندما قال إن القوى البارزة في لبنان صارت كلها ضد اعتماد النسبية في أي قانون انتخابي. استغربت المذيعة، فشرح لها مختصراً: لقد فاز خصومهم بأقل بقليل من نصف الاصوات. يعني سيخسرون الكثير من المقاعد النيابية. التفكير التلقائي لعلوش سيكون، فعلياً، المضمر في تفكير قيادات القوى البارزة في البلاد، وخصوصاً تيار «المستقبل» إزاء كيفية التعامل مع ملف الانتخابات النيابية المبكرة. وإذا فكّر الخاسرون في أن شراء بعض الوقت من شأنه ترميم ما هدم، فسنراهم مع نكسات إضافية. ولأننا تعودنا العشق الدائم بين سياسيينا وبين حالة الإنكار للحقائق من حولهم، فليس غريباً أن نرى عناداً إضافياً يقود البلد الى مزيد من التشظّي.

سعد الحريري اليوم في وضع صعب للغاية، الى حدود جعلت خصومه التقليديين يتعاطفون معه، وصولاً إلى حدّ القول: سعد بدّو عبّوطة!

لا يعلم هؤلاء إن كان الحريري «سيواجه هذا المدّ أو ينفتح عليه»، لكنه حتى أمس آثر الخيار الثاني، بتصريح، من الكويت، أكد فيه «احترام الإرادة الديمقراطية»، وعلى الأرجح أنه سيلعب في ساحة أخرى، هي الساحة الرئاسية. فمن التحليلات التي ألمحت إليها مصادر التيار «تسريع الرئيس الحريري خطواته لعقد صفقة رئاسية تسمح له بالعودة إلى رئاسة الحكومة»، حتى لو اقتضى الأمر «قبول العماد ميشال عون رئيساً، وخصوصاً أن الهاجس بالنسبة إلى رئيس التيار الأزرق استعادة الصوت المسلوب منه».

يبقى هذا الهاجس نقطة في بحر مخاوف تيار المستقبل من الموقف السعودي إزاء ما حققه ريفي. حتى الآن لم تُعلن المملكة على لسان أحد من مسؤوليها نظرتها للمتغيّر الشمالي. عشية الإنتخابات أظهر السعوديون مؤشرين لم يصبا لمصلحة ريفي. الأول: عدم دعوته إلى مأدبة العشاء التي أقامها السفير علي عواض العسيري يوم 20 الجاري. والثاني: إعلان السفير في اليوم التالي أن «دولته تنظر الى الرئيس الحريري على أنه زعيم السنة في لبنان». إلا أن هذين المؤشرين لا بد أن يسقطا على عتبة طرابلس التي قالت نعم لريفي ولا للحريري. تحليل آخر بناه المستقبليون على قاعدة أن «المملكة التي تخلّت عن الساحة اللبنانية، لم تعد تعتبر أن دورها هو بناء زعامة سنية، وإنما التعامل مع أي زعيم يستطيع إثبات حيثيته. ويبدو أن ريفي اليوم هو الأكثر حظاً. بعدما فاز بفارق كبير، ثمّة شيء ما ربما سيتبدّل في الرياض».

كسرت واقعة طرابلس ظهر الحريري. ما استطاع بلعها. كان صداها أقوى من كل التحديات التي واجهته. عندما «طيّره» فريق 8 آذار ومعه الرئيس نجيب ميقاتي من رئاسة الحكومة لم تتهاوَ زعامة الرجل بل زادت صلابتها. وحده أشرف ريفي أسقط الحريري من داخل المستقبل بثورة تحمل شعارات ومبادئ وثوابت ما حاد عنها. بالنسبة الى الحريري وتياره هي «واقعة ديمقراطية لا تبشر بالخير... بل بالأعظم». وعلى المستقبليين التسليم بأنه « جاء زمن الهزائم... وولّى زمن الانتصارات»!

لم يعد يهم كثيراً الحديث عن طابع المعركة وهويتها. فالنتيجة واحدة: ريفي هو الرابح، وهذا قد يكون مؤشراً إلى الإنتخابات النيابية المُقبلة. تنفي المصادر ذلك: «هذا ليس شرطاً. نحن أردناها معركة إنمائية، ولكن في النيابة لدينا أسلحة كثيرة نُشهرها في وجه ريفي. نحن قادرون بالوقائع على محاربته سياسيا وتحميله مسؤولية تردي الوضع الأمني في المدينة».

يعترف المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في طرابلس إيهاب نافع بأنّ الناس «انتقمت منّا جميعاً. النتيجة كانت مفاجئة وغير متوقعة». يعزو السبب بالدرجة الأولى إلى «المزاج الشعبي الذي ترتفع لديه شعور المظلومية لدى أهل السنّة». ولكنّه في الوقت عينه يستغرب «كيف يُقال من مرجعيات مسيحية إن المرشحين المسيحيين شُطبوا فيما هم تقدموا بالأرقام على مرشحينا. كلّ اللائحة شُطبت». قراءة القيادي في تيار «العزم» مصطفى آغا تختلف. النتيجة هي «هزيمة للتنوع في طرابلس وللخطاب المعتدل. اختيار خطاب المحاور، الإلغائي والمذهبي، ليس انتصاراً»، مُدافعاً عن خطاب الخاسرين بأنه «وطني وإنمائي». وهذه ستكون «نهاية ردّات الفعل، لأنه في وقت كان هناك مُعتدل أتى من يحاول استغلال غريزة الناس ونجح لأن فترة التحالف كانت صغيرة ولم يكن هناك مجال للتنسيق الكافي». يقول آغا لـ«الأخبار» إنّ «جمهور تيار المستقبل ليس هو جمهور ريفي الحقيقي. هو يتكلم فيثير الغرائز». بالنسبة إلى تيار «العزم» يجب «الإستفادة من هذه التجربة، برغم أنّ حسابات الإنتخابات النيابية تختلف». ويشرح بأنّ ريفي نجح في البلدية «بعدما جمع عدداً من المتضررين الذين لا ينتمون إلى خطّه». ربما ينبغي ألا يستخف «العزم» وباقي المسؤولين الطرابلسيين كثيراً بقدرات ريفي. تُصر كل مكونات لائحة «لطرابلس»، التي فضل قسم منها التريث قبل التصريح، على «عدم فرط عقد هذا التحالف». لن يخطو ميقاتي خطوة إلى الخلف في علاقته مع الحريري «وسيتمسك أكثر بالحلف مع كرامي». في الإطار نفسه يقول «الأفندي» لـ«الأخبار»: «كسبت صداقة نجيب والتقارب مع سعد والتعاون مع الصفدي. مش ناوي اطلع من تحالفاتي ومن الإعتدال والإنفتاح».

فاضل يستقيل وريفي «يمدّ اليد» للحريري

أعلن النائب الطرابلسي روبير فاضل استقالته من المجلس النيابي أمس، احتجاجاً على عدم فوز أيّ مرشح ينتمي إلى الطوائف المسيحية في انتخابات المجلس البلدي في عاصمة الشمال، ولأسباب أخرى، منها أن نيابته «كانت قد تشظّت وتضرّرت بالتمديد المتكرر». وطالب فاضل باعتماد قانون جديد للانتخابات البلدية، «كي لا يتحوّل بدون قصد إلى مصدر للفتنة أو الإلغاء». في المقابل، كان وزير العدل أشرف ريفي يؤكد أن طرابلس هي «مدينة العيش المشترك»، رغم المعطيات التي كانت تشير حتى ما بعد ظهر أمس إلى أن أياً من مرشحي الأقليات لم يصل إلى المجلس البلدي في المدينة. وحمّل ريفي المسؤولية في هذا الأمر إلى الطرف الخاسر، لأنه رفض عرض وزير العدل المستقيل أن يكون المرشحون المسيحيون والعلويون هم أنفسهم على اللائحتين المتنافستين. وكانت لافتةً في كلام ريفي ـ في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس احتفالاً بفوز لائحته ـ الطريقة التي خاطب بها الرئيس سعد الحريري، من موقع القوة، داعياً إياه إلى العودة إلى ما سمّاه «ثوابت ثورة الأرز»، ومعلناً «مدّ اليد للحريري». وقال إن المشكلة بينهما ليست شخصية، بل سياسية.

(الأخبار)

بلديات 2016

ما بعد البلدية: 14 آذار تنعى نفسها؟

كان ينقص قوى 14 آذار انتخابات طرابلس كي تنعى نفسها بنفسها. خروج الوزير المستقيل اشرف ريفي منتصراً على خصومه جميعاً ليس مفاجأة فحسب، بل صدمة. كذلك خروج القوات اللبنانية من انتخابات تنورين والقبيات مهزومة صدمة مماثلة

نقولا ناصيف

لعل ادق ما يصح في وصف حصيلة الانتخابات البلدية والاختيارية، في جولاتها الاربع، انها لم تكتفِ باشهار انهيار الائتلاف الاوسع منذ عام 2005، بل وضعت الحلفاء وجهاً لوجه في معارك انتخابية سياسية بقشرة انمائية ليس الا: القوات اللبنانية في مواجهة النائب دوري شمعون في دير القمر، وفي مواجهة الحليف الانتخابي التقليدي في البترون الوزير بطرس حرب في تنورين، والنائب هادي حبيش في القبيات، وحزب الكتائب في جونيه وغوسطا والمتن وجزين والقبيات وتنورين. لم يكن الرئيس سعد الحريري احسن حالاً في معركة طرابلس ضد الوزير المستقيل اشرف ريفي. كذلك حال تيار المستقبل في الضنية.

قد يصح التساؤل ايضاً، في خاتمة ما حصل في الاسابيع المنقضية، عن مغزى الخلاصة الآتية ومآلها: ربح الحريري ائتلافاً عريضاً استثنائياً في طرابلس مع الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي والنائب عبداللطيف كبارة و«الجماعة الاسلامية» ـ وكانوا يمثلون حتى الامس القريب ماضيها وحاضرها ـ وخسر المدينة نفسها. ربح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حليفاً مسيحياً هو الرئيس ميشال عون وخسر حلفاءه النواب المستقلين المسيحيين جميعاً بدءاً من بيروت مروراً بالجبل وصولاً الى الشمال. خسر حليفه السنّي، من دون ان يربح حليفاً شيعياً.

كان ثمة درس آخر لا يقل اهمية هو ان التجربتين الحزبيتين ـ التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية ـ اخفقتا في ان تكونا بديلاً من البيوت السياسية التقليدية والعائلات في اكثر من مكان، في المتن وكسروان وجبيل ذهاباً الى الشمال. لم يلتقِ الحزبان المسيحيان وثالثهما حزب الكتائب سوى في انتخابين اثنين فقط: في زحلة واجهوا زعامة آل سكاف، وفي بيروت تحت مظلة التعاون مع الحريري ثمن مناصفة مقاعد مجلسها البلدي. مع ذلك حرم ناخبو الاحزاب المسيحية الثلاثة الحريري الاصوات التي توقعها.

وما لم يسع بيروت تحميل انتخاباتها عنواناً سياسياً، اثقلت العناوين السياسية على انتخابات طرابلس: لم يكن اقتراعاً ضد خيار الحريري ترشيح النائب سليمان فرنجيه لرئاسة الجمهورية فقط، بل اوصدت طرابلس الباب نهائياً في وجه فرنجيه بعدما فتحه عليه الحريري اولاً، ثم مأدبة مفتيها الشيخ مالك الشعار. كان اقتراعاً ايضاً على رفض ترشيح جعجع عون انطلاقاً من موقف ريفي منه.

> الحلفاء وجهاً لوجه في معارك سياسية بقشرة انمائية

لكنه اقتراع ايضاً ضد ما يعدّه الوزير المستقيل مهادنة الحريري حزب الله وضد استمرار الحوار السنّي ـ الشيعي في عين التينة. واقتراع على صورة ذهاب ريفي الى ضريح الحريري الاب يضع زهرة عليه على اثر اغتيال مصطفى بدر الدين. واقتراع يقول بالاصرار على المحكمة الدولية التي يمثل ريفي احد مفاتيح تحقيقاتها الاولية. واقتراع على اول خلاف بين ريفي والحريري يوم رفض وزير العدل اطلاق الوزير السابق ميشال سماحة وحمل بعنف على المحكمة العسكرية ثم خاض معركة اعادته الى السجن، قبل ان يتبرأ الحريري من تصرّف وزيره ويلزم الصمت حيال استقالته دونما تضامن معه. الى ذلك كله، هو اقتراع ضد الحليف الجديد في الانتخابات البلدية، حزب رفعت عيد، في الساعة الاخيرة التي سبقت اقفال صناديق الاقتراع، المتهم بتفجير مسجدين في طرابلس. بيد انه اقتراع ضد الحريري كذلك بسبب تحالفه مع ميقاتي الذي كان اسقطه في الاستشارات النيابية الملزمة في كانون الثاني 2011، في هزيمة غير مسبوقة في بيت اعتاد، وخصوصاً مع الحريري الأب، ان يغادر الحلبة ولا يسقط على ارضها.

اذا كان لا بد من الاخذ في الحسبان كل الدوافع تلك، يصبح من باب لزوم ما لا يلزم تبرير فوز ريفي في طرابلس على حلفاء اليوم ـ اعداء الامس رغم تجنيد هؤلاء 13 الف مندوب مقيم ومتجول بين مراكز الاقتراع.

ما افضت اليه انتخابات طرابلس انها وضعت ريفي في منزلة الندّ للحريري، في وقت لم يسع الرئيس فؤاد السنيورة ان يكون عليه في صيدا. وقد لا يكون عابراً التنبه الى ان الحريري تصالح مع معظم الوجوه السنّية البارزة من بين خصومه التقليديين كالنائب السابق عبدالرحيم مراد وفؤاد مخزومي، ناهيك بمظلته لرئيس الحكومة تمام سلام، والتحالف الجديد مع ميقاتي والصفدي وكرامي كي يجد نفسه هذه المرة في مواجهة مَن خرج من بيته. بيد ان المهم ايضاً حرص وزير العدل المستقيل، ابان الحملة الانتخابية ثم بعدها، على ان ينسب الى نفسه البنوة السياسية للحريري الاب.

يختصر النائب السابق فارس سعيد مآل قوى 14 آذار: عام 2005 اردنا حزب الله ان يشبهنا ويكون على صورتنا، فاذا نحن الآن ـ بعد

الضنية: المعركة المقبلة على رئاسة الاتحاد

عبد الكافي الصمد

أكثر من نقطة يمكن استخلاصها من النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات البلدية في الضنية، والتي أعادت خلط بعض الأوراق أمام القوى السياسية والمحلية فيها.

النتائج أظهرت أن الصراع بين العائلات، وحتى ضمن العائلة الواحدة، له الصدارة على صعيد التنافس الانتخابي، وأن العائلات هي من تقرر مصير أي انتخابات بلدية في أي بلدة في الضنية، تزكية أو تنافساً أو تحالفاً. وهذا ما أكدته النتائج التي أظهرت بقاء أكثر من نصف بلديات المنطقة الـ27 في أيدي العائلات نفسها التي فازت في انتخابات 2010.

أما سياسياً، فقد بدا واضحاً تقدّم قوى وتراجع أخرى، بما يرسم معالم توزيع للقوى في الضنية يختلف عن الواقع البلدي ـ السياسي الذي كان قائماً قبل استحقاق الأحد الماضي بشكل واضح، ما ستكون له تداعيات واضحة في الاستحقاقات القريبة والبعيدة.

> تيار المستقبل ليس الأكثر نفوذاً وهو واحد من عدة لاعبين

وإذا كان انتخاب رؤساء البلديات الجدد للمجالس البلدية المنتخبة حديثاً لن يشكل أزمة، ولن تكون له تداعيات عائلية أو سياسية سوى في بلديتين أو ثلاث على الأكثر، نظراً الى وجود توافق مسبق في هذه البلديات على انتخاب رؤسائها، ينتظر رؤساءَ البلديات، سواء الجدد أو الذين سيعاد انتخابهم، استحقاقٌ جديد يتقدم فيه الطابع السياسي على العائلي، وهو انتخاب رئيس جديد لاتحاد بلديات الضنية.

وليس خافياً أن تيار المستقبل سعى منذ تأسيس الاتحاد عام 2004 إلى وضع يده عليه، إلا أنه فشل في ذلك، وتعذر عليه إبعاد رئيس الاتحاد محمد سعدية عن المنصب الذي يتربع عليه منذ 12 عاماً، رغم محاولاته العديدة التي باءت بالفشل.

ولا تبدو حظوظ التيار الأزرق في ترؤس الاتحاد متوافرة هذه المرّة أيضاً، خصوصاً بعد الخسارة الموجعة للائحة التي دعمها النائب أحمد فتفت في بلدته سير، إذ إنه يفتقد الأغلبية التي تمكّنه من تحقيق مبتغاه، لأن البلديات المحسوبة على تيار المستقبل، في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة، لا يزيد عددها على عدد أصابع اليد الواحدة، في مواجهة القوى السياسية الأخرى التي كشفت الانتخابات أن لها ثقلاً وحضوراً سياسياً لا يقل ـ وأحياناً يفوق ـ عن نفوذ تيار المستقبل.

ويأتي على رأس هؤلاء النائب السابق جهاد الصمد الذي تربطه بعدد من رؤساء بلديات الضنية صلات وثيقة، وله مونة عليهم، ويعتبر من المؤثرين في انتخابات رئاسة الاتحاد، إضافة إلى الجماعة الإسلامية التي كسبت بلدية جديدة هي السفيرة، مسقط رأس النائب السابق أسعد هرموش، إلى جانب بلدية بطرماز، في حين عوّضت القوات اللبنانية خسارتها بلدية حقل العزيمة بفوز اللائحة المدعومة منها ومن التيار الوطني الحر في بلدة كفرحبو برئاسة سعد غاضية.

كذلك سجلت الانتخابات البلدية حضوراً للقوى السياسية الطرابلسية في الضنية بشكل واضح، وأبرزها الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي، من خلال فوز لوائح محسوبة عليهما في أكثر من بلدية، وهو حضور له عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية لم تغب عنها السياسة يوماً.

كلام في السياسة

حين تغني طرابلس: من قرف الناس!

جان عزيز

سنة 1998، في خضمّ الحملة الترويجية لوصول إميل لحود إلى رئاسة الجمهورية، أطلق ملحم بركات أغنية عنوانها «من فرح الناس». بكلمات بسيطة حاول كاتبها نزار فرنسيس أن يفسر، توجيهياً وأدلجة، لماذا اختير فائد الجيش يومها، وكيف تفاعل «الناس» مع اختياره. إذا قدر لأي مماثلة حول ما حصل في طرابلس يوم الأحد الماضي أن تُكتب الآن، سنكون حتماً أمام صيحة فنية جديدة، عنوانها: «من قرف الناس»!

ففي الفرنسية ثمة مثل شائع معروف، أن السلطة تستهلك. وفي اللبنانية أمثال كثيرة وتعبيرات عدة مطابقة، أقلها شبعنا وبيكفي وحلوا عنا وخلصنا بقى... وغيرها العديد مما عبأ صناديق الاقتراع البلدي في مختلف مراحله، وخصوصاً في طرابلس يوم الأحد الفائت. فحين يصير المزاج العام في مثل هذه الحالة النفسية، لا يعود ضرورياً طرح مشروع بديل. ولا برنامج أفضل. ولا أشخاص أكثر كفاءة أو خطط تنموية ولا تصورات مستقبلية. يصير التوق نحو التخلص من الموجود، أقرب إلى تطلع نحو الخلاص. يصير الصوت العقابي، أو الاقتراع الاعتراضي، هو سيد الموقف. يصير التغيير، أي تغيير كان، شيئاً من غريزة بقائية. وفي حالات كهذه، يعلم التاريخ وتجاربه أن الاحتمالات كلها تصير مفتوحة، من الكارثة إلى الفرصة السانحة.

كل التفسيرات التي أعطيت طيلة الساعات التي أعقبت إعلان نتائج طرابلس، كانت أعجز من أن تشخّص ما حصل فيها. لا زعامة أشرف ريفي المستجدة. ولا الوفاء لرفيق الحريري «الأصلي». ولا الخيبة من خيارات الترشيح الرئاسي ولا الهبة لحسابات النيابة المقبلة. كل ذلك تزييف فوقي. كل ذلك مساحيق سياسية لتفسير انسحاق شعبي. في الأساس هناك بشر مكسورون. مخذولون منذ أعوام وعقود. قرروا أن يتفاعلوا مع وجعهم لمرة. للحظة. أن يقولوا آخ. والآخ صوت. والصوت اقتراع. والاقتراع كان في طرابلس بلدياً جداً، لا غير.

لكن يمكن تشريح «آخ» الناس وفهمها، في الشكل كما في المضمون. شكلاً، بات المعوز الجائع المدقع، حتى الأمي، يدرك أن عنوان «الحزب» المفروض عليه، مجرد كذبة. لا بل كذبة كبيرة. أي حزب كان. كل الأحزاب. هذا البائس المسحوق، أمضى أعواماً طويلة وهو يرقب حركة ما يسمى حزبه، ويرصد تطوره ومساره. صار يعرف أنه مجرد تركيبة عائلية مصالحية. تلبس خطابات سياسية وطروحات وطنجية وأبعاداً حتى إقليمية ودولية. لكن عمقه هو هذه العائلة أو تلك لا غير. الأشخاص أنفسهم والأسماء ذاتها وإخراج القيد العائلي ودفتر الشيكات والبوسطة المقفلة والركاب المعصوبو الأعين طوعاً والسائق الفاشل نفسه... تعب الناس من ذلك كله. ملوا، يئسوا. صار القرف ساكنهم الوحيد ودافعهم الأوحد. فكّروا لمرة: إذا كان الخيار هو عائلة بعيدة عنا باسم حزب مزعوم، فلماذا لا نختار عائلة أقرب، نعرفها ونعرف أن بيتها مدعوم؟ طالما أن كل ما نحلم بها هو مجرد حمايتنا في هذه الأدغال المتوحشة، فالحماية بواسطة الأقرب إلينا والأقدر لنا على اللجوء إليه واللوذ به من مافيات هذه الشيكاغو الثلاثينية المسماة بلاد أرز، أفضل وأجدى.

في المضمون يبدو تقييم الناس أسوأ وأدهى. أي مضمون لخط سياسي يتقلب في الأساسيات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار؟! أي موقف يستحق الولاء والوفاء والانتماء، في تموضع رئاسي يقفز من مرشح إلى نقيضه الكامل، وفي اصطفاف سياسي يقول الشيء وعكسه، ويقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، ويقول أشياء ولا يفكر بشيء؟! أي ثبات في السلوك القيادي يسمح بثبات الانقياد الشعبي، والكل في خلطة غريبة عجيبة، تجعل من لعبة السُلطة علبة سَلطة، ومن الخيار المبدئي خيار خضرة، كما وصف الماغوط ذات مرة؟!

من كل الأدبيات التسويقية المعتمدة منذ أعوام وعقود، خصوصاً في الساحة الطرابلسية، لم يبق لدى بارونات الأحزاب والتيارات المزيفة، إلا العامل الديني. إلا الوتر الإسلامي. وحده الدين صمد فوق غربال كفر الناس بجميع المومنين مصلحة والأتقياء انتفاعاً والصائمين قناعاً وتقنيعاً. وحده الدين ظل يحرّك الناس. لا لأن زعماءهم يتشدّقون به. بل على العكس. لأن الدين كان آخر ملاذات المقهورين رجاءً بعالم آخر. توقاً إلى أرض مغايرة لجحيم الزعماء. انعتاقاً من دنيا القيادات نحو دين العلويات. ظل الدين محركاً وحيداً. فذهب الناس نحو الأصل. نحو الأصيل والأصول والأصولية. هنا سقط مسيحيو طرابلس. لا لأن المسلمين اقترعوا ضدهم. بل لأنهم اقترعوا لخلاصهم من زعمائهم، فتحول شركاؤهم في المدينة خسائر جانبية في معركة لا شأن لهم فيها، ولا شأن لهم في مدينتهم ولا في وطنها.

بعد إعلان نتائج انتخابات طرابلس، غنى كثر مواويل عدة. وسيغني طويلاً كل على ليلاه. هناك من غنى انتصاراً و«طوسنة» متجددة. وهناك من غنى انكساراً وتواضعاً مزيفاً مزمناً. وهناك من غنى استقالة متأخرة. وهناك من سيغني بأنه أدرك وصوله مسبقاً وتنبؤاً، نتيجة فرح الناس. الأغنية الوحيدة الصحيحة أن كل ما حصل كان نتيجة تعب الناس، ووجع الناس، وجرح الناس، وقرف الناس لا غير.

انتخابات طرابلس وضعت ريفي في منزلة الند للحريري (مروان طحطح)

الانتخابات البلدية والاختيارية ـ نشبهه وعلى صورته. خرجنا من المساحة الوطنية الواسعة التي تجتمع فيها كل الطوائف لندخل في ما يريد حزب الله ادخالنا فيه، وهو عودة كل منا الى طائفته. الا انه من بيننا هو الاقوى في طائفته.

حنكة علم الدين أبعدت «مقصلة» طرابلس عن الميناء

الإرتياح الواضح على وجه رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين ليس مردّه فقط فوز لائحته الإنتخابية بـ 17 عضواً من أصل 21، ما يعبّد الطريق أمامه للعودة إلى رئاسة البلدية مجدداً، وإنما لأن تمسكه برفض تدخل السياسيين في تشكيل لائحته جعله في منأى عن الصدمة التي أحدثها فوز اللائحة المدعومة من الوزير أشرف ريفي في طرابلس على لائحة التوافق المدعومة من أغلب القوى السياسية.

يقول علم الدين لـ«الأخبار»: «لم أدخل في لعبة السياسيين وكنت ضد توافقهم عليّ أو على غيري. رفضت منطق المحاصصة، وأعلنت ترشيحي قبل زيارة السياسيين لابلاغهم ذلك، بينما لم يترشح أي عضو على لائحة التوافق إلا بعدما نال موافقة هذا السياسي أو ذاك». ويخلص الى «أنني لو مشيت معهم لحصل معي ما حصل معهم»، مؤكداً «أنني لست تابعاً لأحد، على الرغم من أن علاقات جيدة تربطني بالجميع. لم أسمح لهم بالتدخل في اختيار الأسماء، وفي المقابل لم أدخل في اللائحة أسماء نافرة سياسياً، ولا حزبيين، باستثناء الجماعة الإسلامية بعدما قضت التسوية السياسية بإعطائها

> عام 1963 خسرت لائحة الرئيس كرامي في الميناء برغم انه كان في أوج حضوره

عضوا في طرابلس وآخر في الميناء، ولم أرد التسبّب في مشكلة».

يأسف علم الدين لعدم تمثيل الأقليات المسيحية والعلوية في المجلس البلدي لطرابلس، لافتاً الى «أنني حافظت على التمثيل المسيحي في كل الدورات الإنتخابية السابقة، وكان منصب نائب الرئيس من حصتهم دائماً».

وأشارت النتائج الأولية لانتخابات الميناء إلى فوز 4 أعضاء أرثوذكس بعدما خُرقت لائحة علم الدين بأربعة مرشحين من اللائحة المنافسة المدعومة من ريفي. علماً أن لائحة علم الدين ضمّت 5 أرثوذكس ومارونياً وأرمنياً. كما راعت خصوصية التمثيل العائلي التي كان لها دوماً تأثير كبير في أي إنتخابات بلدية شهدتها المدينة، بينما في طرابلس «لم يراعوا العائلات والمناطق الشعبية، فكانت الخسارة».

وللإشارة الى مدى التأثير العائلي في انتخابات الميناء، يعود علم الدين بالذاكرة إلى الانتخابات البلدية عام 1963، عندما «حصل تنافس بين لائحتين: الاولى دعمها الرئيس الراحل رشيد كرامي، والثانية كانت برئاسة رئيس البلدية الأسبق أحمد ممتاز كبارة الذي تحالف مع ممثلي العائلات والشيوعيين. ومع أن كرامي كان حينها في أوج حضوره وتأثيره السياسي، فإن لائحته خسرت بكاملها أمام لائحة كبارة لأنها تجاوزت العائلات ودورها وتأثيرها».

وعن خطته للسنوات الست المقبلة، يقول علم الدين: «هناك مشاريع كثيرة سنسعى الى تنفيذها، كما سنسعى الى إصلاح ما خُرِّب في السنوات الستّ الماضية بسبب التوافق السياسي والمحاصصة».

ع. ص

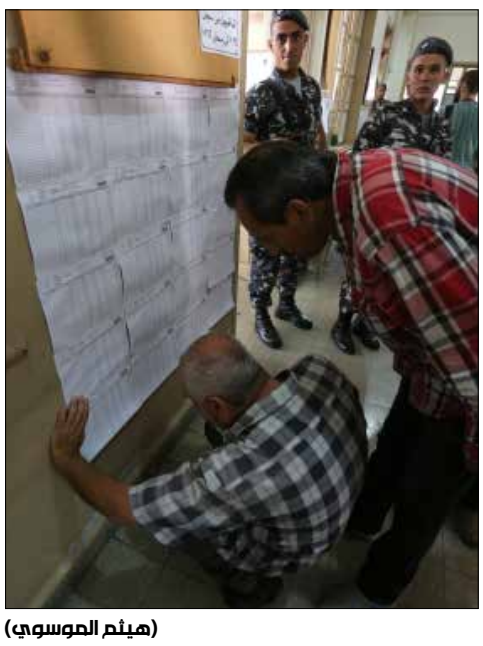

(هيثم الموسوي)

بلديات 2016

تحالف عون ـ جعجع: هل قلتَ «تسونامي»؟

أحرقت الانتخابات البلدية فزاعة ثنائية التيار الوطني الحر ـ القوات اللبنانية، وخلخلت الحقل الذي ترتفع فيه، من زحلة إلى القبيات، مروراً بغالبية القرى والبلدات التي شهدت اصطفافات سياسية، لا يكاد يمثل العونيون والقوات معاً 50 في المئة من المقترعين المسيحيين، فيما يعيش الحزبان في عالم بعيد عن عالم محازبيهما والرأي العام في مناطق نفوذهما

غسان سعود

في زحلة بلغ عدد المقترعين 25 ألفاً، حصل رئيس لائحة الكتلة الشعبية يوسف سكاف على 9278 صوتاً منهم، فيما حصل موسى فتوش على 7364 صوتاً، في مقابل حصول لائحة القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر على 10922 صوتاً، أي ما يوازي 44% من المقترعين.

بناءً عليه، وفي ظل التلويح الدائم للأحزاب بنسب التمثيل التي نسبوا إلى أحد الإحصائيين قوله، غداة تفاهم معراب، إنها تتجاوز 80%، يفيد التذكير دائماً بأن صناديق الاقتراع بيّنت تمثيلهم 44 في المئة فقط من المقترعين في مدينة زحلة رغم فوزهم، فيما عرّتهم الأشرفية، وتبيّن أن قوة العونيين والقوات معاً في جزين اليوم لم تعد توازي

> اتفق العونيون والقوات واختلفوا بناءً على مصالح شخصية لا على مشروع مشترك

قوة التيار وحده قبل ست سنوات. وقد حصل العونيون والقوات على فتات تمثيلي، لا يصل إلى 25% من أعضاء المجلس البلدي في قرى المتن الشمالي الرئيسية، وخسروا غالبية المعارك التي خاضوها، وهربوا من المعركة في مدينة جبيل، وطوّبوا زغرتا محمية سياسية للنائب سليمان فرنجية لا يسعهم الاقتراب منها، وخسروا، مجتمعين أو كلاً على حدة، أمام كل من النائب المردّي السابق كريم الراسي في الشيخطابا، والنائب المستقبلي السابق عبدالله حنا في رحبة، والوزير بطرس حرب في تنورين، والنائب فريد مكاري في أنفة، والنائب هادي حبيش في القبيات، على نحو يحول دون تمكنهم من القول اليوم إن ثمة نائباً مستقبلياً واحداً لا يتمتع بالحيثية الشعبية في بلدته. حتى النائب رياض رحال الذي كان يعجز عن الفوز بمختار في بلدته سابقاً باعتبارها حصناً عونياً، خرج منتصراً هذه المرة.

ولا شك في أن السؤال الذي يطرح اليوم يتعلق بنسبة تمثيل كل من العونيين والقوات على حدة، ما دامت نسبة تمثيلهما مجتمعين لم تتجاوز 50% في غالبية القرى والبلدات. ولا شك في أن القوات ستنكبّ الآن على دراسة كيف أمكن تيار المستقبل الذي «تبهدل» في طرابلس أن يربح، عبر حليفيه، في تنورين والقبيات، لاتخاذ الخطوات الاستدراكية المناسبة، فيما سيصدّق بعض التيار الوطني الحر «خبريات» عن انتصار ساحق آخر، بدل اتخاذ الخطوات العلاجية المطلوبة، علماً بأن عكار التي خسرت لوائح التيار الرسمية في معاقله الشعبية فيها هي اختصاص المنسق العام السابق للتيار بيار رفول، وهو تدخل شخصياً في كل القرى التي خسرها التيار وعقد الاجتماعات المطولة، وأصرّ على أن يعلن بنفسه اللوائح المدعومة من التيار، مبلغاً كعادته كل من يخالفه الرأي أن بوسعه الاستقالة أو يحوّله إلى محكمته الحزبية.

القراءة المتأنية لنتائج الانتخابات تبيّن مجموعة أمور:

أولاً، تفاهم معراب لا يلقى صدى شعبياً سلبياً، لكنه لا يلقى في المقابل صدى إيجابياً. المحازبون متحمّسون له، لكن الرأي العام، كما بيّنت المهرجانات الانتخابية وصناديق الاقتراع، غير مبال أبداً باجتماع سمير جعجع وميشال عون أو اختلافهما. وكان يتوقع أن يجتذب هذا التفاهم فعاليات كثيرة من جهة، وكل الرأي العام غير الحزبي من جهة أخرى، فلا يبقى للقوى الأخرى غير محازبيها والمنتفعين مباشرة منها، إلا أن النتائج بيّنت أن لا تعبئة شعبية ولا تسونامي عونياً ـ قواتياً أو أيّ شيء من هذا كله.

ثانياً، من زحلة إلى جونية ودير القمر فأنفة أخيراً، ثبت أن التيار يلتزم بهذا التفاهم ويتحمس لمعارك القوات، فيما القوات لا تبادله الحماسة لمعاركه؛ فإما تدخل في ائتلاف لا يشمله أو تخوض المعركة إلى جانب حلفائه. فحيث المعركة معركة قوات وقف التيار إلى جانبها خلافاً لمصلحته (زحلة مثلاً)، أما حيث المعركة معركة عون فقد وقفت القوات ضده بحكم مصلحتها (جونية مثلاً).

ثالثاً، خاض العونيون والقوات الانتخابات من دون مشروع أو أي معايير واضحة. فحزب الله وحركة أمل، مثلاً، أطلقا اسماً واحداً على جميع لوائحهما، وخاضا الانتخابات جنباً إلى جنب في جميع القرى، تاركين لناخبيهما حرية الاقتراع في بضع قرى فقط. أما العونيون والقوات فاتفقا في قرية واختلفا في أخرى، وكان اتفاقهما واختلافهما بناءً على مصالح شخصية لا على مشروع مشترك. يتحالفان مع البيوتات السياسية في قرية ويحرّضان عليها في قرية مجاورة؛ مرة يتحالفان مع أقطاب الخدمات ومرة يصبحون ورماً خبيثاً يجب استئصاله؛ يتحالفان مع المال الانتخابي في قرية وينتدبان نفسيهما لتخليص الناخبين من براثنه في أخرى تجاورها. كأن الناخب في القرية الفلانية لا يرى ما يفعلانه في قرية أخرى. يعتبر التيار نفسه أكبر من المحاسبة، لكنه يواجه عملياً أزمة ثقة به استثنائية:

لا يمكنه التحالف مع تيار المستقبل في بيروت، ودفع أهالي القبيات إلى «إراقة ماء وجوههم» مع نائب بلدتهم هادي حبيش لمجرد أنه عضو في كتلة المستقبل. لو كان التيار والقوات صاحبَي مشروع مبدئي لطحن المقترعون حبيش، لكن لماذا ينتخب القبيّاتي ضد حبيش وهو يعلم أن من زار النائب خالد ضاهر قبل بضعة أسابيع يمكن أن يزور حبيش غداً أو بعده. ولعل التيار والقوات يتبنيان ترشيح «هادي» في الدورة المقبلة في حال غيّر رأيه في شأن الاستحقاق الرئاسي، فـ«تطلع برأس» ابن القبيّات. وفي السياق نفسه، لا يمكن أن يكون رئيس بلدية القبيات عبدو عبدو «شيخ الأوادم» حين كان مرشح التيار في انتخابات 2013 الفرعية، ويصبح اليوم «المليونير الذي يشتري الأصوات» حين لم يعد مرشح التيار. ثمة عقل في رأس الناخب لا يجوز الاستخفاف به أكثر، علماً بأن ما كان كثيرون يتخوفون منه كان يمكن تلمّسه في القبيّات هذه المرة، حيث لم يعد لدى التيار الوطني الحر خطاب سياسي يعوّل عليه: كيف ينتقد بلدية أو سلطة وهو يشارك فيها؟ كيف ينتقد تيار المستقبل هنا ويتحالف معه هناك؟ كيف يحرّض على علاقة حبيش بخالد ضاهر وهو يزور ضاهر في منزله؟ حتى قصة دبكة النائب السابق فوزي حبيش في أفراح الاستخبارات السورية لم يعد بوسعه اللعب عليها بحكم جلوس من كانوا يمسكون يد حبيش في الدبكة نفسها في صفوف التيار الأمامية.

رابعاً، حال العونيين والقوات من حال المستقبل وسائر أفرقاء السلطة لناحية عدم الشعور بتاتاً بالاحتقان الشعبي المحيط بهم

لم تتجاوز نسبة تمثيل العونيين والقوات معاً 50 في المئة (هيثم الموسوي)

جنبلاط يختار معاصر الشوف ليبدأ بـ«التغيير»!

أعلن النائب وليد جنبلاط تعفّفه عن التدخل في الانتخابات البلدية، منذ ما قبل انطلاقتها. لكنه، ولأسباب مجهولة، قرر التلاعب بتوازنات بلدية معاصر الشوف القريبة من المختارة، والمثقلة بذاكرة أليمة من الحرب الأهلية

(هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

«مبروك ريّس، مبروك ريّس»، سمعها جورج شكر، أحد الفائزين بعضوية المجلس البلدي في بلدة معاصر الشوف، مراراً وتكراراً من مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي، في إشارة إلى دعم الحزب له، لكي يُنتخب رئيساً للبلدي، من قبل الـ 15 عضواً الفائزين (8 دروز و7 مسيحيين) في المعاصر، بعد أن كان نائباً للرئيس في البلدية السابقة.

قبل أسبوعين، تواجهت لائحتان في البلدة، الأولى على رأسها شكر، والثانية على رأسها جورج عربيد. إلّا أن التنافس في البلدة المختلطة بين المسيحيين والدروز، كان مسيحياً صرفاً، في ظلّ إدراج أسماء المرشحين الدروز الثمانية على لائحتي عربيد وشكر. وبحسب النتائج النهائية، فاز شكر (501 صوتاً) ومعه ثلاثة أعضاء مسيحيون من لائحته، وفاز عربيد (471 صوتاً) ومعه عضوان.

لكن فرحة شكر لم تدم طويلاً. إذ علم قبل بضعة أيام، على ما يقول لـ«الأخبار»، بأن الإطراءات التي سمعها السبت الفائت في المختارة من قبل مسؤولي الاشتراكي، لم تعن الاستمرار في دعمه كرئيس للبلدية، بل تغيّرت بعد إيعاز من النائب وليد جنبلاط بدعم عربيد كرئيس.

هل فعلاً كان الاشتراكي يدعم شكر للرئاسة؟ يؤكّد الأخير بأن مسؤولي الاشتراكي كانوا يتابعون من بيته نتائج المعركة الانتخابية. «لمّا ترشّحت حكيت مع الحزب، وباركوا،

اتحاد بلديات البترون: نيابة حرب على المحك

في حسابات التيار الوطني الحر، اجتاح تحالفه مع القوات اللبنانية قضاء البترون وخرج بانتصار كبير يشمل نحو 20 مجلسا بلديا. وإذا ما طابقت هذه الحسابات الأرض البترونية، يفترض أن يضمن الحليفان الفوز برئاسة اتحاد القضاء، ويضعا المقعد النيابي لبطرس حرب على المحكّ

رلى ابراهيم

عندما جاء النائب ابراهيم كنعان وصديقه رئيس جهاز التواصل في القوات اللبنانية ملحم رياشي بمشروع اعلان النوايا بين الرابية ومعراب، شخصت عينا وزير الخارجية جبران باسيل مباشرة نحو قضاء البترون. يقول أحد المقربين منه إن موافقته الضمنية على هذا التقارب لا تعبّر الا عن رغبته في تغيير قواعد اللعبة النيابية في جرد البترون بشكل خاص. ذلك هو الجزء الذي يعني باسيل أولا واخيرا في كل مسألة التحالف بين القوات والتيار الوطني الحر. والواضح أن نتائج الانتخابات البلدية أول من أمس ستكون مادة احصاءات ودراسات عونية عديدة قبيل انتخابات 2017 النيابية اذا ما حصلت. فالفارق بين باسيل والنائب بطرس حرب خلال انتخابات 2009 بلغ 1500 صوت، غالبيتهم من بلدة تنورين وجوارها حيث النفوذ الأكبر لحرب والقوات بشكل أو آخر. ويفترض تاليا بالحلف المستجد بين الرابية ومعراب، خلافا للعام 2009، أن ينقل نصف هذه الأصوات على الأقل إلى صندوق باسيل. بناء عليه، وفي قراءة أولية لنتائج المعركة البلدية أول من أمس بين شيخ تنورين وتيار المستقبل وحزب الكتائب والمردة والحزب القومي السوري الاجتماعي ضد التيار والقوات، الربح في كفة ثنائية القوات ـ التيار. اذ يرى العونيون أن فارق الأصوات بين حرب وباسيل استنادا الى نتائج الانتخابات في 2009 بلغ 1500 صوت لصالح الأول. وقد تمكن التيار بمساندة القواتيين من تقليص العدد الى نحو 600، وهو الفارق بين لائحة «قرار تنورين» ولائحة «تنورين بتجمعنا». فكلام باسيل الموجه الى أهالي تنورين عند اقتراعه في مدينة البترون لم يكن عبثيا: «نفتخر بما تقومون به، وهذه بداية لأمر مهم تؤسسون له وعملنا عليه في السنوات الماضية واليوم تحقق (...) بدأنا بالانتصار بمجرد أن المعركة هذه المرة جدّية بهذا الشكل». وأعاد تأكيده عقب بدء صدور النتائج بالقول إن «التغيير الذي بدأناه في البترون سيمتد الى القرى وصولا الى تنورين».

تفسير كلام باسيل يأتي على لسان منسق التيار في القضاء طوني نصر: «حققنا انتصاراً في البترون يتجاوز نتائج الانتخابات البلدية السابقة». ويرى أن السؤال عن القرى التي فاز فيها التيار منفردا أو بتحالفه مع القوات يفترض أن يكون معكوسا. اذ من «الأسهل تعداد القرى التي فاز فيها تحالف المستقبل (ضمنه حرب) والمردة والقومي. وأبرزها: تنورين، دوما، شبطين، كفرعبيدا، اجدبرا». أما دوما التي يعتبرها حرب فوزا لصالحه، فتقول المعلومات إن رئيسها سيعلن قريبا أنها مدعومة من حزب القوات اللبنانية. واللافت، وفق هذه النتائج، أن التيار والقوات تمكنا من الفوز بغالبية قرى الجرد كبيت شلالا، شاتين، حردين ـ بيت كساب، محمرش، ديربلا ـ شناطا، كفرحلدا. فيما في الوسط تمكن التحالف من السيطرة على المجالس البلدية في كفرحيّ، بقسميا، آصيا، جران، عبرين، زان وإدة. وصولا الى ساحل البترون في كلّ من سلعاتا وحامات وكوبّا ومدينة البترون. تقول الاحصاءات استكمالا لهذا السياق إن عدد ناخبي الجرد يقارب 40 في المئة من عدد المقترعين في القضاء، وتشير أيضا إلى أن للتيار الوطني الحر الثقل الأكبر في الساحل خصوصا في مدينة البترون حيث نال في الانتخابات النيابية الماضية نسبة تقارب 70% من مجموع أصوات الناخبين. أما في شكا، البلدة التي تعادل أهميتها أهمية تنورين والبترون، ففازت لائحة ائتلافية برئاسة فرج الله الكفوري تضم المردة والتيار الوطني الحر والقوات والكتائب ومستقلين. وقد نال حرب والنائب انطوان زهرا فيها سابقا نحو 60% من أصوات الناخبين مقابل 40% لباسيل. ويفترض بالتغيرات التي رست على شكا وقرى الوسط والجرد أن تخلط الأوراق النيابية من جديد، خصوصا اذا ما تمكنت الثنائية من الفوز برئاسة الاتحاد. فـ«الانتصار» الذي حققه الحزبان في البترون يفترض أن يقود الى وجهة واحدة وهي اتحاد بلديات القضاء. اذ بات في وسع التيار الوطني الحر والقوات أخيرا خوض غمار المعركة وربما ايصال مرشحهما اذا ما صحّ ما يروّجان له عن سيطرتهما على نحو 20 مجلسا بلديا من أصل 29. الأمر الذي أكدّه باسيل في تصريح له مشيرا الى أن الاتحاد «جزء طبيعي مكمل للتحالف». لذلك معركة رئاسة الاتحاد ستكون المعركة السياسية الأهم في البترون، علما أنها حاليا في عهدة رئيس بلدية كفرعبيدا طنوس الفغالي المدعوم من حرب.

> نجح التيار في تقليص فارق الأصوات التي مكنت حرب من الفوز نيابيا

يفترض بالتغيرات في شكا والوسط والجردان تخلط الأوراق النيابية (مروان بوحيدر)

والرغبة العارمة في التغيير. فهم دخلوا في صفقات تحاصصية مع رؤساء المجالس البلدية المفعمين بالفساد، وبدأوا التباكي من عدم امتلاكهم مرشحين نافذين في عائلاتهم يملكون الثروات اللازمة برأيهم لخوض الانتخابات، فيما بيّنت صناديق الاقتراع أن شاباً متحمساً يترشح على المختارة من دون ماكينة يحصد ربع الأصوات في منطقة الرميل في بيروت، وشاباً آخر يحصد منفرداً من دون ماكينة ومن دون حزب ثلث الأصوات في جل الديب، فيما قدم سيلفيو شيحا ـ بعد بيروت مدينتي ـ درساً وافياً في جونية عن رغبة الناخبين في شباب تغييريين من دون مبالاة بمشروعهم السياسي. إلا أن العونيين والقوات لم يبالوا بهذه الدروس، وواصلوا البحث عن مقاول مسن أو ثري «ابن عائلة» يصطفون خلفه.

أخيراً، بيّنت هذه الانتخابات أن الالتزام الحزبي العونيّ في غاية الهشاشة. فحيث كان قرار قيادة الحزب يتناغم مع رغبة القاعدة التزم العونيون. أما حيث صدر قرار فوقيّ يلزمهم بموقف لا يقتنعون به فلم يلتزموا أبداً. ولم تكن أشرفية زياد عبس في هذا السياق سوى كرة ثلج صغيرة كبرت كثيراً حتى بات على المحكمة الحزبية أن تستدعي أكثر من نصف المنتسبين إلى التيار في حال قررت المضيّ جدياً بمحاكمة غير الملتزمين، علماً بأن التحدي الرئيسي بالنسبة إلى هذه القيادة يفترض أن يكون مصالحة هؤلاء في المرحلة المقبلة والاعتراف بخطئها تجاههم، ووصل ما انقطع بينها وبين العونيين غير الملتزمين أيضاً بحكم قراراتها المتسرعة لا تأزيم الأمور أكثر. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن العلاقة الودية المستجدة مع القوات سهّلت فتح منسّقي القوات خطوط اتصال ذكية بالغاضبين الذين يفترض أن تعرف قيادة التيار قيمتهم وتستوعبهم بدل المغالاة في استفزازهم وإهانتهم، في ظل خسارتها هنا وهناك بفارق بضعة أصوات فقط. ما كان التيار، ممثلاً برئيس اتحاد بلديات جزين خليل حرفوش، ليتلقى صفعة في تلك المنطقة الجنوبية لو تم استيعاب مناضل بذل الكثير في سبيل التيار اسمه باتريك رزق الله، وما كان التيار ليخسر في القبيّات أمام هادي حبيش لو تم استيعاب عميد بذل أغلى ما لديه في سبيل العماد عون اسمه جورج نادر. كل المطلوب قليل من التواضع.

> وعد عدوان شكر بأنه سيعمل على معالجة الامر لكن تدخله لم يأتِ بأي نتيجة

من رفعت عزّام إلى صلاح البتديني إلى رضوان نصر. ما سمعتها من وليد بيك مباشرةً، بس الكلّ كان عم يحكيني إنو أنا الرئيس، حتى أن رئيس الاتحاد أدخلني إلى شبكة الاتحاد الالكترونية لأطلع على الأخبار والمعلومات كباقي رؤساء البلدية. كما أن العرف الدارج في بلدتنا، يقضي بأن يرأس البلدية في حال عدم التوافق العضو الحائز على أعلى نسبة أصوات، وفي هذه الحالة يكون جورج شكر الرئيس». ويتابع: «لو قيل لي منذ البداية، لما ترشّحت». لا يوافق وكيل داخلية الاشتراكي رضوان نصر على كلام شكر، «شكر لم يكن هو الرئيس»، يقول نصر لـ«الأخبار»، مضيفاً: «شكر كان عضوا بلديا على امتداد ثلاث بلديات، وعربيد حائز على دكتوراه بالهندسة. من الجيد إدخال دم جديد وتحسين الوضع. شكر بقي 18 سنة وأعطى ما عنده».

وفي حين يقول شكر إنه لا يعرف السبب الذي دفع جنبلاط إلى التدّخل ودفع الاشتراكيين إلى خيارات مختلفة في الانتخاب، إلّا أن المؤكّد بالنسبة إليه هو أن موقف جنبلاط الجديد جاء بعد زيارة قام بها عربيد إلى كليمنصو الاثنين الماضي، علماً بأن جنبلاط حاول التأكيد للجميع طوال مرحلة الانتخابات البلدية بأنه لا يتدخل، ويترك الأمر للقيادة الحزبية.

ويواجه الاشتراكيون شكر حين يسأل عن سبب قرارهم التصويت لعربيد، بأنه حان وقت التغيير بعد 18 سنة. ولكن، إذا حان وقت التغيير فعلاً، فلماذا لا يبدأ جنبلاط بالتغيير قبل معاصر الشوف، من بلدته المختارة، التي يرأس بلديتها روجيه عشي منذ 18 عاماً، وتمّ التجديد له قبل أسبوعين؟ أو برئيس بلدية الخريبة نسيم الأشقر، أو الرّيس إيلي نخلة في الباروك.

من جهته، لا ينفي عربيد أن يكون قد زار جنبلاط، لكنّه يردّ على «إدعاءات» شكر، ويقول لـ«الأخبار»: «إذا كان أحد واعده وغيّر رأيه فهذا ليس ذنبي، وأسمع أن هناك قراراً من وليد جنبلاط بعدم التدخل في الانتخابات البلدية. والنتائج أفرزت 15 عضواً، سينتخبون غداً من يرونه مناسباً للرئاسة». ويضيف: «استغرب الزج بمعلومات لا اساس لها من الصحة، كتدخلات سياسيين لحساب أحد المرشحين. كل ما في الامر انني التقيت النائب جنبلاط مرتين للتعارف ولم نتطرق ابداً لإمكانية دعمه لي، بل تكلمنا عن مواضيع عامة منها اسفي لعدم فوز سيدة مرشحة على لائحتي ومواضيع انمائية بقيت في العموميات. وقد أعلمته عن تواصلي مع جميع المرشحين لا سيما الفائزين وعلاقة المودة التي تجمعني بهم، وأملي بأن ينتخب أعضاء المجلس البلدي من يجدونه مناسبا للرئاسة». الجدال القائم في البلدة، لم يبق بعيداً عن النائب جورج عدوان، الذي علمت «الأخبار» أنه اتصل بشكر قبل أيام، مؤكّداً أنه «سيعمل على معالجة الأمر»، وحتى الآن، لم يأتِ تدخّل عدوان المنشود بالنسبة لشكر، بأي نتيجة.

ولمعاصر الشوف خصوصية كبيرة، لما تحمله من ذاكرة الحرب الأهلية وتهجير المسيحيين، في ظلّ ما يحكى عن عمل يبذله أكثر من طرف لعودة المسيحيين إلى الشوف.

مصارف ينعقد المجلس المركزي لمصرف لبنان غداً الاربعاء، وعلى جدول أعماله جملة من البنود، أبرزها طلب بنك الاعتماد اللبناني الموافقة المسبقة على رفع نسبة مساهمة شركة CIH Bahrain International Holding SAL في هذا البنك من 23,52% حالياً الى 35,06%. هذا البند المؤجّل منذ أسابيع، يشكّل مصدر حرج كبير لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولا سيما في ظل التشدد المبالغ فيه في تطبيق القانون الاميركي ضد حزب الله، إذ إن الشركة المذكورة هي شركة تابعة للشركة الرأسمالية الدولية القابضة، التي يمتلك غالبية أسهمها ورثة خالد بن محفوظ، عبد الرحمن وسلطان وإيمان (تشتبه الإدارة الأميركية بتمويلهم تنظيم القاعدة وداعش) الذين وردت أسماؤهم في لائحتين عمّمتهما أخيراً هيئة التحقيق الخاصة (مكافحة تبييض الأموال) على جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، وطلبت الاستعلام عن حساباتهم واتخاذ «الحيطة والحذر» في التعامل معهم

صفقة بيع أسهم «الإعتماد اللبناني»
مساهمون تراقبهم واشنطن بشبهة «تمويل الإرهاب»

إيفا الشوفي

واجهت صفقة بيع حصة "EFG Hermes" المصرية في بنك "الاعتماد اللبناني" إشكاليات كثيرة كادت تطيحها مراراً. في معظم المراحل السابقة، اضطر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى التدخّل شخصياً لتذليل العقبات والبحث عن المخارج، إلا أن الصيغة الاخيرة، التي رست على طاولة المجلس المركزي لمصرف لبنان، لا تزال مصدر حرج كبير، على الرغم من كل التعديلات التي جرت عليها لجعلها "مقبولة". ففي الوقت الذي تتشدد فيه المصارف اللبنانية في تطبيق القانون الاميركي ضد حزب الله تحت غطاء التعميم رقم 137 وتقوم بإقفال حسابات لأشخاص ومؤسسات غير مدرجين على لوائح العقوبات، جاءت الصيغة المطروحة لإتمام صفقة بيع الاسهم في تاسع أكبر بنك لبناني متساهلة جداً إزاء مشاركة مساهمين سعوديين موضوعين تحت المراقبة من قبل "وحدة الاخبار المالي" الاميركية بشبهة "تمويل الارهاب".

بالاستناد الى البند الذي أدرجه سلامة على جدول أعمال جلسة المجلس المركزي غداً الاربعاء، يطلب بنك الاعتماد اللبناني موافقة مصرف لبنان المسبقة (وهي إلزامية) على تفرّغ "EFG Hermes" عن مليونين و700 ألف سهم من أسهمها في البنك المذكور الى شركة CIH Bahrain International Holding SA (إضافة الى 30 ألفاً و303 أسهم لعضو مجلس إدارة البنك الحالي سركيس داميرجيان). هذه الشركة تمتلك حالياً 23,52% من أسهم البنك نفسه وتسعى الى زيادة مساهمتها الى 35,06% لتصبح المساهم الأكبر فيه، وهي مملوكة مباشرة من نايلة بنت عبد العزيز كعكي (12,5%) وعبد الرحمن بن خالد بن محفوظ (35%) وشقيقه سلطان بن خالد بن محفوظ (35%) وشقيقتهما إيمان بنت خالد بن محفوظ (18,5%). الثلاثة الأخيرين هم ورثة خالد بن محفوظ (ورد اسمه في عشرات التقارير الأميركية عن علاقته بتمويل القاعدة)، الذين وردت أسماؤهم في لائحتين عمّمتهما هيئة التحقيق الخاصة (مكافحة تبييض الاموال) على جميع المصارف والمؤسسات المالية وشركات تحويل الاموال، في كانون الاول 2015 ونيسان 2016، "لاتخاذ جانب الحيطة والحذر حيال التعامل معهم"، بناءً على تقريرين واردين من "وحدة الإخبار المالي" في الولايات المتحدة (FinCEN)، "في إطار تبادل المعلومات لدعم سبل مكافحة تمويل الارهاب الناتج من تنظيم داعش ونظيراته". (http://www.al-akhbar.com/node/250963)

بحسب مصادر مصرفية متابعة، سيكون على المجلس المركزي أن يقرر: إمّا رفض هذا الطلب، وبالتالي إطاحة الصفقة كلها نظراً إلى ترابط عناصرها، وإما الموافقة عليه، وبالتالي تعريض نفسه للانتقادات بسبب اعتماده "الصيف والشتاء" تحت سقف واحد، وهو ما سيضعف الحجج المسوقة لتبرير الاجراءات المصرفية ضد حزب الله!

مسار الصفقة

تملك مجموعة "EFG Hermes" المصرية 14 مليوناً و914 ألفاً و883 سهماً في بنك الاعتماد اللبناني، أي حصّة الغالبية البالغة 63,74% من مجمل الاسهم. هذه النسبة تدرّ عائداً مهماً للمجموعة المصرية، لكن مشكلتها كانت تكمن في البداية بعجزها عن تسلّم الادارة التنفيذية للبنك بسبب دعم حاكم مصرف لبنان لرئيس مجلس الادارة ـ المدير العام جوزف طربية ورفضه تغيير إدارة البنك. لاحقاً، طرأت عوامل أخرى ضاغطة على المجموعة المصرية دفعتها الى اتخاذ قرار نهائي بالتخلي عن مساهمتها في البنك اللبناني، وفي مقدمها حاجتها الى السيولة النقدية في ظل استفحال الازمة النقدية في مصر، وكذلك وجود صراعات بين مراكز القرار والتأثير في مجلس إدارتها، ولا سيما أن قيمة أسهم المجموعة في البنك اللبناني تقدّر بنحو 492 مليون دولار، وهو ما يعدّ صفقة تنطوي على إغراءات كبيرة. إلّا أنّ عقبات كثيرة واجهت صفقة البيع الضخمة. فعند إعلان "هيرميس" رغبتها في بيع كامل أسهمها في البنك، تلقّت عرضين من مجموعتين مصرفيتين هما مجموعة «سيدروس» الناشئة، التي تملكت أخيراً بنك «ستاندرد تشارترد» في لبنان، ومجموعة «سرادار»، وهي المساهمة الرئيسة في بنك BIT الناشئ من اندماج بنك الصناعة والعمل والبنك التجاري للشرق الادنى. واجه العرضان عثرتين أساسيتين؛ الأولى، تمسّك طربيه بإدارة البنك بعد البيع، في حين ان المجموعتين تسعيان الى التحكم في إدارته. والثانية، اشتراط المجموعتين العارضتين دراسة حسابات البنك ووضعيته المالية والادارية قبل إبرام الاتفاق النهائي وتحديد السعر، وهو ما رفضه طربيه والمجموعة المصرية لأسباب مختلفة، منها أن هذه الدراسة قد ترتب تخفيضاً في سعر السهم المحدد بـ33 دولاراً أو حجزاً لمبلغ من قيمة الصفقة يوازي الحسابات "العاطلة". إضافة الى هاتين العثرتين، ظهر أن "سيدروس" و"سرادار" لا تمتلكان القدرة على تسديد قيمة الصفقة دفعة واحدة وفوراً. سرعان ما استفاد طربيه من ذلك، ونجح في الحصول على تفويض من المجموعة المصرية لبيع حصتها كاملة الى مجموعة من المستثمرين.

تملك مجموعة «EFG Hermes» 63,74٪ من مجمل الاسهم في بنك الإعتماد (هيثم الموسوي)

ولكن طربيه فشل في الحصول على مساهمات تغطّي كل أسهم المجموعة المصرية، على الرغم من تمديد التفويض المُعطى إليه حتى 12 آذار الماضي، ومرة ثانية حتى 30 آذار، ولم يتمكن من تأمين بيع سوى

> **أن رفض مصرف لبنان الموافقة على عنصر من عناصر الصفقة يطيحها كلها**

9,408,749 سهماً، وهو ما يمثل نحو 40,2% من إجمالي أسهم البنك، أو ما نسبته 63,08% من حصة المجموعة المصرية.

عدم تغطية كامل حصة "EFG Hermes" كاد يطيح الصفقة، إلا أن مجلس إدارة المجموعة وافق في 17 آذار على بيع الـ9,408,749 سهماً، بسعر 33 دولاراً للسهم الواحد، ولكن بشرط أساسي هو "الدخول في اتفاقية ضمان تغطية اكتتاب غير قابل للإلغاء مع بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار (CLIB) ـ وهي شركة تابعة ومملوكة بالكامل لبنك الاعتماد اللبناني ـ لبيع الحصة المتبقية والمملوكة بطريقة غير مباشرة للمجموعة، والتي تمثل 5,506,134 سهماً بالسعر نفسه، "على أن تتم عملية البيع قبل/أو في 31 أيار 2017...". هكذا أصرّت "هيرميس" على بيع كامل حصتها لكن على مرحلتين.

إثر ذلك، أرسل طربيه في اليوم التالي كتاباً إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يطلب الترخيص لبعض المستثمرين بتملك أسهم في رأسمال بنك الاعتماد اللبناني، يُطلعه فيه على موافقة المجموعة المصرية على بيع جزء من حصتها في المرحلة الأولى، واحتفاظها بالحصة المتبقية مع توقيع اتفاق اكتتاب غير قابل للنقض مع بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار يلتزم بموجبه بضمان عملية بيع الأسهم المتبقية قبل أو في 31 أيار 2017. كذلك، قسّم الكتاب المستثمرين الذين عبّروا عن رغبتهم في شراء أسهم الى فئتين: الفئة الأولى تضم المستثمرين الخاضع تملكهم للأسهم لموافقة مسبقة من مصرف لبنان (أي الذين يريدون شراء أكثر من نسبة 5% من الأسهم) وهم سركيس دامرجيان وشركة CIH Bahrain International Holding SAL (الاول عضو حالي في مجلس إدارة البنك والثانية تملك حالياً 23,52% من أسهم البنك). أمّا الفئة الثانية فتضم المستثمرين غير الخاضع تملكهم للأسهم لموافقة مسبقة من مصرف لبنان (32 مستثمراً تتراوح مساهماتهم بين مليون سهم و30 ألف و304 أسهم). إلا أن عقود التفرغ التي عرضت على مصرف لبنان أظهرت أن نفاذ عقد البيع والتفرغ يرتكزان على تحقق شرطين مجتمعين هما: "الاستحصال على موافقة مصرف لبنان على هذا التفرغ، وتفرغ الفريق الأول بالتزامن عن كامل الأسهم المعروضة التي يملكها في رأسمال مصرف الاعتماد اللبناني ش.م.ل.، غير المشمولة بهذا العقد". بمعنى أن رفض مصرف لبنان الموافقة على عنصر من عناصر الصفقة يطيحها كلها.

تفكيك الألغام

بدا منذ البداية أن مصرف لبنان غير قادر على إعطاء موافقته على

ضمان تغطية الاكتتاب غير القابل للإلغاء مع بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار، إذ "يستوجب ذلك توفر الأموال الخاصة الكافية لديه لتنفيذ عملية التملك المذكورة"، فضلاً عن أن بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار مملوك بالكامل من بنك الاعتماد اللبناني، وبالتالي هناك إشكالية في الموافقة على أن يشتري البنك حصة من أسهمه من أحد المساهمين فيه.
انطلاقاً من ذلك، قرر مجلس إدارة "هيرميس"، تسهيلاً لعملية البيع، إلغاء شرط توقيع اتفاقية ضمان الاكتتاب برصيد الأسهم غير المبيعة، واستبداله بتكليف بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار بتنفيذ مهمة بيع الأسهم عن طريق بذل أفضل الجهود من دون أي التزام أو ضمان من جانبه، واعتبار عقود البيع الموقّعة ضمن المرحلة الأولى، أي الـ40% من الأسهم، مستقلة تماماً عن التفويض المعطى للبنك الأخير لبيع الأسهم المتبقية ضمن المرحلة الثانية.
هكذا إذاً، تخلّت المجموعة عن بيعها كامل حصتها واكتفت ببيع 40% منها.
أبلغ طربيه حاكم مصرف لبنان قرار المجموعة، وجدّد طلبه الموافقة على عملية البيع ضمن المرحلة الأولى فقط، وهو ما سيتقرر عند انعقاد المجلس المركزي لمصرف لبنان غداً.
إلّا أنّ سلامة يواجه موقفاً حرجاً، إذ إن مليونين و700 ألف سهم من أصل 9 ملايين و408 آلاف و749 سهماً تشملها هذه المرحلة ستباع الى شركة CIH Bahrain International Holding SAL، المملوكة من ورثة خالد بن محفوظ.

مشكلة بن محفوظ

بتاريخ 30 نيسان 2015 ورد إلى هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان تقرير من وحدة الإخبار المالي في الولايات المتحدة الأميركية بعنوان "تهديدات أمنية عابرة للحدود ـ شريف صدقي، وآخرون: تحاويل إلكترونية عائدة لشخص يُحتمل أن يكون مرتبطاً بتمويل إرهاب". أُرفق التقرير الذي ركّز على شريف صدقي، وهو "محامي عائلة بن محفوظ المشتبه في أن تكون مرتبطة بتمويل إرهاب"، بـ17 اسماً مرتبطاً بالقضية، من ضمنهم عبد الرحمن وسلطان وإيمان بن محفوظ.
بناءً على التقرير الوارد، اتخذت الهيئة في 24 كانون الأول 2015 قراراً بتعميم اللائحة على جميع المصارف والمؤسسات المالية في لبنان للاستعلام عن أي حسابات أو عمليات عائدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة لهذه الأسماء والتدقيق في الحسابات في حال وجودها، واتخاذ الحيطة والحذر حيال التعامل معها، وطلبت الهيئة من المصارف المعنية "مراقبة الحسابات المذكورة والإفادة عن أيّ عمليات غير طبيعية تجري عليها".
في 29 شباط 2016، ورد الى هيئة التحقيق الخاصة تقرير ثان من وحدة الإخبار المالي الاميركية، يتضمن 18 اسماً ـ منها 10 أسماء وردت في التقرير السابق ـ وتضم أيضاً شريف صدقي، عبد الرحمن وسلطان وإيمان بن سالم بن محفوظ. مجدداً، عمّمت الهيئة الأسماء على جميع المصارف وطلبت الاستعلام عن الحسابات والعمليات العائدة لها والتدقيق في حساباتها واتخاذ الحيطة والحذر حيال التعامل معها.
بحسب الطلب الذي سيدرسه المجلس المركزي لمصرف لبنان غداً الاربعاء، فإن من تطلب هيئة التحقيق الخاصة مراقبتهم والتعامل بحذر معهم سيتملكون ما نسبته 11,54% إضافية فوق حصتهم الحالية (23,52%)، أي ستصل حصتهم في بنك الاعتماد اللبناني إلى 35,06%. ما معنى "الحيطة والحذر" في هذه الحالة؟

عدل

القضاء يخضع للمشنوق:
توقيف تعسفي بجرم القدح والذم

إيفا الشوفي

عند الساعة السابعة إلا ربعا من صباح أمس داهم عناصر أمنيون منزل مدير المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسان المحامي نبيل الحلبي فور وصوله من طرابلس، حيث كان يتابع الإنتخابات البلدية ويدعم الوزير أشرف ريفي. خلعت القوى الأمنية باب المنزل وساقت الحلبي مخفوراً أمام عائلته بجرم القدح والذم! يروي المحامي خالد كريدية، وكيل الحلبي، في معرض توصيفه للمداهمة أن "ابنة الحلبي الصغيرة خافت كثيراً، وارتعبت إبنتاه اللتان تستعدان لتقديم الإمتحانات الرسمية لشهادتي البريفيه، التي تنطلق اليوم، والثانوية العامة".
المداهمة العنيفة، المخالفة للقانون، الذي لا يجيز توقيف أي شخص لجرم لا تتجاوز عقوبته السنة، لم تأت على خلفية شبهات واتهامات خطرة للحلبي، إنما بسبب منشور كتبه على الفايسبوك في 4 نيسان، عقب القاء القبض على شبكة الإتجار بالبشر في المعاملتين، يتحدث فيه عن الفساد في وزارة الداخلية ويلمّح الى تورط عدد من الأشخاص في الوزارة في حماية هذه الشبكة.
في 11 نيسان رفع وزير الداخلية نهاد المشنوق دعوى قدح وذم وتشهير ضد الحلبي أمام النيابة العامة التمييزية. إستمعت نقابة المحامين للحلبي من أجل إعطاء الإذن بملاحقته، واتخذت في 15 نيسان قرارا باعتبار الشكوى غير ناشئة عن مزاولة المهنة ولا بمعرضها وأرسلت الملف الى النيابة العامة التمييزية. تبيّن لاحقاً أنّ هناك دعوى أخرى بحق الحلبي رفعها مدير مكتب المشنوق ماهر أبو الخدود، وهي الدعوى التي نُفذت فيها أمس مذكرة الإحضار الصادرة عن النيابة العامة.
يقول كريدية إنّ "الحلبي حضر الأسبوع الماضي جلسة الإستجواب في دعوى المشنوق وجرى تأجيلها الى 2 حزيران، لنكتشف أمس أنّ هناك دعوى قدح وذم أخرى مرفوعة من ماهر أبو الخدود، لم يبلّغ بها، وصادرة فيها مذكرة إحضار. وبالتالي كان يجب ابلاغه موعد الإستماع في النيابة العامة قبل اصدار مذكرة احضار بحقه". لكن يؤكد مصدر قضائي أنه "جرى استدعاء الحلبي وأبلغ الى الحلبي في مجلس النقابة لا يعني بالضرورة تبليغه، إذ بعد ارسال النقابة قرارها الى النيابة العامة التمييزية من المفترض أن تبلّغه النيابة العامة التمييزية ليحضر".

> يجب التنبه الى خطورة الإنتقال من نظام المحاكمة الى نظام القوة

لكنه لم يحضر، فحُرّر بحقه بلاغ بحث وتحرٍّ وجرى ايقافه وأحيل بورقة طلب الى قاضي التحقيق".
يُخبر مفوّض قصر العدل في نقابة المحامين ناضر كسبار أنه وصل الى النقابة من النيابة العامة التمييزية ملفان بحق الحلبي بتهمة القدح والذم، الأول من المشنوق، والثاني تلاه بعد نحو شهر من ماهر أبو الخدود. وقد جرى الإستماع إلى الحلبي في الملفين وأتى قرار النقابة نفسه في الحالتين. يستطرد كسبار أن "الإستماع قانوناً، يشرح كريدية انه "ما من توقيف في دعاوى القدح والذم لأن قانون العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية لا يجيز التوقيف سوى في الدعاوى التي تتجاوز عقوبتها السنة. وبالتالي ان التوقيف الاحتياطي في هذه الدعوى غير قانوني ومستغرب". وتنص المادة 386 من قانون العقوبات على أن الذم بموظف يمارس السلطة العامة من أجل وظيفته أو صفته يعاقب عليه بالحبس سنة على الأكثر، ما يعني عدم تجاوز السنة وبالتالي عدم قانونية التوقيف.
كذلك يؤكد المحامي نزار صاغية عدم قانونية التوقيف، ويلفت أيضاً إلى خطورة الإنتقال من نظام المحاكمة الى نظام القوة والنفوذ، مذكراً بالتوقيف الذي حصل في دعاوى القدح والذم التي رفعها رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ومفتي صيدا والتي تتكرر اليوم مع المشنوق. يحذّر صاغية من إمكانية تعميم هذا النموذج على أي مواطن، مناشداً نقابة المحامين "التحرك لضمان حقوق المواطنين المدنية" التي باتت مهدّدة من أصحاب النفوذ، ومستغرباً "توقيت المداهمة عقب إنتخابات طرابلس ما يطرح أسئلة كثيرة عن دوافعها". الا أن نقابة المحامين لم تصدر اي موقف، فيما نظّم عدد من الناشطين وقفة تضامنية مع الحلبي أمام وزارة الداخلية "رفضا لسياسة كم الأفواه، وقمع حرية الرأي والتعبير".

جامعات

«طبقية» في حفل تخرّج طلاب LAU

حسين مهدي

قبل حفل تخرج طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، ذكّرت ادارة الجامعة طلابها بأنهم ليسوا متساوين أمامها.
كما كل عام، ارسلت ادارة الجامعة الى طلابها رسالة تطلب منهم ابلاغها اذا كان أحد والدي الطالب المتخرج ضابطا كبيرا في الجيش، مديرا عاما، قاضيا، رئيس بلدية، أو عضوا في المجلس النيابي؛ وذلك ليحصلوا على بطاقات خاصة VIP تخولهم الجلوس في أماكن خاصة في الصفوف الأمامية.
هذه المعايير الطبقية، غير المخفية، التي تعتمدها ادارة الجامعة أثارت ردود فعل سلبية لدى العديد من الطلاب، الذين انتقدوا اجراءات كهذه واعتبروها متناقضة مع المبادئ والقيم التي تزعم الجامعة ارساءها بين طلاب الجامعة.
الطالبة دينا حنّا نشرت الرسالة التي وصلتها من ادارة الجامعة على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي، وشرحت كيف حاولت مراسلة الجامعة لتحصل على بطاقة اضافية لتستطيع جدتها حضور حفل تخرجها، الا أن ادارة الجامعة لم ترد على الرسالة الالكترونية بعد. وتضيف: "اعتقد انه كان أكثر أهمية أن ترسلوا في الأسبوع نفسه بريدا إلكترونيا يطلب من الطلاب أن يعلموكم اذا كان أهاليهم مهمين لكي تجلسوهم في الصفوف الأمامية بغية الحفاظ على مظهركم". دينا وغيرها من زملائها وصفوا ممارسة ادارة الجامعة بالشائنة والمخجلة، سأل أحدهم عما اذا كانت قيمة الأقساط الجامعية التي تدفعها هذه "الشخصيات المهمة" أعلى من القيمة التي يدفعها الطلاب الأخرون، طالب آخر سخر من "وقاحة" الجامعة "التي لا تخفي التمييز الذي تمارسه على طلابها.
يسعى عدد من طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية، وبعض أساتذتها واداريها لكسر الصورة النمطية المأخوذة عن الجامعة الأميركية وطلابها، الا أن رسالة واحدة مثل هذه كافية لتبخيس هذه الصورة عند طلاب الجامعة، واعطائهم مبررا ليفكروا بالطريقة الطبقية نفسها التي تفكر بها ادارة جامعتهم، وبالتالي تطبيق هذه الأفكار من خلال الممارسة، عوض تطبيق القيم والمبادئ التي تعلموها في الصفوف خلال السنوات الدراسية الثلاث.
يجيب كريستيان أوسي، مدير المكتب الاعلامي في الجامعة اللبنانية الأميركية، أن مبرر منح هذه البطاقات لهذه الشخصيات هو لتمتعها بـ"الوظيفة الاجتماعية"، اذ "الصفوف الأمامية تتسع لعدد محدود، وما فيها تجي هيك شخصية ونقعدها مع العالم ورا"، ولدى اخباره عن امتعاض الطلاب من هذا الاجراء الطبقي التمييزي، يبرر اوسي: "في ناس غيرهم ممكن يطلبوا بطاقات خاصة وممكن الادارة تعطيهن ياها".

أخبار

مياومو الكهرباء في الواجهة مجدداً

فاتن الحاج

لوحت لجنة متابعة قضية المياومين بإضراب عام وإقفال مؤسسة كهرباء لبنان، خلال فترة لا تتجاوز الشهر بمجرد إدخال أي مياوم جديد عبر شركة ترايكوم. وكانت اللجنة قد أقفلت المؤسسة لمدة ساعتين، احتجاجاً على ما سمته الالتفاف على الاتفاق السياسي الذي فض الاعتصام عام 2014، إذ أشارت إلى محاولة قوى سياسية معينة ومعلومة، قد سماها المدير العام، إدخال عمال جدد عبر الشركات ومنها شركة «ترايكوم» التي أدخلت أخيراً 88 مياوماً وتسعى إلى إدخال 80 مياوما جديداً. وتحدثت اللجنة عن استمرار المماطلة في إجراء الترفيعات للمستخدمين في بعض الفئات الوظيفية ما يتيح استيعاب عدد إضافي من الناجحين في المباريات، وعدم استحداث وظائف جديدة في ملاك المؤسسة وعد بها رئيس مجلس إدارة المؤسسة ومديرها العام كمال حايك في الاتفاق السياسي ولم يقم بتنفيذها. لم تسم اللجنة الجهة المعرقلة (تقصد التيار الوطني الحر)، لكنها انتقدت مواجهتها لكل المحاولات لإيجاد حلول لإدخال فائض الناجحين في مباراة الفئة الرابعة رتبة أولى ورتبة ثانية. بعيد الاعتصام، عقد اجتماع بين المدير العام ووفد من اللجنة وصفته مصادر المؤسسة بالإيجابي، إذ سيجري العمل على خطين متوازيين: خط المباراة المحصورة الذي سيجريها مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من 13 آب المقبل، لملء بعض المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان/ الفئة الخامسة . رتبة أولى. وتقبل الطلبات اعتبارا من 3 حزيران المقبل وتنتهي في 2 تموز. أما الخط الثاني فهو دعوة اللجنة التي أقرت الاتفاق السياسي إلى الاجتماع مجدداً وإعادة تفسير الالتباسات التي يحملها الاتفاق. وأشارت المصادر إلى أنّ إدارة المؤسسة ستكون متعاونة إلى أقصى الحدود، ضمن إطار القانون، بما يرضي الجميع و إعطاء كل ذي حق حقه، بصرف النظر عن كل الاعتبارات. وكان المياومون قد منعوا عدداً من الموظفين من متابعة تقديم مناقصة لعروض يد عاملة في المؤسسة، واعتبروا «أنّ وجود هؤلاء استفزازي». وسألوا: «لم الحاجة لمناقصات، وهناك عدد كبير من المياومين قد نجحوا في مباريات مجلس الخدمة المدنية ولا يجري استخدامهم حتى الآن؟».

سلامة: مصلحة لبنان تقتضي تطبيق القانون الاميركي

كرر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان "المبدأ واضح باحترام قوانين الدول التي نتعامل معها، ومنها القانون الأخير في الولايات المتحدة الأميركية". وقال "إن لبنان ملتزم لأن مصلحته تقتضي ذلك، وصدر قرار رسمي عن المجلس المركزي طلبنا بموجبه من المصارف الإلتزام بهذا القانون، واصدرت لجنة الرقابة المراسيم التطبيقية اللازمة. صحيح أن الأمور دقيقة ويمكن طمأنتكم أن الأسس التي نشهدها ستؤمن الأفضل ونتطلع الى المستقبل بتفاؤل". واشار سلامة الى ان "مصرف لبنان مستمر بالسياسة النقدية التي اعتمدها بالتعاون مع المصارف لتحفيز الإقتصاد وتشجيع الإستثمار وخلق فرص عمل". وأوضح "ان القروض المستعملة من البنك المركزي، والتي استفادت المصارف من اعفائها من الإحتياطي الإلزامي، والتي استفاد منها المواطن اللبناني، وصلت الى 9 مليارات دولار، وسيبقى 685 مليون دولار لم تستهلك وستستنفد، وإذا لزم الأمر مستعدون لزيادتها". واوضح "أننا نعمل مع وزارة المالية لاستبدال سندات بالليرة اللبنانية بسندات بالدولار الأميركي تصدرها الدولة اللبنانية بقيمة ملياري دولار، أي مما يؤمن للبنك المركزي بحدود مليارين و700 مليون دولار أميركي، وقد تصل الى 3 مليارات مما يطمئن على القدرة للاستمرار وتحفيز الإقتصاد والحفاظ على الليرة اللبنانية". كلام سلامة جاء في حوار نظمه "تجمع رجال الأعمال اللبنانيين" امس.

تحقيق مجزرة تليها مجزرة. يتكرّر الموت السوري بأبشع الصور. تعلو صرخات ضحايا المجازر وذويهم. يحاولون لفت نظر المسؤولين لضرورة متابعة ملف المخطوفين، ورعاية عائلاتهم، لكن، لا حياة لمن تنادي. ضحايا مجازر ريف اللاذقية، نموذجٌ مخيف عن الظلم والإهمال، الذي يتعرض له السوريّون كل يوم

شهود مجازر ريف اللاذقية:

انسوا إن شئتم... نحن لم ننسَ

ينادي زوجة عمه «ماما»، من دون أن يدري أن أمه استشهدت (الأناضول)

اللاذقية ـ **مرح ماشي**

تُعيد مجزرة الزارة (ريف حماه الجنوبي) إلى أذهان السوريين ذكريات مروّعة لمآسٍ سابقة. المجزرة التي نفّذها مسلّحون تكفيريون في القرية الواقعة في ريف حماة، قبل أيام، ليست إلا حلقة من سلسلة حلقات عنف دموية تشهدها البلاد منذ سنواتٍ خمس.

وإن جرت العادة بأن يحتل الحدث صفحات الأخبار واهتمام وسائل إعلام عالمية، ليصير طي النسيان بعد أيام، بحسب التوظيف السياسي المطلوب، فإن خذلاناً غريباً يتجلى في قضية ضحايا ما عادوا يشغلون أياً كان.

ضحايا مجازر ريف اللاذقية (آب 2013)، الذين غابوا عن اهتمام الدولة ومسؤوليها، بقوا في أذهان ذويهم. أمام مجزرة الزارة يشعرون بسكان القرية البعيدة. فقد شربوا من الكأس ذاتها. تستعيد أم كرم تفاصيل الليلة اللعينة، حين نُكبت قريتها، الحمبوشية، التابعة لناحية صلنفة. يوحّدها مع بقية الأهالي الناجين من المجزرة العتب الذي يكسو الملامح. عتب على الدولة التي لم تقدم شيئاً في ملف المخطوفين، بحسب كلام الناجين من المجازر، أم سخطاً على استمرار الحياة بشكل طبيعي، وكأن ذويهم ليسوا إلا أرقاماً في حياة البلاد وأهلها.

المجزرة سبّبت لها إصابة، سرعان ما تعافت منها. خلّفت لها أطفالاً أيتاماً من بين أقاربها، رعتهم بسبب استشهاد والديهم. تصف ألوان تلك الليلة، حين بدت سماء القرية المظلمة أنارتها القنابل المضيئة، وسط أصوات الرصاص والقذائف. اضطر أهلها، بعد سماع أخبار سقوط نقاط الجيش الواقعة على مشارف القرية بيد المسلحين، إلى تركها على عجل. «جبنا وديانا على أطراف القرية. قطعنا مستنقعات غير آبهين بالحشرات والحشائش والطرق الوعرة. صعدنا صخوراً لم يكن لنا أن نقدر على اعتلائها في الأيام العادية. إنما... هو الخوف»، تقول أم كرم. وتضيف: «كنا نجهل ما يجري في بداية الأمر، إذ صاحت إحدى النساء مع دخول المسلحين مرتدين اللباس المموه: الله محيي الجيش. لم يكن لنا أن نعرف من هؤلاء قبل استشهاد واختطاف أقاربنا».

مأساة زياد الصغير

في عيني زياد غدير ديب، ذي العامين، يمكن اختصار الحكاية. الطفل الذي اختطف قبل أن يتم عامه الأول، أُعيد في مبادلة وحيدة، بعد عام، محتجزين آخرين، تم انتقاؤهم عشوائياً. فيما أُبقي العشرات منهم بانتظار مبادلة جديدة. الطفل الذي يعرّف عن اسمه الثلاثي، ليبقى اسم والده الراحل حيّاً، كما علّمته زوجة عمه ومربّيته. يبتسم للغرباء غير عارف بما سيثقل كاهله مع تقدم السنين ومعرفته مصير والديه. ينادي زوجة عمه: «ماما»، دون أن يدري بعد أن أمه استشهدت برصاص المسلحين المهاجمين لقريته الجبلية الصغيرة، أمام عيني أخته الكبرى، زين.

وإذ ترفض زينة، 14 عاماً، الحديث إلى الإعلام، لعدم رغبتها بـ«تكرار الحكاية ذاتها دون جدوى، ودون إمكان للإضاءة على مأساة عائلتها». غير أنها تروي باختصار مجريات الليلة المشؤومة. شقيقها الأكبر بقي مجهول المصير حتى الآن، وقد استشهدت والدتها أثناء بحثها عنه.

«كان بيتنا أول بيت خلف خطوط الجيش، فهو أول البيوت التي هاجمها المسلحون»، تقول الصبيّة. والدتها التي ركضت باتجاه المسلحين متسائلة عن مصير ولدها، أمجد، جاءتها الإجابة الباردة: «لقد أصيب بسبب برميل رمته طيارات الأسد». فصرخت الأم ملتاعة: «طيارات الأسد أم أنتم قتلتموه!».

> **توقّف الراتب الشهري الزهيد الذي جرى تخصيصه لبعض العائلات**

الإجابة التالية كانت رصاصة في الرأس، فسكتت الأم إلى الأبد، أمام زينة. المسلحون اقتادوها إلى الخطف، لتخرج بعد قرابة العام معبّأة بالمسؤوليات، تجاه شقيقها الصغير زياد. تتعاون مع زوجة عمها في تربيته، سيما بعد معرفتها باستشهاد والدها أيضاً. تبدو كما لو كانت أماً صغيرة، أعطتها المأساة ملامح أعوام إضافية لم تعشها.

طفلة بلا طفولة

حكاية أُخرى ترويها مرح، المخطوفة المحرّرة ذات الأحد عشر ربيعاً. لا تلوح بوادر أي ابتسامة على وجه الصغيرة، رغم جميع محاولات انتزاعها. الصغيرة اقتيدت مع أمها وأشقائها الأربعة، بينهم أخوها محمد، ذو الأشهر القليلة، من بيتهم الصغير إلى المجهول.

تروي الصغيرة تفاصيل هبوطها درج المنزل. تلمح قدَمي جدّها المرمي في إحدى الغرف الجانبية. تعرف أنها جثّة، بمجرد أن تحاول أمها أن تغلق عينيها الصغيرتين. وخلال فترة الخطف رعت مرح الصغيرة شقيقها محمد، الذي كان يفضّل حضنها عن الجميع، لتأتي النهاية السعيدة المفترضة يوم اختيارها مع محتجزين آخرين لتخرج إلى الحرية. «ليتهم تركوني في حضن أمي. حضن أمي أحلى»، تقول الطفلة.

تزعجها أسئلة التلاميذ في المدرسة وفضولهم ليستمعوا إلى حكايتها. تستجيب لمحاولاتهم معرفة تفاصيل عن نكبة عائلتها أحياناً، فيما ترفض الإجابة مستاءة من فضولهم، ممتنعة عن استذكار لحظات الموت والحرمان. عرفت الطفلة لاحقاً استشهاد والدها في تلك الليلة، فبدأت بالاستعاضة عن حضن أمها بزيارة قبره البارد، باحثة عن بقايا طفولتها الطبيعية السابقة في ظل أبوين حقيقيين. لا يتابع حالتها النفسية أي اختصاصي، إذ لم تستوقف الفتاة مسؤولي البلاد لرعايتها واحتضانها. فيما توقّف الراتب الشهري الزهيد الذي جرى تخصيصه لها، من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، قبل أشهر، دون وجود سبب لذلك. يتركّز الحرمان في عيني الصغيرة معلناً أنها لن تنسى ما جرى ذات ليلة أحقادٍ، ولو نسي الجميع.

خطفٌ لشرخ الثقة

ردّت وزارة المصالحة السورية (يرأسها الوزير علي حيدر ـ الصورة)، ممثّلةً بمسؤول المكتب الإعلامي محمد العمري، على تساؤلات الأهالي، حول ملف مخطوفي ريف اللاذقية ومتابعته، الذي أكّد على أن «جهود الوزارة مستمرة بشكل حثيث لمتابعة مستجدات المخطوفين، بعيداً عن الإعلام والأضواء»، لافتاً إلى أن «العائق في وجه تحقيق جديد في ملف المخطوفين هو عدم مصداقية الجهات الخاطفة، ورغبة الدول الموظِّفة لها باستثمار هذا الملف الإنساني للضغط على الدولة السورية». وأضاف أن «الخاطفين حاولوا إحداث شرخ في ثقة المواطن بمؤسسات دولته، ولاسيما في ضوء الشروط التعجيزية والخيالية التي قدموها لإطلاق سراح المختطفين».

الحدث

الإعلام أقوى من الميدان في ريف الرقة... «والأكراد» نحو منبج

أضافت «قوات سوريا الديموقراطية» محوراً رابعاً لمعاركها في ريف الرقة الشمالي، وتحديداً في المنطقة التي تربط سد تشرين في ريف حلب في مدينة الطبقة، وذلك بعد أسبوع من إطلاق الحملة، مع تزايد المؤشرات عن عملية تستهدف مدينة منبج

ريف الرقة ـ **أيهم مرعي**

رغم إعلان «قوات سوريا الديموقراطية»، محوراً رابعاً لحملة «ريف الرقة الشمالي»، والتي بدأتها منذ ثمانية أيام، إلا أن المشهد الميداني، في تلك المنطقة، لا يبدو كما يسوّق له إعلامياً. فالقوات المتمركزة، منذ ثلاثة أيام، في المنطقة ما بين قرية الشركراك في ريف تل أبيض الجنوبي وصولاً إلى مركز مدينة عين عيسى، ليست بالحجم المؤهل لتخوض معركة باتجاه معقل «داعش» في الرقة، أو حتى في ريفها الشمالي، والذي يربط عين عيسى بمدخل مدينة الرقة الشمالي، وصولاً إلى مقر «الفرقة 17».

حجم الضخ الإعلامي، والحديث عن أكثر من 12 ألف مقاتل لخوض المعركة، هو أمر مبالغ فيه قياساً لما هو موجودٌ على الأرض. الجديد في الحملة، هم الخبراء الأميركيون الموجودون بشكل علني، لأوّل مرة، بعتادهم الكامل وآلياتهم المتطورة. لكنهم لم يستقروا في موقع محدّد. قسمٌ معنيٌّ بالتنسيق بين الجو والأرض، وقسم آخر لتفكيك الألغام، ورسم خطط للهجوم البري، بالتنسيق مع «الوحدات الكردية». كل ذلك يجري بعيداً عن عدسات وسائل الإعلام، باستثناء صور سرّبتها وكالة الأنباء الفرنسية.

أما «الوحدات» الكردية، والمقاتلون العرب المنضوون تحت رايتها، فيشكلون رأس الحربة في القوات المتحشّدة. وإلى جانبها عدد من الفصائل، معظمهم من مقاتلي «الجيش الحر»، سابقاً. فيما القسم الأكبر منهم من أبناء الرقة، الذين ينشدون تخليص أهاليهم من شرّ «داعش».

قرى المتمشرجة، والهيشة، والخليل، التي أعلنت «قسد» السيطرة عليها، ليست سوى قرىً تعتبر خط تماس سابقا في ريف تل أبيض الجنوبي. ما يشير إلى أنه لا يوجد كسرٌ فعليٌّ لخطوط دفاع «داعش» في المنطقة، المتمثلة بمناطق تل السمن، والحزيمة، الواقعة بين عين عيسى والرقة.

«القوات» المتركزة في الشركراك ومحيطها في ريف الرقة، تحركت بمعظمها، باتجاه سد تشرين وريف منبج. ما يرجّح أن تكون وجهتها منبج، لكسر الخط الأحمر التركي، بالعبور نحو غربي الفرات، ودخول مركز المدينة، بالتزامن مع معركة ريف الرقة الشمالي. وهي خطوة لو تمّت فستزيد من الانخراط الكردي في معركة الرقة، على قاعدة «الرقة مقابل إغلاق الحدود التركية وربط عين العرب - كوباني- بعفرين».

إلا أن «قسد» أعلنت، أول من أمس، أن هدف القوات المحتشدة في سد تشرين سيكون شرقي الفرات، وتحديداً مدينة الطبقة، في ريف الرقة الجنوبي الغربي.

وكشفت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن «القيادي الأميركي الذي زار مدينة الحسكة وكوباني، حمل معه ضوءاً أخضر أميركياً لتحقيق هدف الوحدات الكردية الرئيسي، بربط كوباني بعفرين، وإغلاق الحدود»، مضيفاً أن «كل ما حصل في الرقة ليس إلا في الإطار الإعلامي، والغارات الجوية، والحرب النفسية على التنظيم، الذي سارع لفتح معركة مارع لخلط الأوراق».

بدوره، أكّد الناطق باسم «قسد»، العقيد طلال سلو، أن «هدف الحملة واضح، وهو تحرير كامل ريف الرقة الشمالي، وصولاً للأطراف الشمالية لمدينة الرقة، بهدف تضييق الخناق على داعش»، لافتاً إلى أن «الحملة تسير كما هو مخطط لها، وأن أي معركة تطلق باتجاه منبج أو ريف حلب الشمالي، سيعلن عنها رسمياً».

أما الرئيس المشترك لمكتب «العلاقات العامة لحركة المجتمع الديمقراطي»، عبد السلام أحمد، فقد رأى أن «الظروف السياسية لم تنضج بعد لربط مقاطعتي الجزيرة وكوباني بعفرين، بسبب العناد التركي المستمر»، فيما شدّد قائد ميداني في «قسد» أن «قواتهم المتمركزة من تل أبيض إلى كوباني، جاهزة للتقدم من أي محور يجري تحديده، مرجحاً أنه سيكون منبج». وأكّد، في حديثٍ لـ«الأخبار»، أن «قواتهم تسلّمت عتاداً وسلاحاً حديثاً ومتطوراً من التحالف الأميركي»، من دون أن يفصح عن نوعيته وفعاليته في هذه المعركة.

> ما من كسر فعلي لخطوط دفاع «داعش» في المنطقة

السوق السوداء «تنكمش»: الليرة تكسب جولة و«العين» على الأسواق

دمشق ـ **الأخبار**

ربما هي المرة الأولى منذ سنوات ما قبل الأزمة التي ينخفض فيها سعر صرف الدولار مقابل الليرة في السوق غير النظامية إلى ما دون السعر الرسمي المحدد من قبل المصرف المركزي، إذ شهدت بعض أسواق المحافظات السورية خلال اليومين السابقين تراجعاً في سعر صرف الدولار، الذي راوح ما بين 500 - 540 ليرة للدولار الواحد، فيما كان المصرف المركزي يتدخل بسعر قدره 565 ليرة أول من أمس، ثم خفضه يوم أمس إلى 545 ليرة، محافظاً في الوقت نفسه على سعر صرف الحوالات الواردة من الخارج، والمحدد بنحو 550 ليرة.

ويعزو المراقبون ذلك التحول في سعر صرف الدولار مقابل الليرة إلى محدودية الطلب على الدولار في السوق غير النظامية، نتيجة المخاوف من تراجع آخر قد يحدث، وهذا أيضاً ما دفع بالبعض إلى طرح ما يملكونه من قطع أجنبي للبيع، الأمر الذي زاد من معروض الدولار في السوق غير النظامية مقابل طلب محدود. وبحسب ما يؤكده الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدكتور عابد فضلية، فإن «التهافت على الشراء عند ارتفاع سعر صرف الدولار، يقابله تهافت على البيع عند الانخفاض خوفاً من الخسائر، وهذا تطور ناجم عن التأثير الايجابي لغريزة القطيع». ويضيف في تصريح لـ«الأخبار» أن «التهافت على بيع الدولار يتم غالباً من قبل أصحاب المدخرات الصغيرة، وليس من قبل المضاربين وتجار العملة».

في المقابل لا يستبعد بعض المراقبين أن تكون الحكومة قد لجأت، ولو بشكل محدود، إلى الخطوة التي نصح بها البعض منذ بداية الانخفاض المتسارع لسعر صرف الليرة، والمتمثلة بسحب بعض من السيولة النقدية الموجودة في الأسواق لتكون قريبة من الكمية السلعية المطروحة في الأسواق، إنما الكميات التي طرحها «المركزي» من الدولار، وعمليات البيع التي تمت لمختلف المواطنين لا توحي بأن كمية الليرة، التي سحبت جراء ذلك، كانت مؤثرة إلى هذا الحد.

إلا أن التحدي الأهم الذي ينتظر الحكومة يتعلق بأمرين اثنين: الأول قدرتها على تحقيق استقرار طويل الأمد لسعر صرف الليرة، وبالتالي المحافظة على التحسن الذي حققه مؤخراً، والأمر الثاني يتعلق بانعكاس ذلك التحسن على أسعار السلع والمنتجات في الأسواق المحلية، والتي كانت قد شهدت ارتفاعاً كبيراً مع وصول سعر الصرف إلى نحو 640 ليرة.

مشهد سياسي

أنقرة تعرض «تحرير» الرقة... مقابل «منطقتها الآمنة»

تعود أنقرة من جديد إلى محاولة استمالة حليفتها واشنطن وعرض خدماتها العسكرية كبديل من «قوات سوريا الديموقراطية» التي تخوض معركة لـ«تحرير» الرقة، بدعم أميركي. الخطة التركية التي أعلنها وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، تتضمن تنفيذ «عملية مشتركة ضد الجهاديين» من دون مشاركة القوات الكردية. وتعتمد على تدعيم «القوات السورية العربية المعارضة» بقوات خاصة من تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، في تحالف، رأى جاويش أوغلو أنه يستطيع بسهولة السيطرة على الرقة. كذلك، أوضح الأخير أن الحديث مع الأميركيين يتركز على «إغلاق جيب منبج في أقرب وقت ممكن... وفتح جبهة ثانية»، معرباً عن أسفه للتأخير في تسليم الولايات المتحدة منصات صواريخ خفيفة لبلاده، لنشرها على الحدود. ووصف الدعم الأميركي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية بأنه «خطير جداً». بدوره، أشار المتحدث باسم الحكومة التركية، نعمان كورتولموس، إلى أن أولوية بلاده هي «حماية المنطقة الممتدة بين بلدتي مارع وجرابلس»، مؤكداً عقب اجتماع للحكومة أن بلاده «مصممة على القيام بكل ما يلزم لحماية هذا الخط من الجماعات الإرهابية». وفي السياق، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن اقتراح أنقرة «ليس له أي أسس قانونية»، وستمثل العملية تدخلاً في شؤون دولة ذات سيادة. وعلى صعيد آخر، رأى بوغدانوف أنّ استقالة كبير مفاوضي «الهيئة العليا للمفاوضات» وممثل «جيش الإسلام» محمد علوش، ستؤثر بشكل إيجابي على مباحثات جنيف. وقال في مؤتمر صحافي إن «هؤلاء الأشخاص كانوا يتخذون موقفاً غير بنّاء على الإطلاق». إلى ذلك، قال المتحدث باسم «الهيئة»، سالم المسلط، إنّ «الهيئة» ستجتمع خلال العشرة أيام المقبلة، لتحديد من سيمثلها في الجولة المقبلة من المباحثات بعد استقالة علوش. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع على اجتماعات عقدتها «الهيئة» في السعودية، الأسبوع الماضي، قوله إن تلك الاجتماعات بحثت تغيير علوش ورئيس الوفد، أسعد الزعبي، مضيفاً أن التغيير يأتي من ضرورة أن يكون من يشغل المنصبين من المتخصصين، بمعنى إرسال أشخاص لهم خبرة في الدبلوماسية والقانون الدولي. وكان علوش قد أوضح في مقابلة مع قناة «العربية ـ الحدث» أن استقالته «لا تعني انسحاب المعارضة من المفاوضات»، مضيفاً أن منسق «الهيئة»، رياض حجاب، أبلغه أن «قرار الاستقالة لم يتم البت فيه». كذلك نقلت القناة «تأكيدات» رئيس وفد «الهيئة» المفاوض أسعد الزعبي، عزمه على الاستقالة من الوفد في حال استقال علوش.

> رحّبت موسكو باستقالة كبير مفاوضي «الهيئة»

ويأتي ترحيب موسكو باستقالة علوش بعد أيام على إعلان وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، استمرار الخلاف مع روسيا حول عدد من النقاط، بينها تشكيلة الوفد المعارض، خصوصاً أن الجانب الروسي اعترض مرات عديدة على تمثيل «جيش الإسلام» في وفد الرياض، وطالب بضمّه و«حركة أحرار الشام» إلى قائمة التنظيمات المصنفة إرهابية دولياً.

العراق

الفلوجة في طريقها إلى حضن بغداد

طغت عملية تحرير الفلوجة، بشكل مفاجئ، على بقية التطورات السياسية والميدانية التي يحفل بها العراق. أخيراً وصبّ القادة السياسيون والعسكريون كل الانتباه عليها. أسباب كثيرة استدعت هذا الاهتمام، وهي تبدأ من التفجيرات الأخيرة التي شهدتها بغداد، لتنتهي إلى الأهمية الإستراتيجية للفلوجة في مواجهة الخطر الذي يحيط بالعاصمة

علي يحيى

اتُّخذ قرار إعادة الفلوجة إلى حضن بغداد، لتعاد بناء عليه صياغة تموضعها، من نقيض العاصمة إلى امتداد حيوي لها، بعد 13 عاماً على إبعادها الظرفي عنها. قرار سيعزّز أمن حزام بغداد الغربي، من خلال إقفال ثغره التي شكلت الممرّ اللوجستي للخروق الأخيرة.

ولمن لا يعرف أهمية الفلوجة الإستراتيجية: هي المدينة السهلية المنبسطة التي شكلت، على مدى

> مثّل انطلاق تحرير الفلوجة بروز قوى سياسية جديدة

سنوات، أحد أضلع مثلث عامرية الفلوجة وجرف الصخر، إضافة إلى اتصالها مع عامريتها وزوبع، من خلال ما عرف بـ«مثلث الموت»، أيام احتلال العراق، بسبب ارتفاع نسب استهداف القوات الأميركية فيه. تنتصف المدينة خريطة العراق، كانتصافها محور الأحداث فيه لسنوات، وتتوسط الطريق ما بين بغداد والرمادي، بمسافة 65 كلم غرب الأولى و45 كلم شرق الثانية، مكوِّنة محورين مائيين مع دجلة. سقوطها عام 2014، كان مدوياً وقد سبق سقوط الموصل بـ6 أشهر، ليصبح «داعش» على مرمى عين من بغداد، وتتحوّل الفلوجة إلى قلب «الخلافة» ومركز العمليات باتجاه العاصمة.

شهدت المدينة ثلاث حروب، منذ عام 2004، حين أطلقت شرارة أولاها حادثة قتل الأميركيين 17 متظاهراً، تلاها مقتل 4 من عناصر شركة «بلاك ووتر»، ليشهد شهر تشرين الثاني من السنة ذاتها، الحرب الثانية التي طُبق فيها ما عُرف، لاحقاً، بـ«نموذج الفلوجة»، الذي استخدمه الجيش الأميركي في عين العرب (كوباني) والرمادي. أما حربها الثالثة، فقد كانت عام 2015، حين حاولت القوّات العراقية استعادتها، بعد السيطرة على محيطها، من دون استكمال الهجوم الذي عزا ضابط عراقي توقفه إلى ضعف المعلومات الاستخبارية.

انطلاق العملية

الحد الفاصل برز قبل أيام، إبان عودة مسلسل التفجيرات والاختراقات الأمنية، والتطوّر الدراماتيكي لأحداث «المنطقة الخضراء»، الأمر الذي فرض على حكومة بغداد الإقرار بصوابيّة مطلب «الحشد الشعبي»، وإصراره على تحرير الفلوجة قبل الموصل، لتحصين حزام بغداد، الذي يحتوي على أكثر من 25 منطقة حاضنة للإرهاب، «بعضها أخطر من الفلوجة، كالحاضنة الجنوبية الشرقية والحاضنة الشمالية، والحاضنة الغربية بمناطقها الثلاث من جهة ديالى»، بحسب الخبير الأمني فاضل أبو رغيف.

وبرغم شلّ قدرة «داعش» عسكرياً في هذه المناطق، إلا أنها لا تزال تشكل حاضنة مهمة للتنظيم، وهذا ما أشار إليه عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد سعد المطلبي، في حديث تلفزيوني، قال فيه إن «جميع الشواهد والأدلة تشير إلى أن العمليات الإرهابية، التي تضرب العاصمة، تنبع من مناطق حزام بغداد». لهذه الأسباب، حلّت «الساعة الصفر»، التي أعلنها النائب و«المعاون الجهادي» في كتائب «سيد الشهداء»، فالح حسن الخزعلي، في حديث لـ«السومرية نيوز»، قائلاً إن «اجتماعاً ضمّ قيادة عمليات بغداد، وبعض قيادات الفرق والألوية العسكرية عقد وتمخّض عن تحديد» هذه الساعة.

جندي عراقي يساعد المدنيين الذين هربوا من الفلوجة (أ ف ب)

بعدها، كان الهجوم في حقول عجيل في جبال حمرين، تلاه هجوم آخر نجح، بسرعة قياسيّة، بتحرير الكرمة (شرق الفلوجة) من قبل حركة «عصائب أهل الحق» والشرطة الاتحادية، وبالتالي أدى إلى فصل الكرمة عن الفلوجة، كما أعلن المتحدث باسم «العصائب» جواد الطليباوي، فيما أُغلق جسر السجر الإستراتيجي، بحسب ما أكده القيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس.

«داعش» ونقاط قوّته

تراوح التقديرات الأميركيّة لعديد عناصر تنظيم «داعش» داخل الفلوجة، بين 500 و700 مقاتل. أما وفق تقديرات «الحشد»، فإن العدد يتراوح بين 1000 و1500 مقاتل، هرب بعضهم قبل انطلاق العمليّات. وتكمن نقاط قوة التنظيم عند أطراف الكرمة (شرق الفلوجة) والصقلاوية (شمال غرب الفلوجة) والهياكل (على المشارف الجنوبية للمدينة)، فيما شكّل تحرير قضاء الرطبة (غربي الأنبار) ضربة قاسية له، لكونه منفذه الوحيد لارتباطه بالحلابسة (غرب الفلوجة).

وفي غضون ذلك، شكلت محطة

بدء اقتحام الفلوجة «الحشد الشعبي» يسند ظهرها... ولا يدخلها

بعد مرور تسعة أيام على بدء عمليات تحرير الفلوجة، بدأت القوات الأمنية، أمس، اقتحام المدينة، وذلك من دون قوات «الحشد الشعبي» التي بقيت في محاور المدينة لحماية القطعات العسكرية من الهجمات المباغتة لـ«داعش»

بغداد ـ محمد شفيق

لم تكتمل الساعات الـ48 التي حددها رئيس الوزراء حيدر العبادي، لدى حضوره جلسة البرلمان أول من أمس، لانطلاق المرحلة الثالثة من عمليات تحرير مدينة الفلوجة، حتى استيقظ العراقيون على إعلان قيادات أمنية وعسكرية بدء عملية اقتحام المدينة، ليتأكد ذلك رسمياً بعدها، ببيان لخلية الإعلام الحربي، الجهة المخوّلة إعطاء مواقف وتطورات العمليات.

وقد ذكر بيان الخلية أنّ العمليات تشترك فيها خمس جهات، هي قوات الجيش وقوات جهاز مكافحة الإرهاب وطيران الجيش والقوة الجوية، بالإضافة إلى «التحالف الدولي»، فيما أخذت قوات «الحشد الشعبي» دور المساند لتلك القوات المقتحمة، حيث قضي الأمر بعدم مشاركتها في عملية الاقتحام.

وأبلغ مصدر ميداني «الأخبار» بأن عملية الاقتحام الفعلية تجري من محورين، بخلاف ما جرى الحديث، عنه عبر وسائل الإعلام وقيادات عسكرية عن أن العملية تجري من ثلاثة محاور أو أكثر.

وأوضح المصدر أن «قوات من جهاز مكافحة الإرهاب تحركت باتجاه مركز مدينة الفلوجة، من جهة منطقة النعيمية، فيما تقدمت قوات الرد السريع (التابعة لوزارة الداخلية) إلى مركز المدينة ذاتها، عبر منطقة جسر التفاحة»، مشيراً إلى أن «عدة كيلومترات تفصل القطعات العسكرية عن مركز الفلوجة».

وبشأن دور قوات «الحشد الشعبي»، قال المتحدث الرسمي باسم هيئة «الحشد» أحمد الأسدي، إن قواته تتمركز، حالياً، في محاور مدينة الفلوجة لحماية القطعات العسكرية من الهجمات المباغتة لـ«داعش»، فضلاً عن تقديمها الدعم اللوجستي والعسكري لتلك القطعات. أما عن إمكانية مشاركة «الحشد» في اقتحام الفلوجة، فقد أكد الأسدي لـ«الأخبار»، «جاهزية مقاتلي الحشد لاقتحام مركز الفلوجة، اذا تطلّب الأمر ذلك».

كذلك، أفادت مصادر بأنه من المتوقع أن يتحمل نحو 4 آلاف مقاتل منخرط ضمن «حشد الفلوجة»، مهمة «مسك الأرض»، لحين إعادة فتح مراكز الشرطة مرة اخرى.

> فشل مجلس النواب في عقد جلسة جديدة أمس

في موازاة ذلك، تمكنت القوات العراقية المشتركة من تحرير منطقتي الصقلاوية والنعيمية، بشكل شبه كامل، بعد عمليات عسكرية استمرت عدة أيام، كان لـ«الحشد الشعبي» دور أساسي فيها. وأكد مصدران، أحدهما محلي وآخر أمني، لـ«الأخبار» أن «القوات الأمنية رفعت العلم العراقي فوق مباني المنطقتين، اللتين تعتبران أهم منطقتين إستراتيجيتين للفلوجة، وتمثلان خط إمداد لداعش إلى داخل المدينة».

كذلك، تمكنت القوات المشتركة من تحرير قرى زوبع، جنوب شرقي الفلوجة، بعد معارك ضارية مع تنظيم «داعش» تكبد فيها الأخير خسائر كبيرة، بحسب القيادي في «حشد الأنبار» محمود الجميلي.

أمنياً أيضاً، شهدت العاصمة بغداد تفجيرات إرهابية حصدت المزيد من أرواح الأبرياء والمدنيين. وبدأت أولى العمليات الإرهابية بمحاولة اقتحام مركز شرطة الطارمية شمالي بغداد، بسيارة

تمكنت القوات العراقية المشتركة من تحرير منطقتي الصقلاوية والنعيمية (أ ف ب)

انطلاق عمليات تحرير الفلوجة
تعزيز بروز قوى سياسية جديدة، ترفدها تطورات الميدان، في مقابل تراجع أخرى. فقد عبّرت النائب عن «الحزب الإسلامي» عالية نضيف، مثلاً، عن امتعاضها ورفضها لمشاركة «الحشد الشعبي»، ليردّ عليها رئيس مجلس إنقاذ الأنبار عبدالرحمن النمراوي مهاجماً. أما طارق الهاشمي فقد حذّر من أن «الفلوجة على أبواب مجزرة كبرى»، مستدعياً تحرّكاً إقليمياً لمنع الإبادة، فرد عليه رئيس ديوان الوقف السني عبد اللطيف الهميم، بشكل غير مباشر، منتقداً «من يتاجرون بدماء أبناء الأنبار، ولا يروقهم تحرير مدن المحافظة وطرد الإرهاب منها»، وذلك قبل أن يزور غرفة عمليات الفلوجة، برفقة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وابن مدينة الفلوجة وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي. أيضاً، كانت لافتة في هذه الأثناء زيارة وفد من علماء الفلوجة مقر عمليات «الحشد الشعبي» ولقائهم بقياداته.
واقع سياسي جديد في طور التشكّل في الفلوجة، تبعاً لتغيّر موازين القوى. وبناء عليه ستتواجه صورتان: الأولى هي لعشائر الفلوجة، التي أعلنت بيعتها لـ«داعش» في «المؤتمر الأول لعشائر الأنبار»، عام 2015، ثم في مؤتمر «عشائر الفلوجة شوكة في عيون الأعداء»، الذي أعقبه اختتام تراجيدي لإعدام الجندي كاظم الركابي أمام العشرات من شيوخها. أما الثانية، فهي صورة «حشد عشائري» يقارب عديده الـ4 آلاف عنصر، يتألّف من أولياء الدم من البونمر والبوعيسى والجغايفة والبومحل والبوعبيد وغيرها. هؤلاء الذين يشكلون جزءاً ممّا يقارب الـ20 ألفاً ضمن «الحشد»، عموماً، إضافة إلى أفواج الطوارئ، وشرطة الأنبار وجهاز مكافحة الإرهاب، سيتولون تطهير قلب الفلوجة ومركزها.

مفخخة أدت الى مقتل سبعة أشخاص وإصابة 17 آخرين.
كما استهدف تفجير آخر بسيارة مفخخة سوق شلال، إحدى أشهر أسواق العاصمة بغداد، وأدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 15 آخرين، فيما قتل وأصيب نحو 20 شخصاً، بانفجار دراجة نارية مفخخة في مدخل سوق «عريبة» في مدينة الصدر، الذي شهد تفجيراً دامياً في وقت سابق من الشهر الحالي.
على الصعيد السياسي، فشل مجلس النواب في عقد جلسة جديدة، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة، بعد جلسة تضامنية عقدها أول من أمس، مع العمليات العسكرية الجارية في مدينة الفلوجة، في وقت كشفت فيه معلومات عن انشقاق وخلافات في صفوف النواب المعتصمين.
وأكدت عضو البرلمان العراقي ابتسام هاشم لـ«الأخبار» أن «8 نواب من جبهة الإصلاح البرلمانية (المعتصمون) أعلنوا انشقاقهم عن النواب المعتصمين»، مشيرة إلى أن «النواب الثمانية حضروا جلسة الأحد حيث تحقق بوجودهم النصاب القانوني».

اليمن

المسلحون الموالون للرياض يفجّرون التهدئة شرقاً:
هجمات على شبوة ومأرب

في تصعيد هو الأكبر منذ إرساء اتفاق التهدئة الشاملة برعاية الأمم المتحدة، شنّ المسلحون الموالون للتحالف السعودي هجمات على مناطق بيحان وعسيلان في محافظة شبوة وأخرى في مأرب بنية تحقيق مكاسب تُستثمر في محادثات الكويت

مأرب ـ **عبدالله الشريف**

إشتدّت المواجهات المسلحة في اليومين الماضيين في محافظتي شبوة ومأرب، كان أبرزها الهجوم الكبير الذي شنّته المجموعات المسلحة الموالية للتحالف السعودي على منطقة بيحان في شبوة. التصعيد العسكري الذي يُعدّ الأكبر منذ بدء تنفيذ اتفاق التهدئة الشاملة، يهدّد جدّياً بإفشال المسار السياسي في وقتٍ وصفته صحف خليجية بأنه محاولة لـ«كسب ورقة ضغط» في المشاورات الجارية في الكويت.
وشهدت محافظة شبوة مواجهات هي الأعنف من نوعها تركزت في مديريتي عسيلان وبيحان وخلّفت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين الموالين بغالبيتهم إلى «الإصلاح» إضافةً إلى عناصر تابعين لتنظيم «القاعدة»، بعد هجمات مباغتة لهم على مواقع تابعة للجيش و«اللجان الشعبية».
وأوضحت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن العشرات من المسلحين هاجموا مديريتي عسيلان وبيحان من ثلاثة محاور وهي منطقة السليم والصفراء وحيد بن عقيل، حيث بدأ الهجوم مركزاً بعد قصف مدفعي وصاروخي، محاولين التقدم باتجاه منطقة السليم. ويسعى المسلحون في تلك المنطقة إلى قطع خطوط الإمداد على منطقة الصفراء الاستراتيجية، في هجوم استمر نحو 20 ساعة، لم يتمكن خلال المسلحون من إحراز تقدم.
وأفادت المصادر بمقتل 45 مسلحاً وإصابة 60 آخرين في حصيلة غير نهائية لهجمات المسلحين الموالين للرياض على بيحان وعسيلان. ومن بين القتلى، قيادات بارزة في تنظيم «القاعدة» وآخرون سلفيون، بينهم علي شاجع الحارثي. واستعاد الجيش و«اللجان الشعبية» السيطرة على موقع السليم والخط العام والقرن الأسفل، بعدما تسللت إليه مجموعات من المسلحين وحاولت فرض حصار على مديرية عسيلان.
وأشارت مصادر عسكرية إلى وصول تعزيزات كبيرة للمسلحين إلى جبهة بيحان سبقت انفجار الوضع، ومحاولة إنتزاع مكسب ميداني يرجّح موازين القوى بعدما شهدت الأيام الأخيرة خلافات حادة بين الفصائل المسلحة.
في سياق متصل، شنّ المسلحون في محافظة مأرب صباح أمس هجومات متعددة على وادي الربيعة وجبل الأشقري وجبل هيلان. وتفيد مصادر عسكرية بأن المسلحين شنوا هجوماً على مناطق جبل أتياس والأشقري ووادي الربيعة، فيما نجح الجيش بمساندة «اللجان» في إحباط الهجوم الذي استمر لثماني ساعات. وأفادت المصادر بمقتل 40 مسلحاً وإصابة العشرات. وساند طيران «التحالف» الهجمات البرية، حيث شن غارتين على مديرية صرواح استهدفت جبل هيلان الإستراتيجي ووادي الربيعة. وشن غارتين على منطقة حريب نهم في الأطراف الغربية لمحافظة مأرب.
في المقابل، وصلت تعزيزات عسكرية ضخمة للجيش واللجان الشعبية إلى محاور القتال المختلفة في مديرية صرواح في مأرب وبيحان في شبوة، وجرى رفع الجاهزية للاستعداد لأي طارئ.
لجان التهدئة المحلية في محافظتي شبوة ومأرب، أصدرت بيانات حمّلت فيها المجموعات المسلحة مسؤولية التصعيد الميداني الأخير، ودعت اللجان الأشرافية العليا والأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه إنفجار الأوضاع وانهيار التهدئة في جبهات القتال.
وقال مصدر عسكري مسؤول في قيادة المنطقة العسكرية الثالثة التابعة للجيش اليمني التي تضم محافظات مأرب وشبوة والجوف، إن الجيش و«اللجان» في وضع الدفاع عن النفس، مشيراً إلى وجود توجيهات من القيادة العسكرية العليا بالالتزام بوقف إطلاق النار. ويرى مراقبون عسكريون أن الصمت الأممي تجاه خروق المسلحين الموالين للرياض بانفجار الوضع وإطلاق رصاصة الرحمة على مفاوضات الكويت التي ما زالت تراوح مكانها بعد مرور 40 يوماً من إنعقادها.

> **توجيهات للجيش اليمني بالتزام وقف إطلاق النار**

وصلت تعزيزات كبيرة للمسلحين إلى جبهة بيحان قبل انفجار الوضع (أرشيف)

محادثات الكويت: عودة إلى المربع الأول

لم يسرِ التقدّم الجزئي الذي أُحرز في ملف الأسرى والمعتقلين على بقية الملفات العالقة بين طرفي النزاع، إذ عاد الجمود ليهيمن على المحادثات حيث لا يزال التباعد كبيراً بين الوفدين اليمنيين ولا سيما في قضية إبقاء حكومة عبدربه منصور هادي أو تشكيل أخرى توافقية

بالرغم من المحاولات الدولية الساعية إلى إنقاذ المحادثات اليمنية من فشلٍ محتوم، يبدو أن تباعد فريقي النزاع، يرافقه التصعيد الميداني غير المسبوق منذ سريان وقف إطلاق النار، يصعّب هذه المهمة ويزيد التشكيك في إمكانية إستمرار المشاورات في هذه الأجواء.
ولا يزال الفريقان يصرّان على مواقف متباعدة وخصوصاً على المستوى السياسي، حيث يضع وفد الرياض شرط الاعتراف بشرعية الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي في أولويات النقاش، مستنداً الى ما أكدوا أنه «التزام» من الأمم المتحدة في جعل هذا البند من المسلّمات، مقابل مطالبة وفد صنعاء بتشكيل حكومة توافقية تدير المرحلة المقبلة.
وتعزز القناعة بانسداد أفق المشاورات، تصريحات المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ حول «إعادة الحكومة ومؤسسات الدولة وسحب السلاح من دون الاشارة إلى ما توصلت إليه اللقاءات الأخيرة من بحثٍ في نقاط جديدة»، ما عدّه وفد صنعاء عودة إلى المربع الأول في سياق ما يرى أنه انحياز من ولد الشيخ والأمم المتحدة للطرف الآخر.
وفي وقت ازداد فيه التصعيد الميداني على الجبهات الشمالية الشرقية، جاءت جولة وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، في دول الخليج واضعاً دفع عجلة الحلّ السياسي للأزمة اليمنية في أولوياتها. ومن الكويت، دعا هاموند الأطراف اليمنية المشاركة في المشاورات إلى تحمل مسؤولياتها للتوصل إلى حل سلمي للنزاع وإنقاذ بلدهم من انهيار اقتصادي كبير.
وقال في مؤتمر صحافي عقب لقائه ولد الشيخ إنه يجب أن نكون متفائلين بحذر بشأن هذه المشاورات، موضحاً أنها «أخذت وقتاً طويلاً لكنها تشهد تقدماً مع مرور الوقت».
في سياق متصل، التقى الوفد الممثل لحركة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» أمس، السفير الروسي إلى اليمن فلاديمير ديدوشكين وسفيرة الاتحاد الاوربي بيتينا موشايت. وتخلل اللقاء نقاشٌ في مجريات المشاورات ومآلاتها، إلى جانب المعاناة الإنسانية جراء الحرب والتطورات الميدانية الأخيرة. وعبّر السفيران عن دعمهما لجهود إنجاح المشاورات في الكويت وضرورة ان تنتهي باتفاق شامل وعادل ينهي معاناة اليمنيين، مشيرين إلى ضرورة أن يكون هناك ضمانات مكتوبة ضمن الاتفاق النهائي للحل وتنازلات من قبل جميع الاطراف لتحقيق السلام.
وشهد يوم أمس لقاءً بين وفد صنعاء وولد الشيخ لمناقشة الملفات الأمنية والسياسية وعرض رؤى وفد الرياض للحل. وناقش اللقاء تشكيل لجنة أمنية وعسكرية تتولى الترتيبات الأمنية للمرحلة المقبلة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، إضافةً إلى لجنة ضمانات لمتابعة الاتفاقات التي سيجري إبرامها.
من جهة أخرى، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصدر في وفد الرياض قوله إن الانسداد ما زال مخيماً على المحادثات غير المباشرة، وأن لجنة المعتقلين والأسرى والمخفيين قسرياً «هي الوحيدة التي حققت تقدماً لا بأس به رغم ظهور نيات لإفشال عملها». واتهم المصدر من الوفد الذي يمثل الرئيس المستقيل الطرف الآخر بالتملص من مرجعيات الحوار، مبدياً التذمر من مطالبة وفد صنعاء بسلطة توافقية لكل المؤسسات التنفيذية، بما فيها مؤسسة الرئاسة رغم التزام الأمم المتحدة مسبقاً بأنه لا نقاش في «شرعية الرئيس هادي».
وكان ولد الشيخ، قد قال في وقت سابق أمس، إن المرحلة المقبلة من مشاورات السلام «ستكون حاسمة». وأضاف في بيان: «نحن على الطريق الصحيح، والأمم المتحدة تعمل على أرضية صلبة لتوافق سياسي شامل تضعه في متناول الأطراف».
من جهة أخرى، وفيما يتفاقم الوضع الاقتصادي والإنساني، بدا يوم لافتاً يوم أمس عجز الأمم المتحدة عن إدخال سفينة مازوت إلى اليمن، كان يفترض دخولها إلى ميناء الحديدة للتخفيف من معاناة اليمنيين في ظلّ موجة الحر التي تسود البلاد. ووجه وفد صنعاء من الكويت اللوم للأمم المتحدة، معتبراً ذلك عجزاً واضحاً أمام امتحان إنساني بسيط. وشدد وفد صنعاء على ضرورة رفع الحصار والقيود الاقتصادية لرفع معاناة الشعب اليمني.

فلسطين

فيما تسارع إسرائيل لعلاج المستوطنين بأحدث التقنيات تهمل السلطة مصابي الانتفاضة (آي بي ايه)

مضى شهداء «انتفاضة القدس» إلى السماء. تحوّلوا رموزاً أو ذكريات. لكن جرحى الهبّة الشعبية لكل منهم حكاية مستمرة، فمن لم تستطع رصاصات العدو الإسرائيلي أن تودي به، ساهم تقصير رام الله في الإجهاز عليه. خليل وبلال، جريحان مقدسيان يروي ذووهما رحلة علاجهما المضني التي لم يلتفت إليها رئيس ولا وزارة ولا سفارة، حتى اضطروا إلى «الاستعانة بصديق» في دولة أخرى

رحلة مريرة لجرحى «انتفاضة القدس»

السلطة تخلت عن واجبها في الحوالات والعلاج التأهيلي

القدس المحتلة
محمد عبد الفتاح

استطاع صوت المقدسي عيد نخلة، الذي نقلته إلى «الأخبار» سماعة الهاتف على الخط الآخر، أن يعبر عن إيمانه من جهة، وقنوطه من جهة أخرى. الأول نابع من يقينه برحمة الله الذي أنقذ نجله من الموت، فقد أصابه جنود الاحتلال الإسرائيلي برصاصة في رأسه قبل سبعة أشهر، أنهكته في العناية المكثفة من دون أن تميته. أمّا الثاني، فهو بحق من المتغنّين بالقضية الفلسطينية وحماية شعبها، وخاصة السلطة في رام الله.

برغم مرور سبعة أشهر على إصابة نجله، بلال، برصاص الاحتلال، خلال المواجهات التي اندلعت في منطقة البالوع في مدينة البيرة في الضفة المحتلة، لم يستطع الأب أن ينسى كيف أنقذت العناية الإلهية نجله من الموت المحتم. فالمستشفى الذي يصر على نعته بـ«المسلخ»، كان في كل يوم يمهد طريق الموت لبلال، ويجعل من غرفة الإنعاش تابوتاً ينتظر من يشيعه إلى المقبرة. على مدار 11 يوماً قضاها المصاب نخلة في مستشفى «رام الله»، قبل نقله إلى مستشفى «المقاصد» في القدس، لم يكفّ الطاقم الطبي عن ترديد جملة واحدة: «لا تبرح مكانك، فخلال ثلاث ساعات على الأكثر سيموت بلال». كان عيد نخلة يمتثل لأوامر الطاقم الطبي ويجلس ملتصقاً بباب غرفة الإنعاش ينتظر معجزة تعيد نجله إلى الحياة، وفي الوقت نفسه ينتظر خبر استشهاده. يشرح الوالد في حديثه إلينا أن الطاقم الطبي في مستشفى «رام الله» كان يكرر العبارة نفسها على مدى أسابيع العلاج، «إذا نزعنا عنه الأجهزة سيموت، هذا قدره، لكن أنتم من يحدد ساعة انقضاء القدر، فإذا وافقتم على نزعها ستوفرون على أنفسكم تعب الانتظار».

المفاجأة أن الأجهزة التي قال الأطباء إنها سبب بقاء بلال على قيد الحياة لم تكن تعمل أساساً بالطريقة السليمة، فحينما دخل الأب إلى غرفة الإنعاش وجد أن غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يخرج في عملية الزفير لا يخرج من جسم بلال، فقد كان «النبريج» المسؤول عن إخراجه مليئاً بالماء، وعندما أخبر الممرضة بذلك أكدت له أن الأمر طبيعي، لكن خوفه على نجله جعله يتصل بأحد أطباء القلب، الذي بدوره هرع إلى المكان وعمل على نزع الجهاز وتركيب آخر، ثم أخبره بأنه لو لم يغيروا الجهاز لمات نجله خنقاً!

بعد اكتشاف الأب الخطأ الطبي الذي كان يمكن أن يودي بحياة نجله، حاول نقله إلى مستشفى المقاصد في القدس، لكن محاولاته جميعاً لم تنجح. حتى إنه طلب من مدير مستشفى «رام الله» أن يوافق على نقله، فرفض الأخير على أساس أنه «ميت ولا داعي للتكلف بنقله إلى مستشفى آخر».

تنقل نخلة بين مكاتب المسؤولين في السلطة، من وزير الصحة إلى أصغر طبيب في رام الله حتى استطاع الضغط على مدير المستشفى وإعطاءه ورقة تحويل إلى «المقاصد». وحينما جاءت ساعة الانطلاق من رام الله إلى القدس، رفض الأطباء مرافقته في سيارة الإسعاف، وبقي والده يسترحمهم خمس ساعات حتى وافق أحدهم على مرافقته.

عندما وصلوا إلى «المقاصد» بدأت الكارثة تتكشف، فلما رآه الطبيب المسؤول عن قسم الأعصاب أمر الممرضين بأن يغسلوه ويغيروا له الضمادات التي لم تتبدل منذ 11 يوماً وبدأت بالتعفن على جسده. سار كل شيء على ما يرام، حتى حان وقت نزع ضماد رأسه؛ لتظهر المصيبة التي أخرجت الطبيب عن

> **11 يوماً قضاها المصاب نخلة في مستشفى «رام الله» من دون تغيير ضمادات جروحه!**

طوره، فجزء من عظام رأسه لم يكن موجوداً وكذلك جلدة رأسه التي نزعها الأطباء في مستشفى «رام الله» لاستخراج الرصاصة من دون إعادتها وتخييطها، لأنه باعتقادهم «لا حاجة لإعادة العظم أو إخاطة رأسه، فهو ميت لا محالة»!

في غرفة أخرى بالقرب من غرفة بلال داخل «المقاصد»، كانت عائلة الشاب المقدسي خليل محمود (17 عاماً)، ترافق نجلها الذي أصيب في رأسه برصاص الاحتلال أيضاً. تقاربت حالة المصابين الاثنين كثيراً حتى في درجة الخطورة، واستمرا بتلقي العلاج في «المقاصد»، حتى أعلن الأخير انتهاء علاجهما وحاجتهما إلى مركز تأهيل للدماغ حتى تتمكن الأعضاء لديهما من العودة إلى العمل، لأنهما أصيبا بشلل نصفي ولم يعد استيعابهما للأمور يسير جيداً.

بدأت مرحلة أخرى من المعاناة، لأن مراكز التأهيل تحتاج إلى تحويلة من وزارة الصحة الفلسطينية، وكالعادة هناك إجراءات بيروقراطية كثيرة لأخذ موافقة وزير الصحة على تحويل المصابين إلى مركز تأهيل خارج الضفة.

تكفل محمد محمود، عم المصاب خليل، بتتبع هذه الإجراءات ليتمكن المصابان من السفر واستكمال العلاج خارجاً، لكن محاولته باءت بالفشل. لم يستسلم كون حياة شابين ستنتهي لو رفع يديه واستجاب لقرار وزارة الصحة الرافض لتحويلهما، فطلب من مدير «المقاصد» التدخل، وأرفق الأخير طلباً لوزير الصحة بتحويلهما للعلاج في مركز تأهيل، لكن محاولته أيضاً باءت بالفشل!

بعد ذلك، توجهوا إلى وزير شؤون القدس، عدنان الحسيني، للتدخل والضغط على وزير الصحة، جواد عواد، للموافقة على طلبهم. ورغم ذلك لم يتغير شيء، فتوجهوا إلى رئيس الوزراء، رامي الحمدالله، الذي وعدهم بحل سريع لكن سرعته لم تمكنه من الوصول حتى الآن.

قررت العائلتان التوجه إلى الإعلام، واختاروا قناة «فلسطين» الرسمية للسلطة، وعرضوا قضيتهم من خلالها، من ثم تكفل رئيس السلطة، محمود عباس، بحل قضيتهم، فاعتقدت العائلتان أنها حلت، لأن رأس الهرم ومن بيده زمام الأمور تدخل ولا يمكن لأحد رفض أوامره، ثم تبين أن أوامره لم تنفذ.

كان عند العائلتين خيار واحد، هو نقل المصابين بلال وخليل إلى مركز «بيت جالا للتأهيل» في بيت لحم، جنوب الضفة، فتوجه والد بلال إليه وشرح حالة المصابين على مديرة المركز، التي وعدته بأنها ستضعهما على قائمة الأولويات في حال توافر أسرّة في المركز. ثم لم يعد أمام العائلتين خيار إلا نقل المصابين إلى الأردن للعلاج في مستشفى «مدينة الحسين الطبية»، فسافر محمد محمود (عم المصاب خليل) إلى المملكة وتوجه إلى المستشفى، الذي رفض بدوره استقبال المرضى لأنه لا توجد تحويلة من وزارة الصحة الفلسطينية.

قرر آنذاك محمود التوجه إلى السفارة الفلسطينية في عمان لعل السفير يتدخل شخصياً، لكنه لم يستطع مقابلة السفير في السفارة ولا حتى في بيته، وبقي «يطارد» حتى وصل إلى رئاسة الوزراء الأردنية التي تكفلت أخيراً بعلاج بلال وخليل.

يقول محمود، الذي لم يكف عن تدخين السجائر طوال سرده ما حصل معه خلال «رحلة» بحثه عن معالج، «أرسلت الموافقة إلى أخي واتصلت بهم مبشراً بالموافقة، ثم توجهت إلى مستشفى مدينة الحسين الطبية وأخبروني بأنهم سيتصلون بنا في حالة توافر أسرة لبلال وخليل». ويتابع: «هنا غضبت جداً، وأخبرت أخي بأن يقوم بنقل المصابين إلى الأردن عن طريق سيارتي إسعاف نحن دفعنا تكاليفهما، ووصلنا الى غرفة طوارئ المستشفى ودخلنا ولم ننتظر حتى تتوافر أسرة لهما... كيف لنا أن ننتظر والأطباء قالوا لنا إن عضلات المصابين بدأت بالانكماش».

حالياً، يتلقى خليل وبلال العلاج في مركز التأهيل الأردني منذ شهر شباط الماضي إلى الآن، ويرافقهما في رحلة علاجهما والداهما اللذان تركا الدنيا للسهر عليهما، ورغم ذلك لم يجدا من يعيلهما هناك، لأن تكفل رئاسة الوزراء الأردنية كان لعلاج المصابين فقط، حتى إن العائلتين تشتريان بعض الأدوية على حسابهما الخاص كون المستشفى لا يوفرها. أمّا السفارة الفلسطينية في عمان، فيبدو أنها لم تسمع بالخبر بعد.

بالنسبة إلى عيد نخلة، فإن إهمال السلطة لعلاج خليل وبلال، يعود إلى الرسالة التي تريد إيصالها إلى الفلسطينيين كلهم، وهي أنها «لا تريد انتفاضة وأن مصير الشعب الفلسطيني إذا ما انتفض هو الموت».

تمديد اعتقال عالم فلك فلسطيني

قال "نادي الأسير الفلسطينيّ" إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرّرت إبقاء الأسير البروفسور عماد البرغوثي (54 عاماً) من رام الله، رهن الاعتقال، برغم قرار صادر عن محكمة الاستئناف العسكريّ بإبطال أمر الاعتقال الإداريّ الصادر بحق البرغوثي، ما يعني أن من المفترض الإفراج عنه. وذكر النادي، في بيان أمس، أنّ نيابة الاحتلال قدّمت لائحة اتّهام بحق البرغوثي بتهمة التّحريض، مطالبةً بتمديد اعتقاله. وقد اعتقل البرغوثيّ في 24 نيسان الماضي، وهذه المرّة الثانية التي يُعتقل فيها. يشار إلى أنّ أستاذ الفيزياء الفلكيّة في جامعة القدس، عماد البرغوثيّ، له أبحاث علمية شهيرة، أقر بعضها على مستوى دولي. كما أثار اعتقاله نهاية عام 2015، عندما كان في طريقه إلى مؤتمر علميّ في الإمارات، موجة من الاحتجاجات الدّوليّة، تمخّضت عن جمع تواقيع من مجموعة فيزيائيّين وعلماء من دول العالم.

(الأخبار)

مصر

السيسي ينفذ النصائح الأمنية: ظهور مكثف وإعلان إنجازات

مع اقتراب مرور عامين على تنصيبه رئيساً بدأ عبد الفتاح السيسي تنفيذ استراتيجية قدمتها إليه جهات أمنية واستخبارية الشهر الماضي. كلها أكدت له ضرورة تكثيف ظهوره إعلامياً في افتتاح المشروعات بالإضافة إلى التحضير لحوار تيلفزيوني مطول وفيلم عن الإنجازات التي تحققت في عهده

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بينما يأمل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن تكون قضية اللقاء الذي سيجمع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حزاماً يشد به خاصرته في المنطقة، يعمل في الوقت نفسه على تنفيذ نصائح تلقاها من الجهات الأمنية والاستخباراتية التي قدمت تقارير عدة الشهر الماضي بشأن كيفية الاستعداد لمرور عامين على وصوله إلى السلطة.

وبما أن السيسي قارب على إنهاء نصف ولايته الجارية، فإن التقارير، كما تفيد مصادر مطلعة، أوصته بالتوقف عن الرحلات الخارجية مؤقتاً أو اختصارها قدر الإمكان، مقابل تكثيف الظهور في الزيارات المحلية والحديث المباشر للمواطنين مع تكليف "الشؤون المعنوية" في الجيش بإعداد فيلم عن إنجازات الرئيس يعرض على شاشات التلفزيون قريباً.

أيضاً، طلبت التقارير من السيسي ضرورة افتتاح أكبر عدد من المشروعات حتى لو كانت قائمة بالفعل كي يشعر المواطنون بتحركات الرئيس، ولا سيما ما يتعلق بمجال الطرق والعقارات التي شهدت تطورات ملحوظة خلال الشهور الماضية بعد إسناد مشروعات إعادة تأهيل الطرق إلى القوات المسلحة، بالإضافة إلى ضرورة التواصل مع مختلف الهيئات عبر ممثليها، وذلك بجلسة حوار وطني جديد يحضرها الرئيس، أو باحتواء حكومي عبر لقاءات بين الوزراء وممثلي الهيئات، وهو ما نفذه بالفعل خلال افتتاح المقر الجديد للنيابة العامة في ضاحية القاهرة الجديدة.

التقارير الأمنية، التي اعتمدت كثيراً على رئيس "الهيئة الهندسية للقوات المسلحة" اللواء كامل الوزير، تعمدت تقديم ملف كامل عن مشروعات البنية التحتية التي يجرى تنفيذها في المحافظات المختلفة حتى يتحدث السيسي عنها في ظهوره، وبذلك يظهر أمام المواطنين وهو يحاول الوصول إليهم في مختلف الأراضي والمحافظات. كما طلب أن يكون جزء من حديثه مرتبطاً بالتحديات التي واجهها خلال المدة الماضية و"تضخيم تحركات جماعة الإخوان المسلمين داخلياً وخارجياً لتظهر أنها المعوق الرئيسي لعملية التنمية"، بالإضافة إلى الحديث عن التحديات العالمية وتراجع الاقتصاديات الكبرى في عملية النمو.

ووفق المعلومات التي حصلت عليها "الأخبار"، فإن الفيلم الذي يعد راهناً يرصد الإنجازات فقط ويتجاهل أي آثار سلبية لقرارات الرئيس وقد بدأ العمل عليه بالفعل، وسيحرص السيسي على مشاهدته قبل تسليمه إلى التلفزيون الرسمي والقنوات الفضائية التي تلقت تعليمات بدعم الرئيس في هذه المناسبة، بالإضافة إلى ضرورة تجاهل أزمة جزيرتي تيران وصنافير التي أسفرت عن احتجاجات شعبية حاشدة بالشارع ضده.

وكالعادة، سيتجاهل السيسي الحديث عن مشكلة نقص العملة الصعبة وارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، ثم سيتهم "أهل الشر" بالوقوف وراء مشكلة ارتفاع الأسعار قبل شهر رمضان، معلناً أرقاماً ضخمة يفترض بأن الجيش وفر بها السلع للمواطنين كي يشتروها بالأسعار العادية في المنافذ التي قامت بها القوات المسلحة

> أوصت الجهات الأمنية الرئيس بتقليك الارتجال خاصة بشأن الأرقام

من التوصيات تقليك الرحلات الخارجية مقابك الإكثار من افتتاح المشاريع (آي بي ايه)

خلال الشهور الماضية تنفيذاً لتكليفاته، بالإضافة إلى زيادة دعم السلع التموينية ليتناسب مع التأثير السلبي لانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار الأميركي لجهة السلع الرئيسية.

وظهور السيسي في جولات على المحافظات خلال الأسابيع الماضية جاء مرتبطاً ببداية تطبيق التقارير التي رأت أن ظهوره في المحافظات برغم كونه شرفياً، لأنه لن يحضر إلا في مكان واحد ويفتتح المشروعات عبر الفيديو كونفراس وليس بالذهاب إليها، فإن الهدف هو الإيحاء بأن الرئيس مهتم بمتابعة تنفيذ المشروعات على أرض الواقع وبالتفاصيل.

اللافت أنه تكررت التوصية بتقليل الارتجال ليكون في الأحاديث الإنسانية حصراً دون الإعلان عن تفاصيل مشروعات ضخمة بلا مواعيد محددة للانتهاء منها، ولكن يمكن له الحديث بلغة الأرقام الكبيرة التي توحي بضخامة العمل، وأيضاً طلبت التقارير السيسي الاعتماد على ملف كامل أرفق معها ويحمل الكثير من الأرقام سواء في مجال الاستثمارات أو حجم الصادرات.

وسيركز الرئيس المصري على مشروع تنمية محور قناة السويس والأنفاق التي يجري العمل بها هناك، بالإضافة إلى التفريعة التي افتتحها العام الماضي وتأثير ذلك في الأجيال المقبلة وجذب المزيد من الاستثمارات، فيما من المتوقع أن يرد على الانتقادات التي وجهت إليه بشأن تفاصيل القرض الروسي للمشروع النووي في الضبعة وتقدر قيمته بنحو 25 مليار دولار، على أن يؤكد أن ميزانية الدولة لن تتحمل أي شيء في ما يتعلق بالمشروع النووي، وهو السبب الرئيسي لموافقته على القرض خاصة أن الدراسات التي وصلته تؤكد له أن عائد المشروع السنوي سيغطي من العام الأول لتشغيله قيمة القرض.

الأردن

حكومة «رشيقة» لتسهيل الاستثمار السعودي والإسرائيلي

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

لم يكن تكليف ملك الأردن، عبد الله الثاني، هاني الملقي تشكيل حكومة جديدة، بعد استقالة حكومة عبدالله النسور في الأيام الماضية، إلا خطوة مترافقة مع حل مجلس النواب، ما يعني أن البلاد مقبلة على انتخابات نيابية جديدة في ظل حكومة تسيير أعمال.

لكن الملقي الذي ظهر بقوة عام 1994 خلال رئاسة الوفد الأردني المشارك في توقيع معاهدة التسوية بين الأردن وإسرائيل، تلقف من حكومة النسور ومجلس النواب المحلول آخر القوانين المقرّة، باعتبارها أسوأ قرار تطبيعي تورط فيه غالبية النواب، وتحديداً في ما يسمى قانون "صندوق الاستثمار" الذي لم يستثن الاحتلال من سياق الاستثمارات العربية والأجنبية على الأراضي الأردنية.

بهذا التكليف، يجدد الملقي العهد بإرث والده فوزي الملقي، أول رئيس وزراء في عهد الملك الراحل الحسين، وذلك في تثبيت لقاعدة التوريث الأردنية في رئاسة الحكومة، "ابن الوزير وزير، وابن الحراث حراث"، كما يقول المثل الشعبي هنا.

الرئيس هذه المرة من أصول سورية، ولا ينتمي إلى أي من العشائر الشرق ـ أردنية الكبيرة، وقد كان رئيساً لمنطقة العقبة الاقتصادية المطلة على البحر الأحمر، والمتمتعة بشبه إدارة مستقلة عن المركز في عمان. وعندما كان وزيراً للخارجية عام 2004، تردّدت على لسانه، وفي مقابلات الملك الأردني، مقولة الهلال الشيعي والتحذير منه. من هنا فسّر البعض عودة الملقي إلى رأس الحكومة بأنها تقارب من نوع آخر مع السعودية، بعدما صنف الأردن في السنوات الماضية على المحور المصري ـ الإماراتي.

وهذا تفسير يؤيده المحلل السياسي عامر السبايلة، الذي يقول إن من أبرز مهمات الملقي تعزيز العلاقة مع السعودية والخليج، بل طلب كتاب التكليف من حكومة الرجل "مواصلة بناء علاقات اقتصادية متينة مع الأشقاء العرب، والبدء بالتحضير لعقد اجتماعات المجلس التنسيقي ـ السعودي الأردني في أقرب وقت".

وفي ظل تزامن هذا التكليف مع طرح مبادرة جديدة للتسوية ضمن مناخ في المنطقة يتشكل لتفعيل مفاوضات التسوية بين الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية، من المهم معرفة أن "الملقي الذي كان على رأس الوفد الأردني في مفاوضات السلام، ليس من السياسيين المشاغبين، بل من المسؤولين التكنوقراط غير المحافظين"، يقول الصحافي في صحيفة "الرأي" شبه الرسمية في المملكة، محمد الزيود، مضيفاً أن هذه الشخصيات من "النوعية التي يفضّلها الملك".

لكن الكاتب معاذ البطوش يخالف السبايلة والزيود، ويرى أن مجيء الملقي خالٍ من أي أجندة، وإنما استطاع الرجل تسويق نفسه كشخصية ناجحة اقتصادياً عند زيارة الملك إلى العقبة مؤخراً، وهو ـ الملقي ـ يتمتع "بمرونة في عمله العام بخلاف سلفه عبدالله النسور".

وفي الأردن، باتت الحياة السياسية منزوعة الدسم، لأن حالة من الفرح والارتياح أصابت الشارع بعد إعلان الديوان الملكي حل "النواب" وقبول استقالة النسور، وهي حالة متكررة عقب رحيل كل حكومة أردنية. كذلك لا يعاني الشارع من أيّ تحريض في

> رئيس الوزراء الجديد شارك بفعالية في مباحثات التسوية مع إسرائيل

ظل غياب "الإخوان المسلمين" بسبب خلافاتهم وإغلاق مكاتب الجماعة.

رغم ذلك، يرى الخبير الاقتصادي مازن مرجي أن على الأردنيين ألا يفرحوا كثيراً، لأن "تغيير الحكومات، وتبدّل الوزراء أثقل الموازنة الآتية من الضرائب المعتمدة على أموال الناس، أو من المساعدات الخارجية". ويشرح أن "البلاد تعاني سياسة التوزير المعتمدة على التنفيع والفساد، في حين أن أكثر ما يحتاجه اقتصاد المملكة خطوات عملية في سبيل وقف هدر المال العام".

كذلك يتفق معه الكاتب إسلام صوالحة، الذي يقول إنه "في بلد فقير يعيش على المساعدات الخارجية، الحل هو قانون تقاعد الوزراء... مثلاً وزيرا الداخلية والتنمية السياسية السابقان، لم يمض على انضمامهما إلى حكومة النسور المستقيلة سوى أربعين يوماً، ورغم ذلك نالا لقباً وراتباً تقاعدياً مدى الحياة".

ووفق مراقبين للشأن العام، فإن إبقاء التقاعد للوزراء بشكله الحالي يمس العدل الاجتماعي، ويفاقم الأحقاد الطبقية، ويقترحون في المقابل ضم سنوات الخدمة الوزارية لخدمة الوزراء ضمن الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص، أو العمل في الحكومة قبل التوزير.

إلى ذلك، يرى الإعلامي حسام غرايبة "أن الأردنيين يتوقون إلى حكومة فعالة تستمر لسنوات أربع، تتمكن من رسم الخطط وتنفيذها على أرض الواقع، لأن متوسط عمر الحكومات منذ تأسيس الامارة، لم يتعدّ سنة واحدة، وسياسة تبديل الحكومات لم تغيّر مواقف المملكة في الملفات الخارجية". ويضيف: "الإشكالية الحقيقية تكمن في آلية اختيار رئيس الوزراء، وآلية تغيير الحكومة".

فرنسا

أزمة قانون العمل: خيارات الحكومة تضيق

على أبواب كأس أوروبا 2016، تبدو الحكومة الفرنسية خائفة على صورة البلاد أمام الزوار في ظل تهديد النقابات بإضراب النقل العام إن لم تتراجع الحكومة عن تعديلات قانون العمل التي أقرّها مانويل فالس، من دون الرجوع إلى البرلمان، في بداية الشهر الجاري

لور الخوري

مع دخول الاحتجاجات النقابية في فرنسا أسبوعها الرابع، يجهد الرئيس، فرنسوا هولاند، للخروج من الموقع «الدفاعي» الذي وصل إليه. ويزداد قلق السلطات من استمرار التظاهرات والإضرابات بسبب اقتراب موعد كأس أوروبا التي تستضيفها البلاد، وخصوصا في ظل الدعوة إلى إضرابات في قطاع النقل هذا الأسبوع، ما أثار قلق «الحزب الاشتراكي» على اعتبار أن النقابيين «يرهنون مصير البلد» بإضرابهم، كما قال النائب الاشتراكي، جان كريستوف كامباديليس.

ووفق صحيفة «ليبيراسيون»، يبدو أنّ هولاند قد اختار «الحزم» حيال «معرقلي» قانون العمل، بالأخص رئيس «الكونفدرالية العامة للعمل»، فيليب مارتينيز. وهذا ما يجعله يشدد على أن القانون لن يسقط، وأنه سيعتمد على «سياسة ناعمة» مع حلفائه السياسيين والشركاء النقابيين، لكن في الوقت نفسه، فإنّ هولاند يبدو كأنه لا يملك ـ سياسياً ـ مفاتيح قرار السلطة التنفيذية، وخاصة في ظل التشتت الحاصل فيها بشأن كيفية الخروج من هذه الأزمة. وعلى سبيل المثال، بينما يعتبر فيليب مارتينيز أنّ «مفتاح الحل» بيد الحكومة وأنه يقع عليها «إظهار الرغبة في التحاور»، يستمر التجاذب الكلامي بين الطرفين، ويرفع رئيس الحكومة، مانويل فالس، من سقف المواجهة إلى حد قوله إنّ حكومته ذاهبة «إلى النهاية» بالقانون.

ومع مرور الوقت، تظهر إشارات تشتت السلطة التنفيذية، بينما تشير صحيفة «لوموند» إلى أن دوائر قرار في الحكومة والبرلمان و«الحزب الاشتراكي» باتت متفقة على ضرورة القيام ببعض التنازلات مع اقتراب موعد كأس أوروبا، لتجنب إظهار فرنسا أمام الزوار وكأنها «بلد مغلق» بسبب أزمة اجتماعية.

كذلك، نقلت صحيفة «ليبيراسيون» عن مصادر مقربة من الإليزيه أنه ضمن الدائرة الضيقة لهولاند، يوجد الآن تياران يقاربان مستقبل التعامل مع قانون العمل بطرق مختلفة. وتشرح الصحيفة أن تيارا يعتبر أن القيام بتنازلات ولو بسيطة في قانون العمل سيكون أمرا سلبيا بشكل كبير، ما سيُظهر هولاند «بمظهر الضعيف والمتقلب، وهو المظهر الذي يحاول تغييره منذ أربع سنوات». أما التيار الآخر، فيرى أنه بات من الضروري إعادة دمج ولصق أطراف اليسار المشتت منذ ستة أشهر (على خلفية طرح تعديل إسقاط الجنسية، وبسبب قانون العمل)، وبالتالي قد يكون الحل عبر تقديم تنازلات.

وما قد يعقّد المشهد أنّ رؤية اليمين الفرنسي، من جهته، للأزمة ليست أوضح. فعلى الرغم من أنّ المعارضة اليمينية تعتقد بأنه لا يجوز للحكومة التراجع، فإنّ مأخذها هو على «أسلوب فرنسوا هولاند»، وفق ما يرى الجمهوري آلان جوبيه. فيما يرى الجمهوري الآخر، إريك ويرت، أن الحكومة يجب ألا تتنازل أمام «الكونفدرالية العامة للعمل»، متحدثاً عن ضرورة الحفاظ على «هيبة الدولة».

ولا يبدو المعسكر الرئاسي أقل خوفا على تلك «الهيبة»، وخصوصاً في ظل تبدّل مواقف هولاند في عدد من الملفات الأخرى. أمس، حين استقبل هولاند ستة من العلماء الحائزين جوائز نوبل الذين زاروه احتجاجا على قرار الحكومة المفاجئ باقتطاع 250 مليون يورو من ميزانية البحث العلمي في البلاد، عاد الرئيس الفرنسي ليقدّم تطمينات بأن البحث العلمي أساسي ولن تجري التضحية به، واعداً بإعادة النظر بالمبلغ المقتطع. وهي تصريحات ليست كافية لحماية هذا القطاع في البلاد، إذ قبل عامين تقريبا، وعد هولاند بحماية ومتابعة هذا القطاع، لأنه «أساسي»، لكن تدريجياً، بدأت نبرته الحماسية بالتراجع، حتى وصلت أخيرا إلى إعلان الاقتطاع من الميزانية. وأثار تراجع هولاند بخصوص حماية القطاع العلمي مخاوف عدة حول مستقبل القطاع في فرنسا. فمن ناحية، وفق ما قال العالم سيدريك إيفاني، فإن القطاع العلمي يشهد «هجرة أدمغة». ومن

مارتينيز: على الحكومة ان تظهر الرغبة بالتحاور (أ ف ب)

> «ليبيراسيون»: هناك تياران متباينان في الاليزيه بشأن الأزمة

أردوغان: باريس وبروكسل تحترقان

أعرب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن قلقه من ممارسة الشرطة الفرنسية العنف تجاه المحتجين على قانون العمل. وتوجه إلى القادة الأوروبيين قائلاً: «كنتم تقدمون لي النصائح، وتقولون لماذا تتعاملون مع المتظاهرين في متنزه غزي هكذا، الآن أخاطبكم لماذا تفعلون هذا في مواجهة المناضلين من أجل الحرية في باريس، ولماذا تفعلون ذلك في بروكسل». ورأى الرئيس التركي أن «باريس وبروكسل تحترقان وهناك احتجاجات وأحداث خطيرة في مدن غربية أخرى، إلا أن وسائل الإعلام التي تمركزت في اسطنبول قبل 3 سنوات وقامت ببث مباشر على مدار الساعة تتجاهل تلك الأحداث». ودعا أردوغان منظمات حقوق الإنسان والسياسيين الغربيين إلى إبداء الاهتمام بما يحدث في العاصمة الفرنسية.

تقرير

التغيّرات المناخية... أزمة الشرق الأوسط الغائبة

بدأت آثار تغيّر المناخ تظهر جليّة في الشرق الأوسط. ومن بينها الارتفاع في درجات الحرارة والنقص في نسبة هطول الأمطار وتضاؤل الموارد المائية، ما يؤثر سلباً على الموارد البشرية والاقتصادية للبلدان العربية

رنا حربي

لم تكن البلدان العربية تعدّ من بين الدول الأساسية المسؤولة عن ارتفاع مستوى الانبعاثات الحرارية في العالم، لكنها أصبحت من بين الأكثر تضرراً من تداعيات التغير المناخي الذي يتسبب بارتفاع درجات الحرارة وموجات الجفاف، وبانخفاض نسبة تساقط الأمطار وتراجع منسوب المياه العذبة، إضافة إلى انتشار ظاهرة التصحر وانخفاض خصوبة الأرض، الأمر الذي لا بد من أن تكون له تداعيات خطرة على الأمن الغذائي لسكان العالم العربي.

استناداً إلى دراسة جديدة قام بها باحثون في معهد «ماكس بلانك» للكيمياء الفيزيائية الحيوية في ألمانيا ومعهد «سايبروس» في نيقوسيا، فإن درجات الحرارة في بعض مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستصل إلى مستويات تجعل حياة السكان فيها مستحيلة، ما سيؤدي إلى «تهجير جماعي» وارتفاع «كبير» في أعداد «لاجئي المناخ» في المستقبل. ووفقاً للدراسة التي قارنت المسارات البيانية للمناخ بين عامي 1986 و2005، فإن درجات الحرارة خلال فصل الصيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ترتفع أسرع بمرتين، مقارنة بمتوسط الاحترار العالمي، ومن المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 46 درجة مئوية في هذه المنطقة، ما سيهدد وجود أكثر من 500 مليون شخص. كما أن عدد الأيام الشديدة الحر في هذه المنطقة تضاعف منذ سنة 1970، وهذا الرقم من المرجح أن يزداد خمس مرات.

الموارد المائية تتراجع

في حديث إلى «الأخبار»، يشرح مدير الأبحاث في «معهد عصام فارس» في الجامعة الأميركية في بيروت، نديم فرج الله، أن «الشرق الأوسط يشهد نمواً اقتصادياً، وزيادة في عدد السكان، وتوسعاً بالمناطق المدنية، وتمدداً في ظاهرة التصحر، ما يضغط بشكل كبير على الموارد المائية المحدودة أصلاً في هذه المنطقة. لذلك، فإن أي تغيير سلبي في المناخ سيزيد من هذه الضغوط بشكل كبير». ويضيف فرج الله أنه وفقاً «للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة (الأسكوا)، فقد ارتفعت الانبعاثات الحرارية من المنطقة العربية بنسبة مئة في المئة بين عامي 1999 و2009».

ويشير الباحث خلال حديثه إلى «الأخبار» إلى أنّ «درجات الحرارة المرتفعة والانخفاض في هطول الأمطار وسرعة التبخر، ستؤدي إلى انخفاض في المياه العذبة المتاحة، وخاصة في دول مثل لبنان التي تعتمد على ذوبان الثلوج لإعادة ملء المياه الجوفية». وبينما يلفت إلى أنه «يمكن لبعض الدول في شبه الجزيرة العربية أن تشهد زيادة في هطول الأمطار نظراً إلى التحولات في الرياح الموسمية»، فإنه يستدرك قائلاً: «إن هذه الزيادة ستكون ضئيلة مقارنة بزيادة الطلب الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة».

ووفقاً لدراسة أجراها معهد الموارد العالمية (WRI)، ستواجه واحدة بين كل خمس دول في العالم نقصاً حاداً في المياه الصالحة للشرب بحلول عام 2040، وأكثر البلاد عرضة لمشكلة نقص المياه في المستقبل القريب هي دول الشرق الأوسط.

وكان تقرير سابق لـ«البنك الدولي»، بعنوان «مواجهة الواقع المناخي الجديد»، قد أشار إلى أن المنطقة العربية، حيث تقع غالبية البلدان في منطقة جافة وشبه جافة، ستشهد تبخراً للموارد المائية الشحيحة، وخاصةً في نهري دجلة والفرات ونهر الأردن وبحيرة طبرية،

> الأمم المتحدة: أغلب المناطق المعرضة للتصحر تقع في العالم العربي

تونس

«النهضة» في مؤتمرها العاشر: حركة لا تتغيّر

عبد الجليل بوقرة *

عادة وفي مؤتمرات الأحزاب تُحسم الأمور قبل انعقاد المؤتمر. وفي ما يخصّ النهضة، فهي حركة عقائدية وككلّ الحركات العقائدية لا تغيّر المؤتمرات خياراتها الإستراتيجية والمبدئية، إذ لم يفصلها المؤتمر الأخير عن مرجعيتها الإخوانية.

إنّ الحديث عن الفصل بين الدعوي والسياسي أمور شكلية تعكس تأقلم حركة النهضة مع وضعها الجديد كحزب مشارك في الحكم. ستهتمّ الجمعيات المنبثقة عن الحركة بالمسائل الدعوية كالحلال والحرام وأحكام الشريعة، فيما تتفرّغ النهضة إلى المعارك السياسية الكبرى كالانتخابات المحلّية (البلدية) والانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة. وستشكّل الجمعيات المذكورة حزاماً للنهضة ورأس حربة في المعارك الدعوية كما كان الشأن عليه مع الحزب الدستوري والمنظمات التابعة له، فطريقة التعامل مع المسائل الدعوية ستهتمّ بها هذه الجمعيات نيابة عن الحزب وهي تابعة له. ولقد تمكّنت النهضة من تكوين عدة جمعيات خيرية ودعوية منتشرة في أغلب المدن والقرى التونسية وممولة محلياً وخارجياً.

كنّا ننتظر من النهضة الفصل الحقيقي بين السياسي والديني لا بين الدعوي والسياسي كما أقرّه مؤتمرها، لأنّه عندما دعا الرأي العام التونسي إلى النّأي بالمساجد عن العمل السياسي المتقلّب واقتصارها على الثوابت الدينية، خالفت النهضة الجميع وتبنّت مقولة فصل المساجد عن الأحزاب، فكان أن استمرّ بعض الخطباء في الترويج لخطاب تكفيري وفي الدّعوة إلى الإقصاء والتحريض على العنف. لذلك لا أرى أن النهضة تغيّرت بعد مؤتمرها، بل إنّ كل ما قامت به هو محاولة للالتفاف على انحسار تمدّد الاسلام السياسي إقليميا ومحاولة منها لطمأنة الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأميركية وإيهام الرأي العام الغربي أنها تغيّرت، فيما لم تعلن موقفا صريحا وواضحا من تخليها عن مرجعيتها الاخوانية أو عن نقدها الذاتي لما اقترفته من أعمال عنف في السابق. لذا رأى عديد من المتابعين أن النهضة تتبدّل ولكن لا تتغيّر، وخاصة أنها تتقن أسلوب الجهر بما لا تضمر. مع العلم أن كل حركات الاسلام السياسي بدأت تستعد لتبني هذه المقولة، أي الفصل بين الدعوي والسياسي، للتخفيف من حدّة تراجعها مثل حركة الاخوان في مصر.

إنّ النهضة حزب شديد المركزية وقراراته لا تنبع من القواعد بل من القيادة وتحديداً رئيس الحركة الذي يتّخذ القرارات ويلتزم البقية التنفيذ. كنّا ننتظر انفصال النهضة عن ماضيها العنيف وقيامها بالنقد الذّاتي والاعتذار للضحايا. لكنّها اعتبرت في مؤتمرها الأخير الارهابي محرز بودقة مفجّر الفنادق بمدينتي سوسة والمنستير في صيف 1986 "شهيد الحركة". رغم قناعتي بأن محرز بودقّة وغيره ممّن دبّروا وخطّطوا ونفّذوا عملية تفجيرات الفنادق في سوسة والمنستير هم من

تستعد حركات عدة لتبني «الفصل» منعا للوقوع في تجربة «إخوان مصر»

أبناء حركة الاتجاه الاسلامي (النهضة حاليا)، كنت أتوقّع أن المنطق والحكمة السياسية تفرضان على النهضة عدم التّذكير بتلك الحادثة في هذه الفترة التي تسعى فيها إلى التخلّص من اعتبارها تنتمي إلى فضاء الاسلام السياسي، وخاصّة أن الاعلام التونسي سبق له أن أعاد تسليط الأضواء على تلك العملية الارهابية وتحدث عنها أكثر من طرف بمن فيهم القاضي فرحات الراجحي الذي ترأّس إحدى الجلسات الخاصّة بتلك الحادثة، وأقرّ الجميع بثبوت التهمة على المتهمين وبانتمائهم إلى حركة الاتجاه الاسلامي. وقد استنكر الرّأي العام التونسي وندّد، ولا يزال، بتلك العملية واعتبرها عملية إرهابية إجرامية استهدفت أشخاصا أبرياء واستهدفت قطاعا حيويّا للاقتصاد التونسي.

وهي شبيهة إلى حدّ كبير بالعملية الانتحارية الارهابية التي استهدفت فندق "رياض بالم" بسوسة في صيف 2013، وشبيهة أيضا بتلك العملية الارهابية الخطيرة التي استهدفت فندق "امبريال بلاص" بسوسة في الصيف الماضي وأدخلت السياحة التونسية في أزمة خطيرة لم تستطع إلى حد اليوم تجاوزها (والله وحده يعلم متى سيمكنها ذلك) إذ أغلقت إثرها أغلب الفنادق وأحيل الآلاف على البطالة، وعمّقت في أزمة الاقتصاد التونسي. وقد أجمع الجميع بمن فيهم النهضة على إدانة تلك العملية، فلماذا إذن تفرّق النهضة الآن وتميز بين إرهاب وإرهاب؟ وما القصد من ذلك؟ هل تريد طمأنة قواعدها إلى أنها لا تزال متمسكة باختياراتها السابقة ولو على حساب فقدان ثقة الرأي العام التونسي؟ وهل تريد أن تقول لتلك القواعد أن فصلها للدعوي عن السياسي هو مجرد تسويق إعلامي وخطاب موجّه للآخرين، وأن الأصل هو عدم التخلي عن الاسلام السياسي بكل ما يعنيه ذلك من ممارسة للعنف تجاه الخصوم ورفض لمدنيّة الدولة وللحداثة؟ أسئلة على النهضة أن تقدّم إجابات مقنعة عنها قولا وفعلا.

إنّ متابعة تصريحات الغنوشي في السنوات الأخيرة، وإلى الآن، تظهر أنها لا تتضمن أي تغيير جوهري في ما يهمّ اختيارات الحركة. فالحديث عن الديموقراطية قديم وتبنّته النهضة منذ أواخر التسعينيات فيما الغنوشي لم ينفصل عن الحركة الإخوانية. أمّا الرسالة التي جرى ترويجها في بعض الصحف العربية مؤخراً ونُسِبت إلى الغنوشي وتضمنت زعماً بانفصاله عن حركة الإخوان المسلمين، فإن زعيم النهضة تبرّأ منها وأكد ضمنيّا انه لم ينفصل عن الإخوان، على الأقل عقائديا حتى لا نقول تنظيميا.

إنّ المتابعين للشأن السياسي التونسي يتأكدون يوماً إثر آخر أن النهضة تتبدل ولا تتغير.

*** كاتب وباحث أكاديمي تونسي**

ناحية أخرى، فإن ميزانية البحث العلمي في فرنسا متدنية مقارنة بميزانيات البحث العلمي في دول أوروبية مجاورة، مثل ألمانيا على سبيل المثال. وأشار العلماء في رسالة أطلقوها قبيل زيارة الاليزيه إلى أن هذا الاقتطاع لا شك أنه سيؤدي إلى ضرر في البحث العلمي وقد يتطلب إصلاحه أعواماً.
عموماً، أمام احتدام الصراع بين الحكومة والنقابات، يظهر أن هولاند قد يفعل المستحيل لعدم المخاطرة بحصيلة سنواته الرئاسية الأربع عبر الإساءة إلى «صورة فرنسا» قبيل كأس أوروبا، لكن من غير الواضح كيف ستجري المحافظة على تلك «الصورة»: هل سيجري الأمر عبر التنازل أمام «الكونفدرالية العامة للعمل» وإدخال تعديلات على القانون؟ يبقى السؤال مطروحاً في ظل ارتفاع مؤشرات الأزمة.

وانتشاراً كبيراً لظاهرة الجفاف والقحط، ما سيكون له تداعيات كبيرة على الأمن الغذائي لسكان المنطقة.

... والزراعة يتهددها التصحر

بحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، بسبب استهلاك نسبة 80 في المئة من المياه في العالم العربي في الزراعة، فإنّ التغير المناخي سيتسبب بنقص كبير في إنتاج المواد الغذائية. وفي هذا الصدد، يوضح نديم فرج الله أن «الانخفاض في هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة يؤديان إلى انخفاض المياه المتاحة للمزارعين، وهذا من شأنه أن يزيد الطلب على المياه لري المحاصيل أو لتغذية الحيوانات. وعلاوة على ذلك، فإن تغير المناخ سيزيد من الظواهر المناخية الشديدة، مثل موجات الجفاف الطويلة والعواصف الشديدة والفيضانات... وكلها مدمرة للزراعة».

في سياق متصل، فإنّ تلك العوامل تتسبب بانتشار ظاهرة التصحر، التي تعرفها الأمم المتحدة بـ«تدهور الأرض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة وشبه الرطبة». وبحسب المنظمة الدولية، فإنّ 40 في المئة من مساحة اليابسة معرضة للتصحر، وأغلب المناطق المعرضة لذلك تقع في العالم العربي. وتشير التقارير إلى أن حوالى 357,500 كم2 من الأراضي الزراعية أو الصالحة للزراعة في عدد من الدول العربية أصبحت واقعة تحت تأثير التصحر.

جدير بالذكر أنّ هناك دائماً تفسيرات وفرضيات تربط بين شح المياه وتراجع المحاصيل الزراعية وبين صعود مستوى الصراعات (وقد قيل الكثير في هذا الشأن بخصوص سوريا). وعلى سبيل المثال، رأى أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة نيويورك، جون وتربري، في دراسة بعنوان «الاقتصاد السياسي للمناخ في المنطقة العربية» (نُشرت في عام 2013)، أن «موجات الجفاف السابقة لعام 2011 تسببت بتدمير الأراضي الزراعية في شرق سوريا التي ينتفع منها ما لا يقل عن 800 ألف شخص، وبتدهور الأحوال الاقتصادية، وبالتالي تسبب ذلك بنزوح سكان المناطق الريفية للبحث عن فرص عمل في المدن، وهو ما أسهم في تفجّر الصراع في سوريا». وبينما يعتمد الكثيرون على تلك القراءات لتفسير أحد أوجه صراعات الشرق الأوسط، فإنّ صحافياً مثل، توماس فريدمان، تصل به الأمور إلى القول في مقدمة مقالة له في صحيفة «نيويورك تايمز» (آب 2015): «إليكم رهاني بخصوص مستقبل العلاقات السنية، الشيعية، العربية، التركية، الكردية، الإسرائيلية: إذا لم ينهوا صراعاتهم، فإن الطبيعة سوف تقوم بتدميرهم جميعاً، قبل أن يقوموا بتدمير بعضهم البعض».

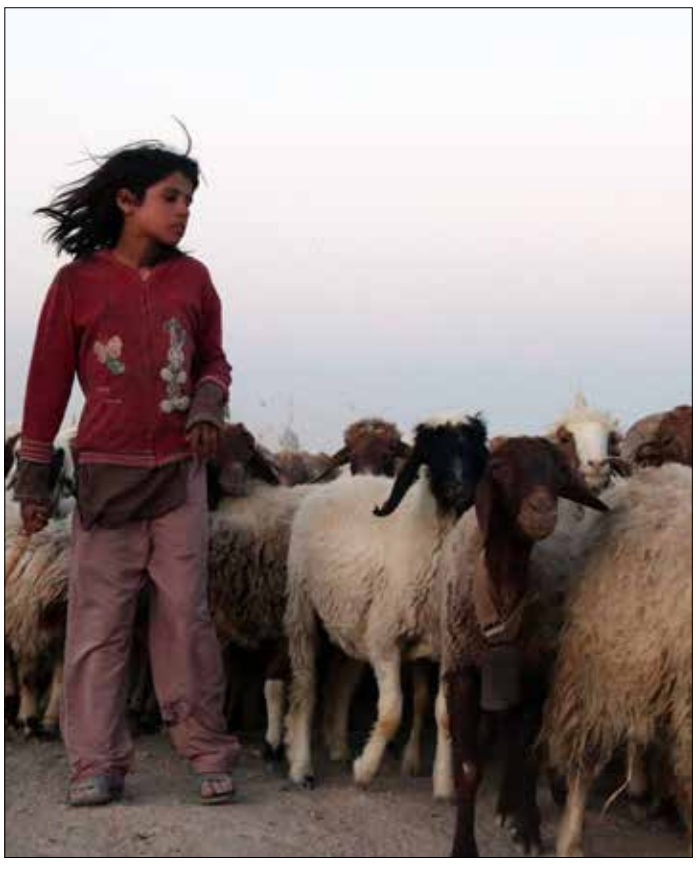

ما يشهده الشرق الاوسط يضغط على الموارد المائية المحدودة اصلاً (أ ف ب)

تركيا

أنقرة تلوّح بتعطيل اتفاق اللاجئين

حذّرت أنقرة من أنها ستتخلى عن الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي حول خفض تدفق اللاجئين إلى أوروبا، اذا لم يفِ الاتحاد بإعفاء مواطنيها من تأشيرات الدخول إلى دوله الأعضاء في منطقة «شنغن».

وفي لقاء صحافي عقده أمس، رأى وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أنه سيكون من «المستحيل» أن تعدّل أنقرة قوانينها حول «مكافحة الارهاب» بموجب مطالب الأوروبيين، مقابل إعفاء مواطنيه من تأشيرات الدخول إلى دول الاتحاد. «قلنا لهم، نحن لا نهدد، لكنْ هناك واقع. أبرمنا اتفاقين مرتبطين بعضهما ببعض»، قال جاويش أوغلو، موضحاً أن بإمكان حكومته، إذا اقتضى الامر، اتخاذ إجراءات «إدارية» لعرقلة الاتفاق حول الحد من تدفق اللاجئين.

وفي الوقت نفسه، قال وزير الخارجية التركي إن الجهود الدبلوماسية ستتكثف في الأسابيع المقبلة بين تركيا والاتحاد الأوروبي لحل مسالة تأشيرات الدخول، موضحاً أن محادثات على مستوى الخبراء ستجري بين الطرفين في الأيام المقبلة، يمكن أن تتبعها قمة تضم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بالإضافة إلى مسؤولين أوروبيين كبار. وقال جاويش أوغلو، «سنضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق، ونجعله جاهزا قبل اجتماع مجلس الاتحاد الاوروبي بين 7 و8 تموز (المقبل)؛ نحن مصممون على ذلك».

> لن تُعدّل قوانين مكافحة الارهاب كما يطلب الأوروبيون

ونوّه جاويش أوغلو بأن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول اللاجئين يسير «بشكل جيد»، وأن «عدد المهاجرين الوافدين إلى الجزر اليونانية كان في تشرين الأول (الماضي) حوالى 6800، والآن يبلغ حوالي 30 يوميا». وعزا جاويش أوغلو ذلك إلى التزام بلاده الاتفاق، أكثر منه العمليات البحرية التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي، قائلاً: «لقد التزمنا بوعدنا».

وبعيداً عن مسألة إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول الأوروبية، ومسألة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، يعتزم البرلمان الألماني طرح الدعاوى الأرمنية حول أحداث عام 1915 على جدول أعماله مطلع حزيران المقبل، لمناقشة مشروع قرار بشأنها. وحول هذه المسألة، علّق أمس نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتولوش، قائلاً إن «التحقيق حول مجريات التاريخ وسرد وقائعه ليسا من وظائف البرلمانات»، منوهاً بأن «العلاقات المتينة التي تربط بين أنقرة وبرلين تمتد إلى سنوات الحرب العالمية الأولى»، ليعرب عن اعتقاده بأن البرلمان الألماني لن يفرّط بهذه العلاقات، إرضاءً «لإثنين أو ثلاثة» من السياسيين.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيين
Babul Hossin و Awal Abdul و Hossain
Mohammad و Hossain Mohammad
Anowar و Anis و Sohel Rana Arun
Miah و Khan Rashel و Sharif Ashik
Rabbani و Ali Su Laiman
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/784784

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

وفيات

زوجته جوزفين ميشال الخوري زريبي
اولاده المهندس فادي سركيس وعائلته
الدكتور غسان سركيس وعائلته
الدكتور هادي سركيس وعائلته
ابنته ريتا زوجة الدكتور عبدالله الهبر وعائلتها
أشقاؤه سعدالله سركيس وعائلته
إيليا سركيس وعائلته
عائلة المرحوم جمال سركيس
وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم
موسى مطانيوس سركيس
المنتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الاحد الواقع فيه 29 أيار 2016 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 31 الجاري إبتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة الحبل بلا دنس، القبيات، الزوق.
ويومي الاربعاء والخميس الاول والثاني من حزيران 2016 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة السيدة، الفنار.

نتائج اللوتو اللبناني

29 38 37 34 28 16 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1409 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 15 - 16 - 28 - 34 - 37 - 38
الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,770,580 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 10 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,577,058 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,770,580 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 705 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,923 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 93,816,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,727 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 238,225,996 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 110,197,710 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1409 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 64195

■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,882,271 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 40,882,271 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4195.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 195.
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 92 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 408
● يومية أربعة: 1763
● يومية خمسة: 43433

استراحة

كلمات متقاطعة 2302

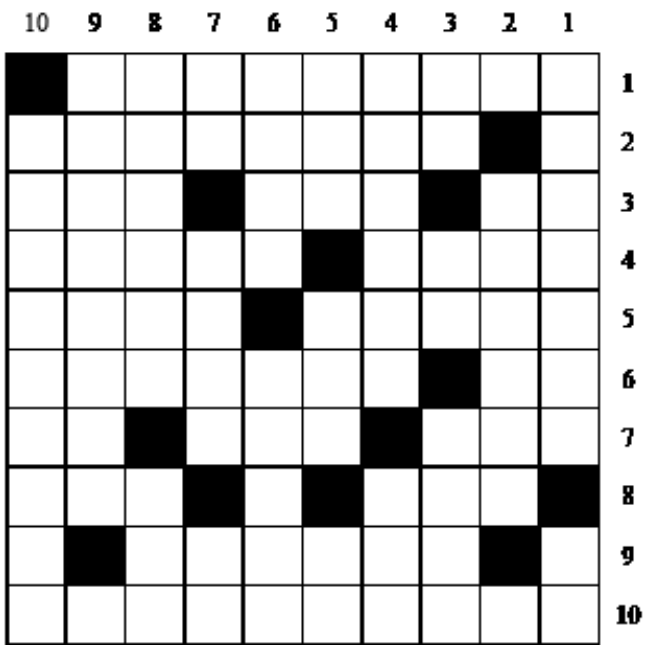

أفقيا

1- أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة مذهب يتضمن كل التقاليد الصينية عن السلوك الإجتماعي والأخلاقي – 2- جزيرة فرنسية من جزر أنتيل الصغرى عاصمتها فور دو فرانس إكتشفها كريستوف كولومبس – 3- أغلظ أوتار العود – حرف جزم – عاصمة بنغلادش – 4- أحد أنهر بنجاب الخمسة – إنهيار رملي أو ثلجي – 5- خلاصي من الموت – عائلة أديب ومؤرخ سوري راحل له المنجد في الأدب والعلوم – 6- متشابهان – المُدان والذي يقضي مدة طويلة في السجن – 7- ماركة سجائر – مادة تُستعمل لتطهير الجروح – جرذ بالأجنبية – 8- صوّتت الذبابة – مسكن الرهبان – 9- قصر أثري رائع في روما هو اليوم مقرّ السفارة الفرنسية – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- فلكي بولوني راحل برهن عن دوران الكرة الأرضية على ذاتها وحول الشمس – إسم موصول – 2- خط دفاع فرنسي شهير خلال الحرب العالمية الثانية – 3- وشى – نوتة موسيقية – تنكر فعلها للأمر – 4- عاصمة مالطة – عكسها فن بالأجنبية – 5- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – يأتي بعد – يبس الخبز أو اللحم – 6- شعب متفرق – جزيرة في المحيط الهندي شرقيّ مدغشقر من دول الكومنولث إستقلت عام 1968 لغتها فرنسية وإنكليزية – 7- متشابهان – يجتمع مع شخص آخر ضد فريق معيّن – في القميص – 8- عاصمة ناميبيا – ذكر الدجاج – 9- رئيس جمهورية غيني راحل وأول رئيس للبلاد بعد تحقيق الإستقلال – 10- فيلسوف إجتماعي ألماني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تشارلستون – 2- شكسبير – ايا – 3- رو – عم – بلبل – 4- يكفّ – ازدواج – 5- نيحا – سان لو – 6- مونتي – يك – 7- لص – بت – تر – 8- أوفا – فهمان – 9- وا – مها – أسد – 10- لبنان – كندا

عمودياً

1- تشرين الأول – 2- شكوكي – صواب – 3- اس – فحم – 4- ربع – اوباما – 5- ليما – نت – هنّ – 6- سر – زست – فا – 7- بدايته – 8- والون – رمان – 9- نيبالي – أسدّ – 10- الجوكوندا

sudoku 2302

		2	7				8	
4		6		5	3			9
	9							5
9	3	4			5			
1								4
			3			9	7	2
3							9	
7			9	2		6		8
	6				8	5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2301

1	3	5	8	6	9	4	2	7
7	9	2	3	4	5	1	6	8
6	4	8	7	2	1	9	3	5
2	6	3	1	9	8	5	7	4
5	8	7	4	3	2	6	1	9
4	1	9	6	5	7	3	8	2
8	5	6	9	7	3	2	4	1
3	2	1	5	8	4	7	9	6
9	7	4	2	1	6	8	5	3

مشاهير 2302

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة وكاتبة فلسطينية ومحررة صحفية في جريدة الرياض. لها مجموعة من القصص القصيرة وقد حازت على المركز الأول في هذا المجال في مسابقة ملتقى أبها الثقافي
4+5+9+6+7+8 = من فقد زوجته ■ 2+10+3 = نوع شجر طويل ■ 11+1+6 = خلاف عسر

حل الشبكة الماضية: ادوارد سنودن

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اعمال الصيانة العامة للمساحات الخضراء والاشجار المزروعة وصيانة شبكة الري وزرع اشجار جديدة بمحيط سد شبروح فاريا - قضاء كسروان (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/6/28.

فعلى الاشخاص الطبيعيين، والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاطون الاعمال الزراعية والتحريج، وممن دل الاختبار على اقتدارهم وتتوفر فيهم الشروط الواردة في المادة الخامسة من دفتر الشروط او الذين تدعوهم الادارة للاشتراك بهذا الاستدراج، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.

بيروت في 27 ايار 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1029

.....

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان عن الغاء الصفقة الخاصة بـ"انشاء محطة تحلية مياه في منطقة الحدث" التي سبق ان اعلن عن فض عروضها بتاريخ 2016/05/31.

تعاد في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/06/21 بطريقة الظرف المختوم وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعدل الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ــ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,000,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1030

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تصليح وتشغيل مجموعة التبريد B قدرة 80 طن في محطة وسط بيروت الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/4098 تاريخ 2016/4/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/5/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1033

.....

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة الشياح الاصدارات التي تم ادخال الفواتير المرتجعة من قبل مقدمي الخدمات لاصدارات 2015/2 وما قبل الى برنامج المتأخرات المعتمد في مكتب المتأخرات.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.

يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/5/27 /
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1017

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعوكم لهذه المحكمة المدعو نادر محمد هاشم بصفته احد ورثة المدعى عليه المرحوم محمد هاشم هاشم من بفروة والمسافر الى كندا والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/248 المقامة عليك مع بقية الورثة من جورجينا اسعد الحلو بمادة حق مرور لعقارها رقم /127/ عبر العقار /1654/بفروة، وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مقامه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة، وذلك ضمن المهلة القانونية.

الكاتب
هلا فارس

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء زيت هيدروليك لزوم قواطع خلايا التوتر العالي 220 & 66 ك.ف. نوع GIS وضواغط الهواء في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/13763 تاريخ 2015/12/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/5/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1024

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلبت المحامية انوار محمد منير كرجية بوكالتها عن نجلا نزيه الاسعد لمورثيها نزيه شبيب الاسعد ومنيفة محمد التامر سندي تمليك بدل ضائع العقار 411 بيسارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب يوسف محمود بديري بوكالته عن زلفا يوسف بوسابا لمورثها يوسف حنا بوسابا سند تمليك بدل ضائع العقار 136 درب السيم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب يوسف الابن يوسف القادري بوكالته عن منيفة محمد ديب جمال لمورثها محمد ديب احمد جمال سند تمليك بدل ضائع القسم 19 من العقار 533 عبرا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب علي كامل حمزه بوكالته عن كميل الفرد شمعون بصفته وريث ماري ميشال عبد النور سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته / ماري ميشال عبد النور بالعقار 621 منطقة الاشرفيه

للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب سمير خضر حاطوم لموكله مصطفى محمد الصوفي الصباغ سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 4 و5 من العقار 429 باشوره

للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان قضائي

تقدمت لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان - المتن - الغرفة التاسعة - الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، المستدعية عزيزه زيكلندي فضل الله رزق بركات بواسطة وكيلها المحامي بشير اعزان باستدعاء سجل بالرقم 2016/1676 بوجه المستدعى ضدهم عزيز واميل وسلوى سليم سمعان عماد، تمام اسبر عماد وكاترين ماري جورجات جيرمان غوتكين ولميا فريد عماد وورثة نعوم سمعان عماد المجهولي محل الاقامة، وبعد ان تعذر تحديد الورثة قررت المحكمة ابلاغهم سنداً للمادة 15 أ.م.م. بالنشر في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعيّن المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني، ويبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع اطوار المحكمة وامام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تحديد الورثة، وإنّ مآل الاستدعاء يرمي الى ازالة الشيوع في العقار 603/عين السنديانة العقارية، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي النشر.

رئيس القلم
كيوان جرجس كيوان

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(القاضي طارق طربيه)

موجه للمنفذ عليه ميشال رزق شاندي المقيم في ذوق مصبح - حي رأس الحرف - بناية ايلي سلامة - طابق سادس اساساً وحالياً مجهول المقام.

تدعوك هذه الدائرة للحضور أمامها بالذات أو بواسطة وكيلك القانوني لتبلّغ الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1070 والمقامة بوجهك من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله الاستاذ عامر عبيد بموضوع تنفيذ عقد قرض مالي وعقد تأمين وشهادة قيد تأمين و4 سندات والمتضمنة إلزامك بدفع مبلغ /25,666/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم المتوجبة قانوناً.

عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى آخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2016/5/24 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من زاهي عبد الحفيظ قصقص والمسجل برقم 2014/1710 والذي يطلب فيه شطب اشارتي الدعوتين عن الاقسام 5 و10 و14 و16 بلوك B والقسم 9 بلوك A من العقار رقم 1240 منطقة حارة صيدا العقارية.

الاولى مسجلة برقم يومي 3334 تاريخ 1970/12/24 مقامة لجانب المحكمة المنفردة المدنية في صيدا من المدعين جرجي الخوري يوسف واكيم ورفاقه.

والثانية مسجلة برقم يومي 3333 تاريخ 1970/12/24 مقامة لجانب المحكمة المنفردة المدنية في صيدا تاريخ 1970/12/19 من المدعين خلف الياس خلف ورفاقه.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

.....

دعوة

صادرة عن محكمة ايجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه

موجه للمدعى عليهما مارون الياس ابو جوده وماتيلدا انطوان ابي حنا المقيمان اصلاً في بلونه بناية سليم عيد وحالياً مجهولي المقام وذلك بالدعوى رقم 2016/157 المقامة من المدعي سليم عيد بوجهكما، تدعوكما المحكمة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن الزامكما بأن تدفعا للمدعي بدل مثل المأجور البالغ ستماية دولار شهرياً ما يعادل /5400/ دولار اميركي عن تسعة اشهر شغلا المأجور دون مسوغ شرعي والزامكما بدفع مبلغ /254000/ل.ل. بدل كهرباء ومياه الشفة وتدريككما الرسوم والمصاريف، عليكما الجواب ضمن مهلة شهر واتخاذ محل اقامة لكما ضمن نطاق المحكمة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لكما لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
رندا سركيس

.....

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت الى حضور اجتماع مشاركة عامة يوم الاثنين 13 حزيران الساعة 11 صباحاً في مبنى اتحاد بلديات صور لعرض مكونات مشروع تطوير مركز معالجة النفايات في منطقة عين بعال.

.....

إعلان

بتاريخ 2016/5/24 وبناء للطلب تقرر شطب قيد التاجر فيليب جوزف الاشقر من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم /5002899/علم تحت الاسم التجاري سبيدزون SPeed Zone ومركزه في صيدا العقار 1663 القسمين 6 و7 ملك فرحات ورقمهُ المالي 2534595.

للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

يورو 2016

هموم إيطاليا على رأس كونتي

مهمة صعبة يواجهها مدرب منتخب إيطاليا أنطونيو كونتي في بطولة الـ«يورو» المرتقبة. في تشكيلة تعاني من الإصابات وقلة المواهب، يصارع مجموعة صعبة في دور المجموعات، فإما أن يعيد إيطاليا إلى «جنة كرة القدم» أو تستمر على حالها، من خسارة إلى أخرى

هادي أحمد

استبعد كونتي عدداً من اللاعبين بشكل مستغرب (أرشيف)

بداية العام الحالي، وضع مدرب منتخب إيطاليا أنطونيو كونتي الخوف في صدور الإيطاليين، بعدما رأى أن بلاده تفتقر إلى المواهب منتقداً الكرة هناك. فجنة كرة القدم لم تعد جنة. وصار يصعب في بلاد "الآتزوري" إيجاد لاعبين موهوبين على قلتهم، فبين كل 100 لاعب مميز في الدوري المحلي، هناك 34 فقط إيطاليون. سابقاً، بشَّر المدير العام للاتحاد الإيطالي ميشال يوفا بأن طفلاً واحداً من ضمن 4 أطفال في إيطاليا أعمارهم بين 10 و12 عاماً يمارس كرة القدم، ويصل عدد المسجلين دون 16 عاماً إلى 660 ألفاً، وأن الاتحاد المحلي أطلق برنامجاً طموحاً لتطوير اللعبة تضمن إنشاء 200 مركز فني بكامل مناطق إيطاليا، مع توفير 1200 مدرب و200 مدير، وتخصيص 30 ألف ساعة عمل، وميزانية 10 ملايين يورو سنوياً. هذا مشروع مستقبلي لكرة إيطاليا، علَّه يحسن الوضع عما هو عليه حالياً. أما اليوم، فلا شك أن كونتي لم يكن مخطئاً حين حذر من صعوبة المواجهات المقبلة. المدرب المحنك حصد النجاح مع فريق السابق يوفنتوس، واليوم بات على مقربة من الاختبار الجدي الجديد له كقبطان سفينة المنتخب. وشتان بين الفريق والمنتخب، لكن لا شك أنهما مرتبطان بعضهما ببعض. مستوى الأندية يؤثر على مردود المنتخب الوطني، وظهور فرق تنافس "يوفي" على اللقب يخدم مصلحة الكرة الإيطالية. لكن ذلك لم يحصل. والصعوبة الحقيقية هي في الوصول الى اختيار الأسماء الصفوة بين لاعبي إيطاليا أجمع، لمواجهة تحديات صعبة بدورها. المهمة في"يورو 2016" الذي تستقبله فرنسا، تبدأ صعوبتها سريعاً في دور المجموعات. وسريعاً سيبدأ "طحن العظام" بين فرق المجموعة الخامسة. الى جانب إيطاليا، يقف "الحصان الأسود" في البطولة منتخب بلجيكا، الذي يضم عدداً كبيراً من الموهوبين المتوزعين على أفضل فرق أوروبا. وإلى جانبهما، يتجهز منتخب السويد بقيادة نجم باريس سان جيرمان زلاتان إبراهيموفيتش،

> لا بيرلو مع «الآتزوري» لكي يكون مفتاح اللعب، ولا حتى فيراتي

ومنتخب جمهورية إيرلندا الذي قدَّم في التصفيات أداءً يجب الحذر منه. لا يضمن أي منتخب من هؤلاء قدرته على التأهل، فلكل مباراة حساباتها. وإن كان التاريخ يقف الى جانب إيطاليا، كعراقة كروية، فإن ذلك لم يساعدها في البطولة الأخيرة في مونديال 2014، حين ودعت الجميع من دور المجموعات متذيلة مجموعتها، مكررة مشهد الخروج من الباب الضيق من دون تحقيق أي فوز في مونديال 2010. في الـ"يورو" الأخير، وصل المنتخب بقيادة تشيزاري براندييللي إلى النهائي، غير أنه خسر أمام إسبانيا 0-4. كان أداؤه طيلة البطولة ممتازاً، لكن ما أساء النتيجة الى هذا الحد هو مقدرة رجال فيسنتي دل بوسكي يومها على إغلاق المساحة على مفتاح اللعب الوحيد لهم: أندريا بيرلو.

اليوم، لم يستدع كونتي بيرلو. كما أن التشكيلة انحصرت بالأعم الأغلب على توليفة مهمة من لاعبي يوفنتوس وميلان، أبرزهم من الأول. لا بيرلو هنا لكي يكون مفتاح اللعب، ولا حتى خليفته ماركو فيراتي. كسرت إصابته وإصابة كلاوديو ماركيزيو ظهر كونتي والجماهير. كان الأمل مرجواً فيهما لقيادة المنتخب. فمع قلة المواهب التي تكلم عنها كونتي، جاءت الإصابة لتزيد الهم هماً. وإذا ما كان يطمح المدرب، الذي توج مع يوفنتوس لاعباً بالدوري الإيطالي 5 مرات، ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الأوروبي وكأس الإنتركونتيننتال مرة واحدة، ومدرباً مع الـ«يوفي» بالدوري ثلاث مرات، إلى أن يبرز كما برز في ما سبق، فإنه كان عليه أن يفرّق بين "اليوفي" كلاعبين، وفريقه المحبب. وكأن مصائب الإصابات لا تكفيه، فلم يستدع في الهجوم جيوسيبي روسي، واستغنى عن لاعب ميلان أليسيو رومانيولي الذي خطف الأضواء بمكاناته الدفاعية ولاعب تورونتو الأميركي سيباستيان جيوفينكو ولاعب نابولي لورينزو تونيللي. قرارت لا رجعة فيها، والنتائج المرجوة ستكون رهن الأيام المقبلة. إما أن يعيد إيطاليا الى "جنة كرة القدم"، وإما تستمر على حالها، من خسارة إلى أخرى.

سوق الانتقالات

بيليرين بديلًا محتملًا لكارفاخال في تشكيلة إسبانيا

تعرض كارفاخال للإصابة في نهائي دوري الأبطال (أ ف ب)

باتت مشاركة دانيال كارفاخال، مدافع منتخب إسبانيا، في كأس أوروبا 2016 لكرة القدم في فرنسا محل شك كبير بعدما كشفت الفحوصات إصابته في عضلة الساق.

وبدأ كارفاخال، لاعب ريال مدريد، مباراة فريقه أمام أتلتيكو مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا، لكنه خرج من الملعب باكياً بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني. وقال ريال في بيان أمس: "بعد الفحوصات التي أجريت اليوم في مستشفى سانيتاس لا مورالياخا الجامعي، اتضح أن اللاعب دانيال كارفاخال يعاني من إصابة من الدرجة الثانية في عضلة بالساق اليمنى".

وضم فيسنتي دل بوسكي مدرب إسبانيا الظهير الأيمن البالغ 24 عاماً إلى تشكيلته المبدئية استعداداً للبطولة، لكن التعافي من تلك الإصابة يتطلب أسبوعين على الأقل، وفقاً لوسائل إعلام محلية.

ويواجه دل بوسكي مأزقاً قبل الإعلان عن التشكيلة النهائية اليوم، وإذا غاب كارفاخال فسيكون هيكتور بيليرين مدافع أرسنال الإنكليزي بديله على الأرجح.

ولعب بيليرين بصورة منتظمة مع منتخب إسبانيا تحت 21 عاماً وشارك للمرة الأولى مع المنتخب الأول في فوزه 3-1 على البوسنة ودياً يوم الأحد الماضي.

وكان موسم بيليرين مع أرسنال قوياً، إذ شارك في 45 مباراة كأساسي بجميع المسابقات؛ بينها 36 في الدوري الإنكليزي الممتاز.

واختار اتحاد اللاعبين المحترفين في إنكلترا بيليرين البالغ 20 عاماً ضمن تشكيلة العام.

وبسؤاله عن كارفاخال، قال بيليرين: "أولاً، أتمنى أن يتعافى جيداً وسريعاً"، وأضاف: "إنه زميلي في الفريق وهذا هو الأهم. فيما يخصني سأظل هنا إلى أن يقرر المدرب".

الجنسية الروسية لنيوشتادتر

حصل المدافع رومان نيوشتادتر الذي خاض مباراتين دوليتين مع المنتخب الألماني، على الجنسية الروسية، ما يسمح له بالدفاع عن ألوان المنتخب الروسي في"يورو 2016"، وذلك بحسب ما ذكر الأخير في تغريدة على "تويتر".

ونشرت في الصفحة الرسمية للمنتخب الروسي على "تويتر" صورة لمدافع شالكه الألماني البالغ من العمر 28 عاماً وهو يحمل جواز السفر الروسي في القنصلية الروسية في بون.

وخاض نيوشتادتر، الذي ولد في مدينة دنبربتروفسك الأوكرانية خلال حقبة الاتحاد السوفياتي، مباراتين وديتين مع المنتخب الألماني، لكنه لم يشارك معه في أي بطولة رسمية، ما يسمح له بالدفاع عن ألوان بلد آخر.

الكرة الإسبانية

محاكمة ميسي أمام القضاء الإسباني تبدأ اليوم

يستعدّ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لتحدّ جديد بعيداً عن الملاعب هذه المرة، حيث سيدافع عن نفسه أمام القضاء الذي يتهمه بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة 4،16 ملايين يورو.

وسيضطر ميسي إلى المثول أمام القضاء الإسباني في هذه القضية التي تلاحقه منذ 2013، قبل أن يتمكن من الالتحاق بالمنتخب الأرجنتيني في النسخة المئوية من بطولة "كوبا أميركا" التي تحتضنها الولايات المتحدة اعتباراً من 3 حزيران المقبل.

وتبدأ المحاكمة في برشلونة اليوم وتستمر حتى الثاني من حزيران، أي قبل أيام معدودة من المباراة الأولى للأرجنتين التي تبدأ مشوارها في "كوبا أميركا" ضد تشيلي حاملة اللقب في السابع منه.

وسيمثل ميسي أمام المحكمة في الثاني من الشهر المقبل، كما حال والده خورخي هوراسيو ميسي الذي يواجه مع نجله تهمة التهرب من دفع الضرائب للسلطات الإسبانية بقيمة 4،16 ملايين يورو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009، وذلك من خلال إنشاء شركات وهمية في كل من بيليز والأوروغواي.

ونفى ميسي ووالده التهمة الموجهة إليهما ووجّها أصابع الاتهام إلى الوكيل السابق للنجم الأرجنتيني، لكن الادعاء العام في برشلونة قرر المضي قدماً في القضية، معللاً قراره بالقول: "رغم أن بإمكان المرء تفهم بأن لاعباً من حجمه ليس على علم بكل تفاصيل إدارة أموال مليونير، لكن هناك عناصر ديون مالية".

وطالب النائب العام المالي بسجن ميسي ووالده لمدة 22 شهراً ونصف شهر مع غرامة مالية بقيمة الأموال التي لم تدفع من الأرجنتيني إلى الخزينة العامة التي قبضت في آب 2013 مبلغ 5 ملايين يورو من نجم برشلونة.

ويعتمد محامو الدفاع عن ميسي استراتيجية إبعاد النجم الأرجنتيني عن مسألة إدارة أمواله بشكل شخصي وجعل الوالد يتحمل كل المسؤولية في هذه الناحية.

"أنا أوقّع لكني لا أقرأ العقود أبداً، لا أعرف ماذا أوقّع"، هذا ما قاله ميسي في أيلول 2013 أمام محكمة في غافا (ضواحي برشلونة حيث يقطن) بحسب المحضر الذي نشرته صحيفة "إل بيريوديكو" أمس.

وواصل: "في ما يخص مسألة الأموال، فوالدي يهتم بها. وأنا أثق به"، فيما قال الوالد بحسب المحضر المنشور: "لا علاقة له (بالقضية). كل ما يفعله هو لعب كرة القدم".

ميسي متهم بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة 4,16 ملايين يورو (أ ف ب)

السلة اللبنانية

لبنان يخسر بصعوبة وبأخطاء تحكيمية امام ايران

عمان – **شربل كريّم**

لم يتوقع اكثر المتفائلين ان يقدّم منتخب لبنان لكرة السلة ما قدّمه امام نظيره الايراني في افتتاح بطولة غرب آسيا المقامة في الاردن، اذ خسر بفارق 6 نقاط فقط 75-81 (الارباع 15-20، 31-36، 51-64، 75-81)، في المباراة التي اجريت في قاعة نادي شباب الفحيص.

ورغم ان «رجال الارز» واجهوا منتخباً حاضراً فنياً وبدنياً، الا انهم اظهروا اصراراً كبيراً منذ الدقائق الاولى حيث لم يسمحوا للايرانيين بتوسيع الفارق بشكلٍ كبير. الا ان نقطة التحول في كل مرة كانت الاخطاء التحكيمية والضياع الذي عرفه حكام الطاولة ايضاً، ما ادى الى توقف اللقاء اكثر مرة مع اعتراضات الجهازين الفني للبنان وايران.

ابرز هذه الاخطاء التحكيمية كانت تسجيل خطأ لم يرتكبه احمد ابراهيم واحتساب خطأ تقني آخر عليه في خضم توجّهه بكلامٍ الى زميله نديم سعيد لا الى الحكم، ما وضع نجم هومنتمن خارج المباراة في غالبية دقائقها قبل ان يخرج بالاخطاء الخمسة تماماً كزميله علي مزهر وسط احتساب الحكم الاردني راشد ابو ناصر تحديداً اخطاء غريبة على اللبنانيين ولمجرد لمسٍ بسيط للاعبين الايرانيين.

نقطة التحول الثانية كانت السيطرة الايرانية تحت السلة على «الريباوندز»، وهو امر كان متوقعاً في غياب لاعب الارتكاز القوي من الجهة اللبنانية في مواجهة ارسلان كاظمي وروزبه ارغافان وامير صدّيقي، الذين التقطوا غالبية المتابعات.

ورغم كل هذا الفارق ان كان على صعيد التحضير او على صعيد الحضور البدني – الجسماني، فان لبنان قدّم مباراة تدعو الى التفاؤل بامكانية حجزه احدى البطاقتين المؤهلتين الى كأس التحدي (ستانكوفيتش سابقاً) التي تستضيفها ايران في ايلول المقبل، وخصوصاً بعدما فرض التعادل في مناسبتين (25-25 و69-69)، وخسر في الدقائق الاخيرة.

وكان جيرون جونسون افضل مسجلي لبنان بـ 26 نقطة، تلاه نديم سعيد بـ 16 نقطة، بينما كان باهنام ياكشالي افضل مسجلي ايران بـ 17 نقطة، واضاف أوشين ساهاكيان 14 اخرى.

هذا وسيرتاح المنتخب اللبناني اليوم، قبل ان يخوض غداً الساعة 18,00 مباراته الثانية امام المنتخب السوري.

الكرة اللبنانية

العهد يفلت من الأنصار ويتأهل الى نهائي الكأس

عبد القادر سعد

صعد فريق العهد الى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بعد فوزه على الأنصار 2 - 1 على ملعب برج حمود في الدور نصف النهائي، الذي سيشهد المباراة الأخرى اليوم على الملعب عينه بين النجمة والإجتماعي عند الساعة 16,30.

وجاء تأهل العهد صعباً أو بالأحرى هو من صعّب المباراة عليه في الشوط الثاني حين تقدم 2 - 0 قبل أن يبدأ لاعبوه بالاستهتار وتحديداً القائد عباس عطوي "أونيكا" الذي أهدر انفرادية مع سعيه للاستعراض بتسجيل الهدف فضاعت كرته بشكل غريب وفوّت على فريقه فرصة التقدم 3 - 0.

الشوط الأول من اللقاء جاء دون الوسط نظراً للشد العصبي، فظهر العهد مربكاً ما سمح للأنصاريين باستلام زمام المبادرة وتهديد مرمى الحارس محمد حمود، وخصوصاً كرة حسن شعيتو "شبريكو" الذي سددها بجسم حارس العهد في الدقيقة 15، لكن هدف الشوط الأول جاء بعكس مجرياته، حين نجح لاعب العهد حسن شعيتو "موني" في افتتاح التسجيل في الدقيقة 21 من كرة ملعوبة مع أحمد زريق، الذي عاد الى صفوف فريقه مع تعافيه بعدما غاب عن لقاء العهد والوحدة السوري في كأس الاتحاد الآسيوي.

في الشوط الثاني، تحرّك مدرب الأنصار جمال طه فأشرك ربيع عطايا بدلاً من أمير الحاف المصاب، لكنّ العهداويين صدموا خصومهم فسجلوا هدف التعزيز عبر أقدام أنصارية مع خطأ من المدافع معتز بالله الجنيدي، الذي سجّل في مرمى حارسه حسن مغنية، وهو يحاول استخلاص الكرة من مهاجم العهد السنغالي محمدو درامي في الدقيقة 47.

هذا الهدف ارتد سلباً على العهد، الذي رأى لاعبوه أن المباراة انتهت فتراخوا أمام مرمى مغنية وتحديداً الثنائي "أونيكا" ومهدي فحص، الذي أصر على التسديد خارج المرمى مراراً.

ومن لا يسجّل تتلقَّ شباكه الهدف وهذا ما حصل حين نجح الأنصار في تقليص الفارق من ركلة جزاء احتسبها الحكم القبرصي خريستوس نيكولايدس بعد عرقلة مهاجم الأنصار الأرجنتيني لوكاس غالان بخطأ من حسين دقيق كلفّه تلقي انذار ثان وبطاقة حمراء في الدقيقة 55.

النقص العددي العهداوي الى جانب الانتفاضة الأنصارية أشعلا الشوط الثاني مع تبادل الهجمات التي كانت انصارية بشكل أكبر وخصوصاً مع تراجع أحمد زريق الى مركز الظهير الأيسر بدلاً من دقيق، لمساعدة ثلاثي خط الظهر حسين الزين وعباس كنعان وهيثم فاعور الذي لعب بدلاً من خليل خميس الذي غاب بداعي الإصابة.

لكن جميع الفرص والمحاولات من جانب الطرفين لم تثمر أهدافاً، فازداد التوتر العصبي لتنفجر الأمور بعد المباراة حين حصل اشكال بين لاعبي الفريقين قبل أن تُضبط الأمور.

لاعب العهد حسن شعيتو يسجّل في مرمى الأنصار (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

راشفورد مع مانشستر يونايتد حتى 2020

مدد مانشستر يونايتد الإنكليزي عقد مهاجمه الشاب الموهوب، ماركوس راشفورد، ليظل في صفوفه حتى حزيران 2020 على الأقل.

وقال راشفورد في بيان نشره مانشستر يونايتد في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «دائماً ما كنت مشجعاً لمانشستر يونايتد، لذلك فاللعب لفريقه الأول كان بمثابة حلم تحوّل إلى حقيقة».

وأضاف: «أنا مدين بمنحي هذه الفرصة لإثبات نفسي. فاللعب لأكبر أندية كرة القدم في العالم يعني كل شيء بالنسبة إليّ وإلى عائلتي».

رونالدو يغيب عن ودية إنكلترا

أفاد الاتحاد البرتغالي لكرة القدم بأن النجم كريستيانو رونالدو سيخلد للراحة ولن يلتحق قبل الأحد بالمنتخب المنخرط بمعسكر تدريبي استعداداً لكأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا من 10 حزيران إلى 10 تموز المقبلين.

وسيغيب رونالدو والمدافع بيبي عن المباراة الدولية الودية ضد إنكلترا الخميس على ملعب ويمبلي، علماً بأن اللاعبَين اللذين أحرزا السبت الماضي لقب دوري أبطال أوروبا مع فريقهما ريال مدريد الإسباني، لم يشاركا في المباراة الاستعدادية التي فازت بها البرتغال على النروج 3-0 الأحد.

وقال متحدث باسم الاتحاد البرتغالي إن المدرب فرناندو سانتوس وعد «بإعطاء جميع اللاعبين 4 أيام من الراحة»، ولهذا السبب لن يلتحق رونالدو وبيبي بزملائهما قبل الأحد. وتخوض البرتغال مباراتها الاستعدادية الأخيرة ضد أستونيا في 8 حزيران في لشبونة عشية السفر إلى فرنسا.

البرازيل تفوز على بنما ودياً

بدأ النجم الواعد غابرييل مشواره الدولي بأفضل طريقة بعدما ساهم بقيادة البرازيل للفوز على بنما 2-0، في دنفر الأميركية في لقاء دولي ودي يدخل ضمن استعدادات الطرفين للنسخة المئوية من بطولة «كوبا أميركا» التي تستضيفها الولايات المتحدة اعتباراً من 3 حزيران المقبل.

وسجل غابرييل، الملقب بـ«غابيغول»، الهدف الثاني للبرازيل في الدقيقة 73 بعدما افتتح جوناس التسجيل منذ الدقيقة الثانية.

وفازت كولومبيا على هاييتي 3-1، سجلها دايرو مورينو (12) وخوان كوادرادو (54) ورودجر مارتينيز (71) لكولومبيا، ووايلد - دونالد غويريير (34) لهاييتي.

الشرطة الفرنسية توقف أورييه

تم وضع لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، الدولي العاجي سيرج أورييه، قيد التوقيف الاحتياطي صباح أمس بعد دخوله في مشادة مع الشرطة لدى خروجه من أحد الملاهي الليلية في باريس، وذلك بحسب ما كشفت مصادر الشرطة.

وذكرت المصادر أن أورييه الذي أوقفه سان جيرمان في شباط الماضي بسبب نشره فيديو أهان فيه مدربه لوران بلان، أوقف لدى خروجه من ملهى ليلي بسبب دخوله في مشادة مع وحدة مكافحة الجريمة.

وأشار مصدر آخر من الشرطة إلى أن اللاعب العاجي «أهان ووجه ضربة لأحد رجال الشرطة» ووضع قيد الحجز في مركز الدائرة الثامنة.

وأكد النادي الباريسي في اتصال مع وكالة «فرانس برس» أن أورييه قيد التوقيف، لكنه رفض التعليق على هذا الأمر في هذه المرحلة.

فنون مشهدية

عودة إلى العنف الأسري في لبنان

لينا أبيض: الصحون المتشظية... إن حكت

منى مرعي

في تلك اللحظة التي يمر فيها المشاهد بحذر بين مسار الصحون البيضاء المتشظية على الأرض ليجد كرسيه، يصبح جزءاً من لعبة نزقة وحادة الطباع. إلا أن لينا أبيض تعاملت مع نزق العنف الأسري هذا بروح مغني الأوبرا المستتر خلف آلام حكايا أربع نساء. وجد كل مشاهد كرسيه على تخوم الفضاء المسرحي محاذياً الخط المستطيل الأسود وانتظر كي يخفت الضوء ليبدأ عرض «بس أنا بحبّك».

عندما بدأ الصوت الخافت لموسيقى فرقة «سفر»، وقفت الممثلات الأربع اللواتي جلسن بين المشاهدين، ومشت كل سيدة نحو دائرتها المتشظية من الصحون البيضاء. كان الضوء ينبعث من الصحون المتكسرة، عاكساً كل الحزن الذي اندفع كموج تائه من لباسهن الأسود كما لو أنه يحاول الخروج من ثنايا الجسد ويستقر في مكانٍ ما. في البدء، توحد صوت الألمِ كجوقة تتلو معلقة العنف على سبيل ذكرٍ محفوفٍ بالتعب يؤرشف العنف اللفظي الذي تعرضت له تلك النساء، ثم توالت الحكايا وبات الدخول في التفاصيل عند المشاهد أشبه بابتلاع الحصى. هنا ينتهي الشعر: عندما تبدأ شهادات النساء، تتوقف شاعرية المشهد الذي بدأ بخطى الممثلات الحذر بين الصحون المتكسرة والمبعثرة على الأرض نحو خارطة الامهن. نساء حافيات تتأمل كل واحدة منهن حائطاً أسود. هو شاهدٌ بدوره على كل العنف الذي مورس على جسد امرأة ما في مكان ما. كما لو أن النساء في تلك الخطى، أعدن مسار حيوات كاملة من العذابات حتى دخلت كل منهن دائرتها وتجرأت على سرد حكايتها الخاصة. تقاطعت الحكايات: ليزا (مي أوغدن سميث) سحرها زوجها وعنفها جسدياً قبل أن يطلب يدها للزواج، فوافقت واعترفت لاحقاً أنها أخطأت. زوجة جان (دارين شمس الدين) وصل بها الأمر إلى حد بيع طناجر منزلها لتنقذ زوجها بعدما ابتزّها أكثر من مرة، وزوجة طارق المقيمة في مونريال (ديما ميخائيل متى) التي وصل بها الأمر إلى وقف أي نوع من التفاعل مع زوجها بعدما صفعها لأن الطقس حار إثر جلسة

من «بس انا بحبّك»

على التلفزيون وبعد أن تركها وحدها في حديقة الحيوانات لأنها لم تلحق تصوير «الأسد هوي وفاتح تمو». الزوجة المقيمة في السعودية (لينا أبيض) التي ضربها زوجها

> كان المجال الحركي للممثلات مينيمالياً وبارزاً في كل تفاصيله

بعامود الIkea وجلس بكل اطمئنان لـ «يؤرجل». تقاطعت فصول آلام تلك النساء بشكل عشوائي يفلت منها المضحك والمبكي، وانتهت بتركهن لأزواجهن وحملهن جروحهن خارج الدائرة. الدائرة التي قبعت كل منهن فيها طوال فترة البوح باستثناء الزوجة المقيمة في السعودية. هي المرأة الأكثر ضعفاً. حين دخلت دائرة الصحون المكسرة، كانت قدماها ترتجفان. ركعت على الأرض وبقيت حتى نهاية العرض تبعد عنها شظايا الصحون.أثناء تلاوة حكاياهن، كانت كل امرأة تبحث بين الصحون المتكسرة عن الأجزاء التي قد تلتئم في صحن شبه مكتمل الشكل لعل جرحها يلتئم أيضاً. كان صعباً للجرح أن يلتئم وإن أقنع المرء نفسه أن ما مضى قد مضى، فللألم ذاكرة تحفر عميقاً في الأجساد كما حفر الألم عميقاً في جسد زوجة طارق. بعد سنتين من تركه، أحست حين تعرضت لحادث غرق، أن الغرق فعلٌ جميل اذا ما قورن بكل ما تعرضت له عذابات.

اختزلت لينا أبيض عناصر عرضها بنصوص الشهادات واللعب على استعارات صورية متأتية من الصحون المتشظية وتماهيها مع حالة المرأة المعنفة وآلامها. في هذا الإطار، كان المجال الحركي للممثلات مينيمالياً وبارزاً في كل تفاصيله بسبب قرب المشاهد من كل ما يجري حوله. في الواقع، كان المشاهد جزءاً أساسياً من العرض، بل هو جماليته المتخفية: امتد المشاهدون على أطراف حيّز اللعب في «مسرح مونو الصغير»، وشكلوا حزاماً مستطيل الشكل يحيط بالممثلات. أصبح المشاهد اذاً جزءاً من المشهدية، وكانت انفعالاته ذات وقع موازٍ للشهادات التي تتلى. كم امرأة بينَ المشاهدين كفكفت دموعها؟ وكم مشاهداً رأى تلك الدموع كخلفية للمشهد المسرحي؟ حولت لينا أبيض كل مُشاهد إلى مرآة تعكس عليها ما لَم يُحكَ بعد. ما لن يُحكى. كأنها تضعه في حيّز من المسؤولية تجاه العنف الذي تتعرض له النساء في لبنان.

قد يكون من المفيد أكثر لو قامت المخرجة والمعدة لينا أبيض بجهد أكبر للفصل بين الشهادات كمضمون، والشهادات كمادة أدائية متحولة. ما زال وقع الشهادات قوياً على الممثلات بحيث اجتهدن أكثر مما ينبغي لترداده. كما لو أن تلك الأمانة الزائدة في نقل عذابات النساء وشهاداتهن، منعتهن من اللعب ولو قليلاً في الأداء: قليلٌ من النفس بين الحين والآخر، قليل من الاهتمام بالتفاصيل الأدائية الصغيرة كأن يستوعب الممثل حقيقة أقواله وانعكاسها على جسده كانا ليحدثا أثراً إضافياً في عملية التلقي.

بدت خاتمة العرض مفتوحة على بعض الأمل. مجرد أن تجرأت النساء على ترك أزواجهن بعد سنوات مديدة من التعنيف، يعد ذلك انجازاً. كما شكلت مساحة النقاش التي تلت العرض، جزءاً أساسياً من هدف «بس أنا بحبك» الذي يشكل امتداداً صريحاً لمسرحية «هيدا مش فيلم مصري» التي قدمتها أبيض عام 2014 في حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية». عندما انتهى العرض، قالت أبيض إنّ عروضاً مماثلة ستتكرر كل عام حتى يتم اقرار قانون عادل لحماية المرأة من العنف الأسري، لعل الشهادات المقبلة تكون الأخيرة عن نساء تعرضن للعنف.

«بس أنا بحبّك»: حتى الأول من حزيران (يونيو) ـ «مسرح مونو» . للاستعلام: 01/202422

نقد

مجد فضة: «النافذة» السورية بلا شحنة تعبوية

خليك صويلح

في العتمة نحتاج جميعاً إلى وميض عود ثقاب يضيء ما هو مطفأ في دواخلنا بحكم الملل والتكرار والفوضى. ليست هذه العبارة حكمة صينية قديمة، كما يتهيأ لنا للوهلة الأولى. بإمكاننا تفكيك الفكرة وإعادة بنائها على نحو آخر، كما فعل المسرحي البولنّدي إيرينيوش ايريدينسكي (1939-1985) في «النافذة». نص قصير ومحكم ومثقل بالإحالات التي تكاد لا تُرى لفرط عاديتها. من جهته وجد مجد فضة ضالته في إعادة بناء هذا النص، في نسخة سورية (دراماتورجيا وسيم الشرقي)، من دون هتافات، خلافاً لمفردات غزت الخشبة المحلية أخيراً. وهو بذلك يؤكد على الخط الذي انتهجه في تجربته الإخراجية الأولى، عندما لجأ إلى نص إشكالي، كانت كتبته نتالي ساروت بعنوان «من أجل نعم، من أجل لا».

هذه المرّة يبدو الرهان أكثر صعوبة، ذلك أن عرض «النافذة» الذي تستضيفه هذه الأيام، صالة «مسرح القباني» في دمشق، بعد عرضه خلال الموسم الماضي في «المعهد العالي للفنون المسرحية»، يتكئ في نسج عناصره على خيوط واهية

مازن الحبة وجفرا يونس من العرض

تكاد لا تُرى، ملقياً صنارته في عمق مياه الحياة اليومية لزوجين شابين تعطلت بينهما اللغة المشتركة. الزوج (مازن الجبة) لا يغادر مقعده أمام نافذة تطل على الجهة المقابلة لبيته، ويبدو ذاهلاً عمّا حوله، ليقينه أن الوميض الذي رآه لثوان، يبزغ من النافذة المقابلة سيتكرّر ثانية. هذا الأمل الغامض بقدر ما يبدو يقيناً لديه، تراه الزوجة (جفرا يونس) تهديداً لعالمها الداخلي، وإشارة إلى احتضار علاقتها بزوجها. تلجأ إلى مواجهة شرسة لإنقاذ هذه العلاقة، فتعمل على جبهات مختلفة بقصد ترميم ما انكسر بينهما، سواء عن طريق الإغواء الجسدي، أو التهديد بأنها ستفضح حالته المريبة لدى زملائه في العمل، أو إحالته إلى مستشفى للأمراض العقلية، أو خيانته علناً، بنبرة متصاعدة تصل إلى حدود الانفجار.

هكذا سيبقى الزوج مسمّراً إلى النافذة، من دون أن يحرّك ساكناً، فيما تحاول الزوجة أن تجرّب وسائل أخرى لإعادته إلى «الحظيرة» باستعادة شريط علاقتهما الحميمة وكيف تهاوت تدريجاً كمحصلة لإهماله لها، بسبب ذلك الوميض اللعين من تلك النافذة المجهولة. إثارة الفوضى في المكان لم تزعزع قناعته لحظة واحدة بأنه يهدر وقتاً ضائعاً، وفقاً لاتهامات شريكته التي دخلت هي الأخرى في حالة من الضياع والوحدة واللاطمأنينة. نقطة الخلاف بينهما تتوضّح بغرقها في موجة استهلاكية ضارية، وحاجتها إلى ما يؤنس وحدتها، من دون أن تنتبه إلى أنها ضحية هذه التحولات والانخراط ببريقها الزائف، فيما كان الزوج يتطلّع إلى وميض آخر، سيأتي من وراء الجدران المعتمة التي تغلّف حياتهما، فهو كان يرى أن ازدياد نسبة العتمة في الداخل ستتكشّف عن زمن آخر أكثر روحانية.

بعد أسبوع من الانتظار، سيبزغ الضوء حقاً، من النافذة، لتقع هذه المرّة الزوجة بشغف الضوء، فيما يتحرّر الزوج من صمته ومخاوفه وغيبوبته، بقوة الأمل، في الخروج من متاهة هذه العتمة الطويلة، ولعبة عض الأصابع في الصراع مع زمنٍ متوحش، وقاسٍ، وأعمى.

اشتغل مجد فضة وممثلاه برهافة على تأصيل جماليات «مسرح الحجرة» بارتجالات تقع على حافة الهاوية في تحرير الشفوي العادي من هشاشته البلاغية، والتحليق به عالياً، نحو منطقة مكشوفة لا تحتمل أي انزلاقات مباغتة، أو حفرٍ في الطريق، أو أقنعة، بعيداً عن مركز «الحدث؟». وإذا بالحيّز الضيّق والمعتم والمهمل، ينفتح على منمنمات مشعّة، كنّا نظنّها خيوطاً عنكبوتية لا تسند الأرواح التالفة في مواجهتها لقسوة العيش، وحتى متطلبات الفرجة المسرحية نفسها. هناك إذاً، وسط هذا الحطام، ورشة مسرحية سورية شابة، تفتش عن خشبة تشبهها، وفرجة مضادة، تأتي من الأزقة الخلفيّة، رغم ملامستها للأسئلة الراهنة بعمق، من دون شعارات، أو صراخ، أو شحنة تعبوية.

«النافذة»: السادسة مساء حتى 2 حزيران (يونيو) ـ «مسرح القباني»، دمشق

أرصفة زقاق

من العرض

غريغوار بلانشون ملح هذا المتوسط

في اطار أرصفة «زقاق»، قدم «المعهد الفرنسي في لبنان» عرضاً بعنوان «القمر في البئر» للممثل والمخرج الفرنسي غريغوار بلانشون الذي نقل على خشبة «مسرح مونو» نصوصاً جمعها الكاتب فرنسوا بون بين عامي 2011 و2013. نصوصٌ دونها المؤلف كما لو أنه يرسم مدىً آخر للمتوسط ناقلاً حكايا رجال ونساء شكلت تفاصيلهم الصغيرة ملح هذا البحر ورمله....

لمدة سنتين، تجول بون بين بلاد المتوسط ووثق مئتي قصة حقيقية وأدخل بعضاً من قصصه مراكماً من كثافة وجود الفرد الذي يكتنف الجماعة بين ثناياه: أتى المشروع في إطار «مرسيليا عاصمة أوروبية للثقافة» (2013) وكانت نتيجته كتاباً يحمل عنوان العرض يصفه بون بـ «أنه سيرة ذاتية متخيلة لفرد هو ذاته». منذ عام 2013، شكلت نصوص بون مادةً بحثية لعدد من المؤرخين والباحثين الأنتروبولوجيين كما تم استخدامها في أعمال مسرحية وموسيقية عدة. وقد تسنى للجمهور اللبناني التعرّف إلى بعض نصوص هذا الكتاب من خلال عرض بلانشون.

اختار بلانشون (الممثل والمخرج) ما يوازي 15 حكاية لنساء ورجال من اليونان، الجزائر، فرنسا، لبنان، فلسطين، مصر، وطعمّها بحكاية لحديث بينه وبين بول مطر حول صدق الحكايا: بالنسبة إلى بلانشون، يكفي أن يؤمن راوي الحكاية بها كي تكون حقيقية. أما بول مطر، فأخبره بتجربة مر بها في أواخر السبعينيات إثر جولة كان يقوم بها في الكويت لتوثيق الإرث الموسيقي البدوي. حينها، التقى بالصدفة ببدويين بدأ بالغناء. سجّل مطر تلك الأغاني التي كانت بمثابة اكتشاف، وإذ به يُفاجأ بأنّه تمّ خداعه. ليس كل ما يُحكى حقيقياً،

> **15 حكاية كتبها فرنسوا بون من الجزائر، ولبنان، وفلسطين، ومصر...**

لكن بلانشون مثابر: هو يعلم أن ما يقوم به يدمج الحقيقة بالتخييل، لكنه متمسك بخريطة البوح التي رسمها وفق مادة فرنسوا بون الأدبية. لن نسهب أكثر في الحديث عن جمالية النصوص التي أنجزها كاتبها بشاعرية ملقّحة ببعد فلسفي يتناول الوجود ويقدم معنى مغايراً لمفهوم الحقيقة والهويات.

في جولة على الحكايا التي اختارها بمساعدة ليلى أنيس التي أسهمت في بناء دراماتورجيا العرض، ربط بلانشون فكرة عدم وجود حقيقةٍ مكتملة بفعل المسرحة والتخييل. بدأ عرضه بحكاية شاب فلسطيني أصيب في الانتفاضة الأولى، ما سبب له إحباطاً كبيراً، فقرر أن ينهي حياته باحتفالية ما... ولم لا؟ فليُنهِ حياته وحياة البعض معه، فقرر دخول «حماس». لم يكتمل مسعاه، اذ لم يجد من يسمعه. بعد برهة من الزمن، اقترح عليه صديق يعمل في وزارة الثقافة أن يمارس التمثيل. هنا نفذ إليه شيئاً فشيئاً عالم الخشبة، واكتشف أن المسرح فعل مقاومة لا يخلو من الخطورة. المشهدان الأولان للعرض يبدّيان عملية البوح على الحقيقة التي تحدث عنها لاحقاً بلانشون مستشهداً بالروائي الإيطالي ليوناردو سياسياً الذي كتب أن الحقيقة موجودة في قعر بئر. تنظرون إلى البئر، تجدون الشمس أو القمر، ولكن حين نرمي أنفسنا داخل البئر لن نجد لا الشمس ولا القمر.

ما يهم بلانشون ـ الذي ينقل كلمات بون ـ من تلك الحكايا الحقيقية ليست الحقيقة بحد ذاتها، إنما الشمس والقمر المنعكسان على سطح الماء. ما يهم الكاتب هو عملية سرد الحكاية وسماعها. فلتبق الحقيقة اذاً حيث هي، في قعر البئر ولتتجلى حين تريد «كبريق ضوء يعمينا ثم تختفي حتى يضيق بنا العيش، فنموت بالقرب منها أو نولد من جديد».

اشتغل بلانشون على موزاييك من القصص وتناولها برقة حيناً وطرفة طفولية أو شاعرية حيناً آخر. أراد أن ينقل «لحظات عالقة من الذاكرة» كحكاية بون مع أنفه الذي كسره عن قصد وهو طفل في السادسة، والأمير الذي بعث رسالة إلى البابا يطلب فيها تحرير كنيسة القيامة واستعاض عن عدم رد البابا بتحرير مجازي حيث يمشي كل يوم خطوات في منزله ويرسم خريطة التحرير تلك، وتجربة نورا مع سياحها عند اندلاع «ثورة 25 يناير» في مصر، وقصة العجوز في المترو التي أكل شابٌ داكن البشرة بطاقة المترو الخاصة بها كانتقام منه لعنصريتها تجاهه...

خصص العرض مساحته الأكبر للحديث عن العنصرية والنظرة إلى الآخر: المرأة العجوز في اليونان التي اشتكت لشرطي حين احتلت منزلها مجموعة من الباكستانيين، حكايا النساء عن المتحول جنسياً في الجزائر، المرأة اللبنانية من بلدة حمانا التي أنقذها ضابط سوري من خلاف مضحك مع زوجها حول شجرة الحور واتساخ الأرض بسبب ثمارها التي تتساقط كل الوقت على الأرض. حين سمع الضابط، الذي قام سابقاً باحتلال منزل شقيقة المرأة، أصوات الثنائي من خلف الشباك، تدخّل ودعا كل جنوده صارخاً فيهم «يا حيوان» لقطف كل الثمار عن شجرة الحور. تلك الحادثة البسيطة ساعدت المرأة على التصالح مع كل ما قام به الجيش السوري من فظائع في لبنان.

بالرغم من جمالية نص بون، إلا أن العرض خلا من الإيقاع ولم تضف الخيارات الأدائية لبلانشون أي شيء على تلك النصوص: لا جمالية، ولا وقع، ولا سحر. اكتفى بالتحرك في فضاء الخشبة التي حُوِّلت إلى منزل حيث قام بلانشون بشتى الأعمال المنزلية المتشابهة كطبخ علبة من المعلبات بواسطة «وابور» على الخشبة، وشرب الشاي بعد تسخين المياه ثم شرب العصير والقراءة من الحاسوب ثم من الدفتر وتغيير ملابسه... من دون بناء أي رابط لتلك الأفعال درامياً مع النص. تم استعمال الفيديو مرتين في العرض من دون أن يحدث هذا الاستعمال أي فرق في عملية التلقّي أو من دون أن يوظّف درامياً لصالح الممثل. لا شك في أن ما وصل إلينا من خلال هذا العرض من نص فرنسوا بون عميق وبسيط. هو مأخوذ ومسكون بملح هذا البحر... المتوسط.

يبحث بون عن حرية مختلفة رأتها ليندا فيرناندیز حين غنت للفيلة المربوطين بقيود... ببحر متوسطي يوازي بين ثلاث: المهارة الحسابية، روح التأمل والملذات. كيف توازي بين الثلاث يا فرنسوا وما زال سؤالك الذي صرخته بكل ما أوتيت به من قوة من دون إجابة. حقاً. «متى تبرد فوّهات المدافع؟».

منى...

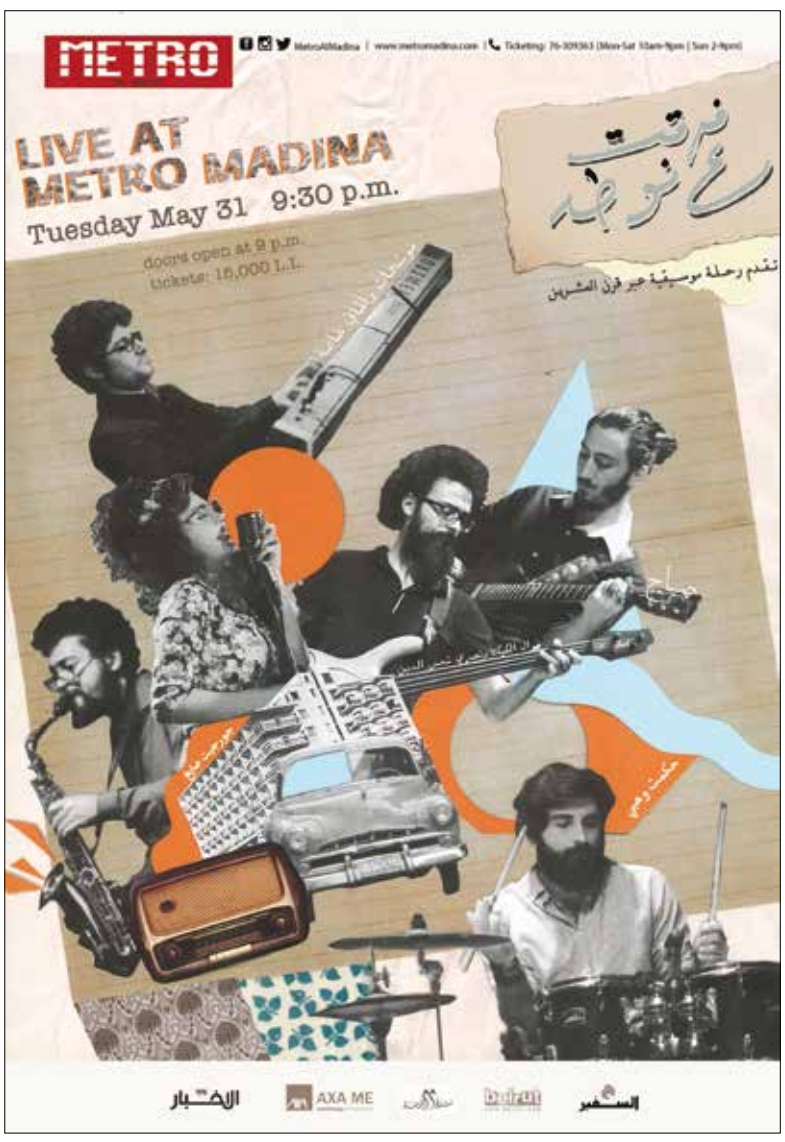

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 31 أيار 2016 العدد 2898

صورة وخبر

افتتح الفنان الإندونيسي المعاصر «ناسيرون» (1965) أخيراً معرضاً خاصاً به في مدينة يوجياكارتا، جمع فيه عدداً كبيراً من السيارات الكلاسيكية التي زيّنها برسوماته. لا يركّز هذا الفنان على شكل محدّد من الفن، بل تتنوّع أعماله بين الرسم، والنحت، والتجهيز، والبستنة، عاكسةً بمعظمها طبيعة البشر في بلاده وتعلّقه الشديد بروحية الإسلام... (بريغاس دوينتو ــ الأناضول)

فايا تفتتح الصيفية مع «بيار أبو خاطر»

قبل أن تلتقي محبّيها في تونس ومصر في الموسم الصيفي، تحيي الفنانة السورية فايا يونان (الصورة) حفلة في قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» غداً الأربعاء، يعود ريعها لاستدامة برامج جمعية «أنا أقرأ» في المدارس الابتدائية الرسمية. كالعادة، سترافق يونان فرقة موسيقية بقيادة الموسيقي اللبناني ريان الهبر، على أن يكون الريبيرتوار منوّعاً بين أعمالها الخاصة، والأغاني التراثية وتلك الشهيرة لفنانين مكرّسين، وفق ما قالت يونان لـ «الأخبار».

حفلة فايا يونان: غداً الأربعاء ـ 20:30 ـ قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام ـ بيروت).
للاستعلام: 01/421000

BBAF لزها حديد: تحية إلى اللبوة العراقية

تحية للمعمارية العراقية زها حديد (1950 ـ 2016 ـ الصورة)، تنظّم لجنة «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» غداً الأربعاء عرضاً خاصاً لفيلم Imagine... Zaha Hadid: Who Dares Wins (إخراج آلن ينتوب ـ 2013 ـ 75 د. ـ إنتاج bbc) في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل». يحاول الشريط الإجابة عن كيفية تمكّن هذه المرأة الرائدة والعنيدة من بناء «المستحيل» عبر جولة على إنجازاتها حول العالم. يذكر أنّ الدورة الثانية من المهرجان تبدأ في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016.

عرض Imagine: غداً الأربعاء ـ 11:30 ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت).
للاستعلام: 01/204080

صهيب عنجريني «يعانق» الحمرا شعراً

ضمن سلسلة الأنشطة الثقافية التي يحرص على استضافتها باستمرار، يدعو مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت) يوم السبت المقبل إلى حضور أمسية شعرية وتوقيع ديوان «ليس عليك معانقة العشب» (الحوار) للزميل صهيب عنجريني (1980 ـ الصورة). إنّها المجموعة الشعرية الثانية لعنجريني بعد 13 عاماً من مجموعته الأولى التي حملت عنوان «رسومات دائرية» (الطليعة الجديدة ـ دمشق).

أمسية شعرية وتوقيع ديوان «ليس عليك معانقة العشب»: السبت 4 حزيران (يونيو) المقبل ـ الساعة السادسة مساءً ـ في مكتبة مقهى «ة» (الحمرا ـ الشارع الرئيسي ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274 أو culture@t-marbouta.com